

مِصْرُ وَالْعَالَمِ سَيَومِ صِلَالِ

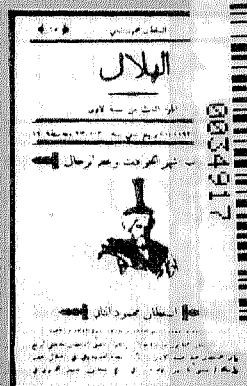
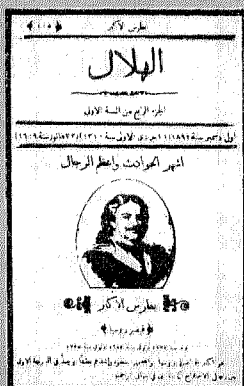
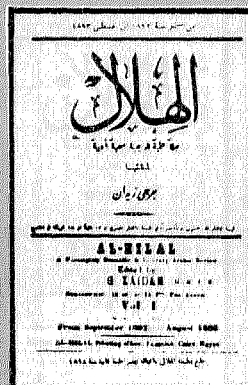
سِتِّبْتَمِين
١٨٩٢

الملاك

egyp
thac
ker1

Digitally signed
by egypthacker1
DN:
cn=egypthacker1
o=egypthacker1,
ou=egypthacker1
email=e6c@yahoo
o.com, c=EG
Date: 2007.03.17
13:36:31 +02'00'

الْجَمْعُ الْكُلُّ الْخَمْسَةُ الْأَوَّلَى مِنْ مَجْلَدِ الْمَلِكِ





- ٢- يمكنك أن تدخل أى مطعم ، فندق ، متجر ، سوق تجارى وتشتري ما تشاء ولا تحتاج قوراك بنك مصر يدفع بالنقابة علك .
- ٤- يمكنك من سداد كافة التزاماتك أثناء رحلات العمل والسياحة داخل مصر وخارجها .
- ٥- تستخدمه لدى محلات البنزين وخدمة السيارات .
- ٦- خدمة ٢٤ ساعة - ٧ أيام فى الأسبوع .

هذه لك

كارت فيزا بنك مصر

الحياة أسهل

لن كارت فيزا بنك مصر ؟

- ١- لن يسألك إقاع الحياة العصرية .
 - ٢- لن يريد أن يمارس متعة التسوق فى أى وقت وفى أى مكان .
 - ٣- لن يريد أن يستمتع ببساطة الحياة وسهولتها .
- ماذا يعنى حصولك
- على كارت فيزا بنك مصر ؟
- ١- تعطى بمزايا خاصة فى فروع بنك مصر فى الداخل والخارج .
 - ٢- يمكنك أن تحصل على تقعد سائلة قورا فى أى وقت ومن أى فرع للبنك فانت تتعامل مع بنك مصر .

050.962

17

7

الغلاف بريشة
الفنان : حلمى التونى

المجلة العالمية للكتابة الاسكندنافية

رقم المجلد : 962

رقم العدد : 962

رقم التسجيل : ٢٨٤٢

مَصْرُوَالْعَالَم يَوْم صَدْر



سبتمبر ١٨٩٢

الأعداد الخمسة الأولى من مجلة الهلال

دار الهلال

مقدمة

بقلم : مصطفى نبيل

هذه الأعداد الخمسة الأولى من مجلة « الهلال » . وقد صدر العدد الأول منها فى اول سبتمبر سنة ١٨٩٢م ، الموافق ١٠ صفر سنة ١٣١٠ هـ ، نعيد نشرها للأجيال الجديدة بين دفتى كتاب ، مما يعطيها بعدا جديدا وقيمة تاريخية وفكرية من نوع خاص ، وبصدور هذا الكتاب يكون قد مضى على صدور الهلال قرابة ٩٩ عاما وفقا للتاريخ الميلادى واكثر من ١٠١ سنة وفقا للتاريخ الهجرى .

وهذه الأعداد لأطول المجالات الثقافية العربية عمرا ، فهى المجلة العربية الوحيدة بين المحيط والخليج التى توالى الصدور بلا انقطاع منذ قرابة المائة عام ، وتكاد تكون مصدر الاشعاع الفكرى من القاهرة للعرب جميعا ، وكأن ثمة إتفاقا غير مكتوب على الالتفاف حول « الهلال » ، ولم يكن ذلك ممكنا الا لأن المجلة قد جمعت بين الحداثة الدائمة والفتوة التى تتجدد كل شهر ، وبين طول العمر وامتداد السنين التى تربط ماضيه بحاضره ، وإن لم تكن فى مسيرتها تخدم الفكر والثقافة العربية ، وان لم تكن تخاطب الاجيال المتعاقبة : تلك الشابة واولئك الذين انضجتهم خبرة السنين .

ويا لها من رحلة طويلة باسلة ، تقطعها مجلة مخصصة للفكر والادب والفن ، ظهرت واختفت خلال مشوارها الطويل العديد من الصحف والمجلات الاسبوعية والشهرية ولم يصمد فى الطريق الا القليل ، فلا يوجد فى مصر والعالم سوى عدد قليل من المجالات لايتجاوز اصابع اليد الواحدة استطاعت الصمود على مر الأيام والسنين .

وكان صدور مجلة « الهلال » رمزا لمرحلة جديدة واتجاها جديدا فى صحافة الثقافة العربية ، فلالول مرة قدمت « الهلال » الى القارىء معنى جديدا للعلم والأدب ، فليس الادب هو التراث ومايستخرج منه فقط ، وليس العلم هو العلوم الدينية وحدها ، وقد ظهرت فى مرحلة دقيقة ، بعد عشر سنوات من صدمة هزيمة الثورة العربية ودخول قوات الاحتلال البريطانى البلاد ، ومع بروز اول تناقض بين الخديو عباس حلمى وقوات الاحتلال ، مما افسح مجالا للتطور الفكرى بين المدارس المتعددة .

وجاء الشعور العميق بالحاجة الى وضع اليد على ادوات العصر الحديث من العلوم والمخترعات لكى يمكن الاستجابة لتحدى الانجليز الذين يحكمون مصر بخمسة الاف عسكرى ، ولم يزد جيشهم فى مصر على عشرة الاف الا عند اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ .

وصدرت « الهلال » تلبية للحاجة الى المعارف الحديثة ، وهى ليست كمجلة المقتطف الذى عمل جرجى زيدان مديرا لتحريرها سنة ١٨٨٥ ، والذى كان يغلب عليها العلوم ، فجاء الهلال لكى يمتزج على صفحاته العلم بالتاريخ ، وتقرأ العلم والحدائث والادب والشعر جنبا الى جنب . ونجحت « الهلال » فى نهجها وسط ركام التناقضات والعقبات وادت رسالتها واحتفظت بجوهر صيغتها الصحفية مع تجديد آفاقها وتوسيع مجالها .

وكانت صيغتها غالبة حكمت كل من تولى مسئولية تحريرها ، وقد تولى رئاسة تحريرها قائمة طويلة ، من ابرز المفكرين الذين تركوا بصماتهم على الثقافة العربية ، تبدأ بمنشئ الهلال جرجى زيدان ، واميل زيدان ، ود . أحمد زكى وعلى أمين وكامل زهيرى ورجاء النقاش ود . على الراعى وصالح جودت ود . حسين مؤنس وكمال النجمى ، واضاف كل منهم لمسة خاصة ولكنه التزم بطابعها ، كما جذبت « الهلال » اليها المع الكتاب العرب من اهل الفكر والأدب والفن والعلم على طول تاريخها ، وتطالعك على صفحات الهلال اسماء كبار ادبائنا وشعرائنا الذين تركوا انتاجا رائعا امثال : امير الشعراء احمد شوقى وشاعر النيل حافظ ابراهيم ، و خليل مطران ، ومصطفى لطفى المنفلوطى ، واحمد لطفى السيد وعبد الرحمن الرافعى وعباس العقاد وابراهيم عبد القادر المازنى ومصطفى صادق الرافعى ، ود . محمد حسين هيكل والشيخ مصطفى عبد الرازق وزكى مبارك وفكرى ابازة .

ويمكن القول ان سر مجلة الهلال انها واكبت التغير والتطور ، تدعو اليهما او تسبقهما فى مراحل كثيرة ، وحافظت عليهما فى جميع الأحوال ، ومازالت سائرة على النهج ذاته ، وان تغيرت الاساليب وتجددت الطرائق باختلاف الزمان ، فالمجلة مثل الكائن الحى ، تولد وتنمو ، وتكتسب عافيتها من تحقيق شروط الاستمرار بعد تحقيق شروط الوجود ، ثم يأتى بعد ذلك قدرتها على تبني الحلم العام لعصرها .

وقد عايشت مجلة « الهلال » الكثير من المجالات الثقافية كان بعضها رفيع المادة ، على المستوى واختفى العدد الكبير من المجالات واستمرت « الهلال » حتى اصبحت رمزا فريدا للصحافة الثقافية بل وخرجت من عباؤها اغلب المجالات الثقافية العربية ، التى نسجت على منوالها ، وقد اظهر احتجاج بعضها ، ان لكل مرحلة لسانها ، فلم تقدر بعض هذه المجالات مواصلة الصدور بعد انقضاء مرحلتها التاريخية فالزمن يتخطاها بتحولاته الفكرية ، وعبرت الهلال عن كل مرحلة بلسانها وحافظت على دورها فى خدمة الفكر العربى .

وقد ولدت « الهلال » صغيرة وكبرت مع الأيام ، كان عدد صفحاتها فى العدد الأول ٣٢ صفحة ، وتغير الكثير وبقي نهجها ، فتغير « القطع » وانتقلت من قطع متوسط الى قطع صغير تحمل فى الجيب ، وتقرأ فى الحافلة او الطائرة ، وبعد ان كانت تصدر أول كل شهر صدرت فى مرحلة من عمرها فى عامها الثانى فى بداية ومنتصف كل شهر .

وفى يوم صدورها كانت الثقافة تقتصر على الأدب ، وكان الأدب يقتصر على الشعر والنقد ، وجاءت الهلال لتعطى الثقافة معناها الشامل كمجمع للفكر والعلم ، تضم التاريخ والفلسفة والعلوم والاجتماع والسياسة والاقتصاد ، ويمتزج الفكر بالفن والعلم بالفلسفة ، واتسع فيها الأدب وشمل كل الفنون ، الفن التشكيلى وفن التصوير والمسرح والسينما والتلفزيون والفيديو ، وكل جديد يصل الى القارئ ويؤثر فى وجدانه .

واستهدفت تثقيف القارئ لا التبرير للحاكم ، تساعد كل صاحب رأى على الوصول الى القارئ ، وتعبر عن كل فكر اصيل مهما اختلفت المدارس الفكرية ، يتم هذا فى ظل عالم متغير ، عاشت فيه افكار القرن العشرين التى حلت محل افكار القرن التاسع عشر ، واصبح ماضى « الهلال » هو ماضى الثقافة العربية وسجلها بغير جدال .

وكانت صفحات مجلة الهلال مرآة صادقة لكل ماتموج به الحياة الفكرية من اتجاهات وآراء ، ومنبرا يعبر من خلاله اصحاب الاقلام عن افكارهم ، ومعرضا لانتاج الكتاب والمبدعين الذين ازدهرت بهم الحياة الثقافية .



ونتناول هنا قراءة سريعة للأعداد الخمسة من السنة الأولى من الهلال ، وهى لاتعدو أن تكون دليلا لقراءة الأعداد ذاتها ، كان الهلال فى بدايته جهدا فرديا يقوم به صاحبه ولم يوقع جرجى زيدان باسمه ، مع انه كان يكتب اغلب صفحات الهلال ، ثم سرعان ماتحولت مجلة الهلال من مشروع فردى الى مؤسسة نشر ضخمة تصدر الكثير من المطبوعات ، وبهذا أصبحت ابعد عمرا من صاحبها ، بينما ارتبطت مثلا مجلة « الرسالة » بمشروع فردى لم يتجاوز عمره حياة صاحبها !

وحدد جرجى زيدان فى العدد الأول مادة المجلة التى قسمها الى خمسة ابواب هى اشهر الحوادث واعظم الرجال ، والمقالات ، والروايات ، وتاريخ الشهر ، ومنتخبات من الأخبار والتقريظ والانتقاد .

ومنذ هذه الاعداد وخلال رحلتها مرت الأمة العربية بايام حلوة ، واخرى مرة ، بظروف طيبة ومحن شديدة ، بصعود وهبوط ، وفى كل الأحوال ظلت « الهلال » نبراسا منيرا ، تسعى للمشاركة فى فتح افاق جديدة للعقل العربى ، تحمل الرسالة وتواصل المسيرة .

واستمر دورها التلاقى الفكرى للعرب ، واكتشاف المواهب الجديدة ، واستشراف افاق المستقبل .

وقد حدد جرجى زيدان منذ العدد الأول هدفه من اصدار الهلال بـ « اقبال السواد على مطالعة مانكتبه » اى انه كان يستهدف عامة القراء ، ومن هنا جاء التبسيط والانتشار ، واخذ يقدم التاريخ بطريقة مشوقة وجذابة ، ونجح فى اختيار الموضوعات التى تهم القارئ وتثير فضوله ، وادرك اهتمام المثقفين منذ عصر اسماعيل ، بالتعرف على تاريخ العرب والعالم ، وقد سبق ونشر المثقفون المصريون امهات كتب التراث فى مطبعة بولاق .

ويرى منشئ الهلال ان التاريخ العربى والتراث الاسلامى يجب ان يكونا من المكونات الفكرية الاساسية للعرب جميعا مسلمين ومسيحيين لذلك سعى الى اثارة اهتمام العرب بأمجاد تاريخهم وعظم ماضيهم ، واستطاع ان يصل

طرفى الهوة التى تفصل بين الثقافة العربية القديمة والثقافة العالمية الحديثة .



ومع أنه كان يعيش فى بلد يخضع للاحتلال البريطانى والانجليز هم اصحاب الأمر فيه فانه لم يذكر البريطانيين بخير ، وإن كان من جانب آخر قد رفع الدعاء - فى العدد الأول - للخديو :
« .. الله المسئول ان يلهمنا نهجا قويا ، ومسلكا مفيدا ، فى رحبة سمو ولى النعم خديونا عباس باشا المعظم ، وظل جلالة مولانا السلطان الاعظم ايد الله دولته بالعز والاقبال ماتوالى الملوان (أى الليل والنهار) ! »
وجعل اول من يتناوله - فى باب « أشهر الحوادث واعظم الرجال » هو السلطان عثمان الغازى مؤسس الدولة العلية العثمانية سنة ١٣٠٠ م ، وفى العدد الثانى جعل نجم هذا الباب السلطان العثمانى سليمان القانونى ، وفى العدد الثالث السلطان محمود الثانى الذى كان معاصرا لمحمد على باشا الكبير ، وفى العدد الرابع كتب عن بطرس الأكبر قيصر روسيا ، وجاء دور احد قادة العرب فى العدد الخامس عندما قدم الأمير عبدالقادر الجزائرى ، وبدأت لوحة الغلاف من العدد الثانى ، الذى زينه احد سلاطين آل عثمان .

ولم تكن الصورة الضوئية قد انتشرت عند صدور « الهلال » بل كانت نادرة والتى اصبحت بعد ذلك جزءا لاغنى عنه للمجلات واصبحت الكاميرا تشترك مع ذاكرة الانسان وتستحضر لحظات الزمن الفائت .
وان كان فن التصوير قد بدأ سنة ١٨٣٩ ، وولد معه لغة جديدة يفهمها كل البشر ، فانه لم يتح استخدامه على نطاق واسع يوم صدر « الهلال » لعدم انتشار الكاميرا وآلات الطباعة ، واستمرت مسيرة التطور والتقدم فى التصوير طيلة قرن ونصف قرن من الزمان ، وعرفت مصر فن التصوير حوالى منتصف القرن التاسع عشر ، فى اطار الحكام وكبار رجال الدولة فقط ، ويذكر الدكتور احمد الصاوى ، ان أول صورة كانت لعباس باشا الأول الذى حكم مصر بين سنة ١٨٤٨ و ١٨٥٤ م . وبعد فن التصوير استخدمت « الهلال » الصور الملونة مما مكنها من تقديم الفن التشكيلى واصبحت رائدة فى فن جديد جميل ساحر ، وقدمت العدسة صورا لمناحى الحياة

المختلفة ، ونقلت العدسة القارئ لكى يرى باللون اماكن يصعب عليه الوصول اليها .



وفى باب الحوادث المصرية ، ذكر « الهلال » عيد ميلاد الخديو عباس حلمى ولأئحة المستخدمين الجديدة للحكومة المصرية ، ومن اطرف هذه الحوادث ما نشر فى عدد يناير سنة ١٨٩٣ حول « ميزانية الحكومة المصرية » .. « اصدرت الحكومة السنوية ميزانية لسنة ١٨٩٣ ، وقد بلغ فيها مقدار الايرادات عشرة ملايين وعشرة الاف جنيه مصرى ، ومقدار النفقات بما فيه اقساط الدين العمومى تسعة ملايين وخمسمائة وخمسين الف جنيه ، فيكون المبلغ المنتظر توفيره فى الخزينة المصرية اربعمائة وستين الف جنيه !

وهكذا كانت مصر منذ حوالى مائة عام ، تبلغ ميزانية الدولة كلها ، بما فيها اقساط الديون المستحقة للدول الاجنبية ، لاتزيد قليلا على تسعة ملايين جنيه ، ويبقى للدولة بعد كل مصروفاتها نصف مليون جنيه تقريبا ! ما أشد ماتغيرت الدنيا من حولنا !!



« ان صناعة القلم اكثر المهن حاجة الى « التدبير » لانها تتعلق بشعور الناس وتمس حاجاتهم الأدبية ، واعتقاداتهم الاجتماعية ، لاسيما فى الشرق لاختلاف المشارب والمذاهب والأذواق والاخلاق ، قبل ان يتناول الكاتب القلم يرى العقبات تتوالى امامه ومهما يكن من تفاهة موضوعه او اهميته لايدرى مايكون تأثير اقواله على قرائه فاذا ارضى المسلم ، لايرضى المسيحي واذا ارضى المصرى لايرضى السوري ، واذا ارضى النشء اغضب المحافظين ، واذا ارضى هؤلاء جميعا لايرضى نفسه » .

هذا ماكتبه جرجى زيدان فى الهلال ، وهو يعكس ادراكه لتحديات قيام المجلة الثقافية ، كما يصور فى مقال اخر علاقته بالقارئ يقول : « نحن فى حاجة الى العلم ، لكننا احوج الى الشعور بحقيقة حالة الأمة بحيث نطبق علمنا على حاجتها ، وهذا التطبيق يحتاج الى الحاسة الاجتماعية ، وعلى الكاتب ، ان يتصور القارئ يتململ من كل فقرة معقدة ، وينفر من كل عبارة غير صريحة » ، ويضيف : « لو أحرز الكاتب علوم الأولين والآخرين ، ولم يشعر بحقيقة الوسط الذى هو فيه ، ويطبق مايكتبه او ينشره على حاجات اهله ذهب علمه ضياعا ، واضاع وقته سدى » .

فكانت مقالات جرجى زيدان ، رفيعة المستوى متقدمة الفكر ، متنوعة شائقة ، وكتب فى العدد الثانى من الهلال مقالا عن الامتيازات الاجنبية فى مصر والبلاد العثمانية وكانت تلك الامتيازات فى ذلك الوقت سيفا فوق الرقاب ، وفى العدد الثالث كتب مقالا عن « اصل اللغة » يبين ان اهتمامه بتاريخ اللغة العربية اهتماما صادقا عميقا وبداية مؤلفه الكبير عن اللغة العربية وآدابها بعد ذلك بحوالى عشرين سنة .

كما استخدم فى مقالاته لغة عصرية ، فصيحة ، تنفر من الغريب ، ومن المحسنات ، والتركيبات اللغوية المقصودة لذاتها .

ويؤكد استمرار مجلة الهلال مع تغير الزمان ، ان الحاضر والمستقبل مازالا للتحالف الوثيق بين كلمات الكاتب وعدسة المصور وفن الطباعة المتقدم ، فالمجلة تقرأ بالعقل وترى بالعين ، ويكسر الاخراج الجيد رتابتها وينوع ايقاعها ، ويقطع الرسم مجرى الكلمات ، فتضيف الى قارئها معنى ومغزى خاص .

حقا .. انها قدرة فذة ان تتصل - فى العالم المتغير - مطبوعه طوال قرن من الزمان ، وما أحلى تقليب صفحاتها القديمة ، وقراءة ماسبق وكتبه الاجداد .

السنة الاولى

من سبتمبر سنة ١٨٩٢ الى اغسطس ١٨٩٣

المَلال

مجلة علمية تاريخية صحية أدبية

لنشرها

جرجى زيدان

قيمة الاشتراك خمسون قرشاً، صرياً في السنة بالقطار المصري و ١٢ شلنًا او ١٥ فرنكاً في الخارج

AL-HILAL

A Fortnightly Scientific & Literary Arabic Review

Edited by

G. ZAIDAN M. R. A. S.

SUBSCRIPTION; 12 SH. OR 15 FR. PER ANNUM

Vol. I

Second Edition

From September 1892 — August 1893

AL-HILAL Printing office, Faggalah, Cairo, Egypt

طابع بمطبعة الهلال بالقاهرة بمصر طابعة ثالثة سنة ١٨٩٨

فاتحه الهلال

الهلال

الجزء الاول من السنة الاولى

اول سبتمبر سنة ١٨٩٢ الموافق ١٠ صفر سنة ١٣١٠

فاتحة الهلال

لا بد للمرء في ما يشرع فيه من فتحة يستهل بها وخطة يسير عليها وغاية يسعى اليها . أما فاتحتنا فيمد الله على ما أسبغ من نعمه وافاض من كرمه والتوسل اليه ان يلهمنا الصواب وفصل الخطاب . أما خطتنا فالاخلاص في غايتنا والصدق في لهجتنا والاجتهاد في ايفاء حق خدمتنا ولا غنى لنا في ذلك عن معاضدة اصحاب الاعلام من كتيبة هذا العصر في كل صقع ومصر

اما الغاية التي نرجو الوصول اليها فاقبال السواد على مطالعة ما نكتبه ورضاؤهم بما نخسبه واغضاؤهم عما نرتكبه فإذا أُنِج لنا ذلك كنّا قد استوفينا أجورنا فننشط لما هو اقرب الى الواجب علينا
أما موضوع مجلتنا فمقسوم الى خمسة ابواب

أولاً « باب اشهر الحوادث واعظم الرجال » فلا يخلو جزء من تاريخ حادثة شهيرة او رجل عظيم او اكثر مع ما يحتاج الى ايضاح من الرسوم ثانياً « باب المقالات » ويظهر في كل جزء مقالة او غير مقالة

بقلمنا او افلام كتابنا المعاصرين

ثالثاً « باب الروايات » وسندرج فيه من الروايات ما كان على مثال ما كتبناه مما هو تاريخي ادبي يمثل لعوائد الشرقيين وحوادثهم موافق لاذواقهم خال من الحوادث الاجنبية والمسميات الاعجمية فندرج في كل جزء من الهلال جزءاً من الرواية مع ما تحتاج اليه من الرسوم رابعاً « باب تاريخ الشهر » وهو يشتمل على ماجريات الشهر الغابر في سائر انحاء العالم ولا سيما مصر وسوريا ملخصة من اصدق صحف الاخبار فيجتمع منه في آخر كل سنة تاريخ حوادث تلك السنة مرتبة حسب زمن حدوثها يوماً فيوماً

خامساً « منتخبات من الاخبار والتقريظ والانتقاد وغير ذلك »

وقد دعونا مجلتنا هذه بالهلال لثلاثة اسباب

اولاً تبركاً بالهلال العثماني الرفيع الشأن شعار دولتنا العلية ايدها الله ثانياً اشارة لظهور هذه المجلة مرة في كل شهر

ثالثاً تفاؤلاً بنموها مع الزمن حتى ندرج في مدارج الكمال فاذا لاقت قبولاً واقبالاً اصبحت بدرأ كاملاً باذن الله

هذا واننا نرجو ان تصادف خدمتنا هذه استحساناً وحسن قبول لدى حضرات القراء الكرام ونعدهم ببذل الجهد في اخلاص الخدمة قياماً بموجبات مصلحتنا وابتغاء ارضاتهم والله المسئول ان يلهمنا منهجاً قوياً ومسلكاً مفيداً في رحمة سمو ولي النعم خديوينا عباس باشا المعظم وظل جلالة مولانا السلطان الاعظم ايد الله دولته بالعز والاقبال ما توالى الملوان

بَابُ الْحِجَابِ وَالْخَالِ

❖ العثمانيون والسلطان عثمان الغازي ❖

❖ مؤسس الدولة العلية العثمانية ❖

نفتح هذا الباب من مجلتي بتاريخ مؤسس الدولة العلية العثمانية وكيفية تأسيس تلك الدولة ابداها الله على نية ان نستطرد الكلام فيما يلي الى من اشتهر من سلاطينها خصوصا كسلطان سليمان الاكبر الفانوي والسلطان محمود الثاني وغيرها ومن اشتهر في سائر ممالك الارض قديما وحديثا من الملوك والفؤاد والهاء والفلاسفة مع ما يقتضيه ذلك من الرسوم لزيادة الايضاح

يتصل نسب العثمانيين بالنتر الذين كانوا يفتنون ما يجاور جبال الناي عند حدود الصين الشمالية ويغلب على الظن انهم الاسكثيون المعروفون قديما بالشجاعة وشدة البأس ويقال ان جماعة منهم ينتسبون الى جد يقال له « ترك » نزحوا غربا في الجيل الاول للميلاد واقاموا فيما هو الآن بلاد تركستان وبجدها شمالا سيريا وجنوبا بخارى وشرقا حدود الصين وغربا بحيرة اورال وهي مشهورة بجودة الاقليم وخصب المرى وجمال السكان وقوة ابدانهم

وما استتب لهم المقام في تركستان حتى اخذوا يدون سلطنتهم وهم لا يزالون في حالة الجاهلية ولم يعتنقوا الديانة الاسلامية الا في اواسط القرن الرابع للهجرة وهم ينقسمون الى طائفتين كبيرتين تعرفان بالاغوزية والسلجوقية

وكان الاتراك السلجوقيون يقيمون في ما يجاور بخارى ثم اشتدوا وأنشأوا مملكة مستقلة شاسعة الاطراف يحدها بحر قزوين من جهة وبحر الروم من جهة اخرى عواصمها فرسبوليس (اصطخر) وفرمان ودمشق وحلب وروم في آسيا الصغرى ثم افتتحوا جانبيا من بلاد فارس ثم تهددوا امبراطور اليونان وتغلبوا عليه حتى

اضطر الى تقبيل الارض بين يدي الب ارسلان ملك السلجوقيين
وفي القرن الثالث عشر للميلاد كانت سلطنة السلجوقيين منتشرة في جميع آسيا
الصغرى وسلطانها علاء الدين ومقره مدينة قونية

وظهر في اثناء ذلك جنكركخان القائد المغولي وغزا قبائل الاتراك المقيمين
في تركستان فاذعنوا له الا قبيلة اغوزية من قبائل خراسان هاجرت تحت قيادة
امير يدعى سايمان تطالب مقاماً لها ومرعى لمواشيها وما زالوا يسرون غرباً حتى
حدث وهم بعبورون الفرات ان اميرهم سنط بجواد في النهر ومات فدفعوه
هناك وهو جسد ساكن الجنان السلطان عثمان الغازي فاصبحوا بعده جماعات متفرقة
فانخذ ابنة ارطغرل قيادة جماعة منهم وسار بهم يخترق آسيا الصغرى وفيها هوفي
بعض السهول شاهد عن بعد غباراً متضاعداً وحريراً قائمة فتقدم على نية الانتصار
لاضرب الفشتين ففعل وهو لا يدري لمن ينتصر فقبض الله النصر له ونهقرت النشة
الاخرى ثم علم انه انتصر للسلجوقيين وقهر المغوليين ففكر الله على ذلك

فقال بذلك منزلة رفيعة لدى علاء الدين فاقطعة بفعة كبيرة بقيم فيها برجاله
على حدرد فرجييا وبينييا وكانت ارضاً جيدة ذات مرعى خصب . وفي تلك
البنعة نشأ ابنه عثمان وشب وترعرع . وما زال ارطغرل تحت رعاية علاء الدين
حتى توفي هو فخلفه عثمان ثم توفي علاء الدين بغير ولد فاقسم امراؤه مملكته فاستقل
عثمان بما لديه سنة ١٢٠٠م وهو اول امراء دولة آل عثمان

وبحكى عن السلطان عثمان منذ كان شاباً ووالده حياً انه علق فتاة تدعى
« مال خاتون » وكانت اجمل بنات ولاية ابيو وكان والدها شيخاً ثنياً ورعاً طاعناً
في السن اسمه ادبالي فلما شعر بحجة عثمان لابنته خاف العاقبة وصار يحاول ابعادها
الواحد من الآخروبالغ في حجاب ابنته لانه لم يكن يطع بمصاهرة ابن حاكم

فجاء عثمان ذات ليلة لبيت في بيت ادبالي وقضى معظم الليل هاجساً يجيبينو
حتى غلب عليه العاس فرأى في الحلم كأن القمر خارج من صدر ادبالي ثم رآه
يتسع بسرعة حتى غطي كل ما كان واقفاً تحت نظره من الارض ثم اخذ في
التفانص حتى عاد الى حجب الاول وارند الى صدر ادبالي كما كان . ثم رأى
شجرة عظيمة خارجة من صلب ادبالي واخذ ظلها يمتد حتى غطي البر والبحر

ونراى له ان انه بر دجلة والفرات والدانوب والنيل خارجة من اصل تلك الشجر وجبال قوقاس واطلس وطورس وهيبوس تستظل باغصانها ورأى اوراقها تستطيل وتستدق حتى صارت كالسيوف ورؤوسها مصوبة نحو اشهر عواصم العالم ولا سيما القسطنطينية الواقعة عند ملتقى الفارين ومجتمع البحرين وخيل له انها جوهرة بين زمردتين وباقونتين مصطنعة في فص خاتم وانه هم بان يجعل ذلك الخاتم في اصبعه فاستيقظ مبغوتا فاخبر اديالي في الصباح بما كان فاستبشر بالخير . وتزوج عثمان مال خانون هك فوضعت غلاما دعاه اورخان . وكانت معيشة ارطغرل وعائلته في غابة البساطة مقصوره على تربية المواشي فيفيشون في الجبال صيفا وفي السهول شتاء وكان في طريقهم من المكان الواحد الى الآخر حصن في حوزة اليونانيين فعقد ارطغرل مع حامية ذلك الحصن عهدا يحافظه على حياتهم وراحتهم في ذهابهم وايابهم على ان يقدم ارطغرل عددا معينا من الماشية كل سنة فحماء النساء والاولاد وقد طلبت الحماية ذلك خوفا من رجال الاتراك وبطشهم . وما زالت هذه المعاهدة مرعية حتى توفي ارطغرل وعلاء الدين وتولى عثمان فاستنكف هذا من اداء تلك الفريضة فعول على مهاجمة الحصن فتنكر وتنكر معه جماعة من رجاله في لباس النساء ودخلوا القلعة واستولوا عليها فكان ذلك داعيا الى تراخي العلائق الودية بينه وبين اليونانيين وهم اذ ذاك لا يزالون تحت سلطة امبراطوري القسطنطينية ثم حدثت نعمة بطلب العلي فاخذ يسعى في ذلك فوجه التفاته الى مدينة نيقية وكانت حصينة واعلموا انها تمتنع عابو حاصرها وحول اعنة فتوحاتوا الى اماكن اخرى فخافه الامبراطور وبعث يستنجد احد امراء المغول على ان يزوجه ابنته مكافاة لخدمته . اما عثمان فلم يبال بذلك ولكنه واصل الفتوحات فبعث ابنة اورخان ففتح بورصة وكانت من المدن الشهيرة اذ ذاك وفتح قلاعاً عديدة وما زال مشدداً الحصار على نيقية . واما بورصة فلم يصل خبر فتحها اليه الا قبيل وفاته فسر لما اوتيه اورخان من الفتح وما احس بقرب الاجل استقدمه فاجتمع به في صغود وهناك اوصاه قائلاً « ها اني مفارق هذا العالم غير آسف لاني تارك من يخلطني فكن با واداه عادلاً رافقاً طائع في احكامك شريفة النبي صلعم » وامره ان يتخذ بورصة عاصمة له وان يدفنه فيها لكي يرافقه

ذلك النصر الى القبر وكانت نورصة اول العواصم العثمانية وهي واقعة في شمالي اسيا الصغرى وغربها بقرب شاطئ بحر مرمر فتوفي السلطان عثمان مؤسس الدولة العلية العثمانية سنة ١٢٢٦ م بعد ان حكم ٢٧ سنة

وكان رحمه الله حسن الصورة حاله الشعر حتى لقب لشدة سواد شعره (قارا) اسود وهو من القاب الشرف الآن وكان طويل الذراعين حتى تصل يده الى اسفل الركبة كثير الميل الى البساطة لا يتخذ من اللباس غير القفطان والكمية الحمراء تحيط بها العمامة البيضاء ولم يترك بعد وفاته ذهباً ولا فضة ولا شيئاً من الامتعة ما خلا ملعقة وملحمة وقفطاناً وعمامة وبعض السراويل من الكتان (التيل) وجانباً من الخيل والملامشية التي لا يزال نسلها معروفاً (١)

❖ قائدان رومانيان عظيمان ❖

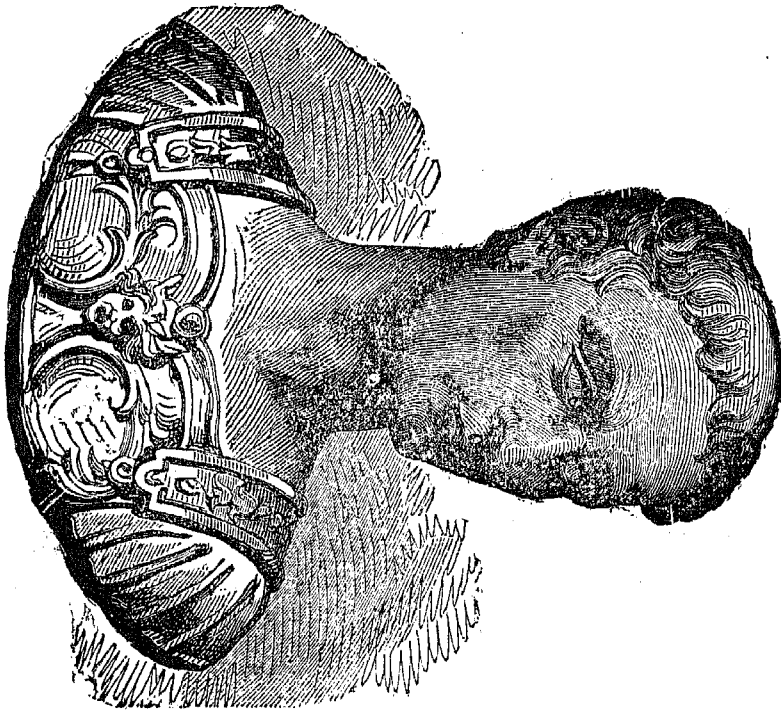
ظهر في رومية في اواسط القرن الاول قبل الميلاد قائدان من اعظم قواد الرومانيين احدهما يدعى يوليوس والآخر بومبيوس نالا شهرة عظيمة بما افتتحاه من البلاد الكثيرة فان بومبيوس افتتح خمس عشرين مملكة وفهر ثمانية مدينة وحارب متريدانس الشهير ملك بنطس في اسيا الصغرى اما يوليوس فانه تغلب على فرنسا وجرمانيا وبريطانيا وانتصر على عدد ملايين من الناس وقتل نحو مليون فلما قويت شوكتها ضاقت دونها المملكة الرومانية على سعتها ووقع الخلاف بينهما والنزاع حول كل منها احزاب فدار بينهما الخصام وانتشبت الحرب فعادت العائلة على بومبيوس ففر الى مصر فقتل في الاسكندرية في ايام الملكة كليوباترا الشهيرة بالجمال والدهاء . ويقال انهم جاؤا براسه الى يوليوس فحزن كثيراً واسف على موته اسفاً شديداً اما اعيان رومية فحالما علموا بانتصاره نادوا باسمه وعهدوا اليه السلطة المطلقة ولقبوه بقيصر فحكم في رومية حكماً مطلقاً واستجلب الاهالي اليه بالاكرام والاعانم والعزائم والولائم فعظموه حتى نصبوا له تمثالاً في قاعة الكابيتول مع تماثيل الآلهة وكبار القواد ولقبوه بلقب نصف اله فاستنكف

(١) لم نعثر للسلطان عثمان على رسم حقيقي نزين به صدر الجلة فاكثفنا بذكر اوصافه

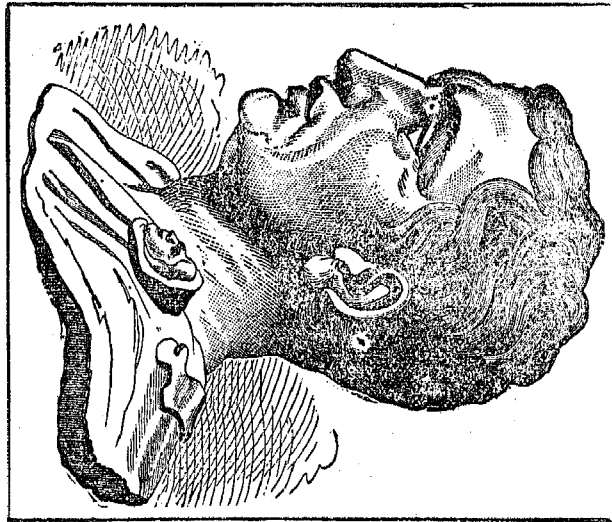
بعض كبار رجاله الاخضاء من ذلك واحبوا التخلص من نيران وانهاد البلاد منه فاجتمع ستون رجلاً من الاعيان وتواطأوا على قتل غفلة وكان في جملة هؤلاء المتواطئين رجل يقال له بروتس كان بوليوس بحبة بحبة عظيمة وكان هو يحب بوليوس كثيراً ولكنه اضطر الى المواظمة على قتلوه سعياً وراء مصلحة بلاده وانفق المتواطئون على ان يكون قتلوه في مجلسه عند ابداء علامة عينوها فخرج بوليوس فبصر من قصره ذات يوم بموكب الحافل قاصداً المجلس وهو لا يدري بما نصبه له وفيما هو خارج من القصر دفع اليه احد المنجبين رقعة كتب فيها خبر ذلك التواطؤ وحذره من الذهاب الى المجلس ذلك اليوم فاخذ بوليوس الرقعة ودفعها الى بروتس ظناً منه انها تتعلق باشغال المجلس فاخذها بروتس واخفاها ولواطع قيصر عليها لتجانب القتل . فمر بموكب في اسواق رومية والناس وقوف في الجانبين يدعون له بطول البقاء حتى وصل دار المجلس العالي وفيه من التماثيل شيء كثير فلما كان بالقرب من تماثيل بومبيوس المتقدم ذكره دنا منه احد المؤمرين كانه يدفع اليه ورقة وجنا امامه اخذاً بطرف ثوبه مستغيثاً فوقف قيصر ليرى ما في تلك الورقة وكانت هي العلامة التي اتفقوا عليها لاتمام بغيتهم فلم يكذب حتى ابتدره واحد بطعنه في كتفه وهجم الباقون عليه فدافع جهده بنشاط وقوة ثم التفت فاذا بروتس هاجماً عليه بمنجرجه حتى طعنه به فحارت قواه وكف عن الدفاع ونظر اليه نظره التوبيخ قائلاً « وانت ايضاً يا بروتس » ثم ستر وجهه بطرف ثوبه وسقط الى الارض ميتاً وكان ذلك سنة ٤٤ قبل الميلاد . فوقف بروتس ازاء جثة صديقه وخطب في الجماهير يريد اقناعهم انه انما فعل ذلك حباً بمصلحة البلاد ومن قوله

« اذا تساءلتم عما حماني على قتل هذا القائد العظيم مع ما بيننا من الصداقة الصادقة اجبتكم ان السبب انما هو شدة محبتي لرومية وليس ضعف محبتي له فلو بقي هو حياً لفضيتهم انهم تحت وطأة الاستعباد فما اني ابيكو لعظم محبتهم لي واكرمة لبساتهم واقدامهم ولكنني اقلله لانه كان محباً لذاته . واعلموا اني لم اعامله الا بما اريد ان تعاملوني بوا اذا اقتضت مصلحة البلاد ذلك »





يوليوس قيصر (عن تمثال في روميا)



بومبيوس (عن تمثال في روميا)

باب المقالات

❖ الجرائد العربية في العالم ❖

لم يكن للجرائد اثر في التمدن القديم على ما نعلم اما في التمدن الحديث فنراها عنوان الحضارة ودليل المدنية فاذا رسخت قدم جماعة في المدنية كثرت جرائدهم وتعددت مواضعها . ولما كان المغرب مهد التمدن الحديث كان هناك منشأها ومرتع صباها منذ مئات من السنين اما في بلادنا العربية فلم تشرق شمسها الا في هذا القرن بعد ان بزغت شمس العائلة المحمدية العلوية في سماء الديار المصرية والفضل الاكبر في ذلك لمؤسس هذه العائلة الكريمة نعتني بوساكن الجنان المغفور له محمد علي باشا نعتي العالم العربية وسببت غرس التمدن الحديث في البلاد المشرقية على اثر ما اتاه من الاصلاح في الديار المصرية وهو الذي انشأ اول جريدة عربية منذ نحو اثنيتين وستين سنة نريد بها الجريدة الرسمية للحكومة الخديوية التي لا تزال حية بعنوان « الوقائع المصرية » تصدر في القاهرة ناطقة بفضل ذلك الرجل العظيم على سائر ابناء اللغة العربية فضلاً لا يعمو كروار الايام ولا تزبله عوامل الحداث

فالوقائع المصرية اول الجرائد العربية نشأة وانبتها مبداء وبليلها في تقدم العهد جريدة « حديقة الاخبار » وهي الجريدة العثمانية الرسمية في الديار السورية نشأت منذ ٢٥ سنة ولا تزال تصدر في مدينة بيروت ويلي حديقة الاخبار « الرائد التونسي » الرسمية لولاية تونس الغرب وفي الآن في سنتها الثانية والثلاثين وتصدر في تونس

ويلي الرائد التونسي « الجوائب » لمنشئها اللغوي المحقق والعالم المدقق المرحوم الشيخ احمد فارس الشدياق انشأها في الاستانة العلية بظل الحضرة السلطانية ايدها الله سنة ١٨٦١ وتعطلت بعد الحوادث العراقية قبل وفاة منشئها بضع سنين . وكانت مغارس العلوم والمعارف قد اخذت تنمو في مصر وسوريا فانشأ الطوب

الذكر الهام الفاضل المعلم بطرس البستاني مجلة « الجنان » العلمية والسياسية في بيروت ثم اصدر « الجنة » السياسية وكلاماً متعلقتان الآن ثم ظهرت « النشوق الاسبوعية » وجريدة البشير وثرات الفنون والتقدم والتجّاح وغيرها
واخذت الجرائد تتعدد في تلك الاثناء في مدينة بيروت الراهة فنشأت مجلة « المتعطف » العلمية وجريدة « لسان الحال » و« المصباح » وغيرها والجرائد الرسمية للولايات العثمانية « كالثرات » في مدينة حلب و« الزوراء » في بغداد الخ
أما في الدار المصرية فصدرت اولاً جريدة « وادي النيل » بصر (سنة ١٢٨٢ هـ) ثم جريدة « روضة الاسكندرية » و« الاهرام » في الاسكندرية و« الوطن » و« الكوكب المصري » و« مصر » في القاهرة وكلها سياسية وصدرت جرائد اخرى في اماكن اخرى ما لا يمكننا تعيين زمانه ومكانه تعييناً تاماً

على اننا قد بذلنا الجهد في جمع اسماء الجرائد العربية التي صدرت حتى اليوم في سائر انحاء العالم من سياسية وعلمية وطبية ورتبناها في الجدول الآتي مبينين حالة كل منها وموضوعها بقدر ما سمعت لنا الحالة مع ما يحول دون مراعاة من العنبات فنذكر اولاً الجرائد التي ظهرت وفارت لضيق ذات يدها او انقاعد القراء عن الاشتراك فيها وتنشيطها ولما ان تكون معلقة او ملغاة بامر الحكومة السنوية لزيادة اقتربتها او غير ذلك من الاسباب

ونعقب ذلك بذكر الجرائد الحية التي لا تزال تظهر حتى الآن في مصر واوربا والبلاد الاجبية على قدر ما اتصل بنا بعد البحث والتحري وربما فانا ذكر جريدة او اكثر فنتقدم الى من يثر لنا على ذلك القصد ان يبيننا اليه فنذكره في العدد العالي او ما بعد ان شاء الله تعالى



❖ الجرائد التي ظهرت ثم نوارت اما تعليقا الى أجل واما الغاية مؤبدا ❖
(مرتبة على الحروف الابجدية)

❖ الجرائد المصرية ❖

لم يظهر في غير القاهرة والاسكندرية من النطر المصري جريدة قط حتى الآن
(يصدق ذلك على زمن صدور الطبعة الاولى من هذه السنة اما الآن فقد ظهرت
جرائد كثيرة في كثير من بنادر القطر)

وهناك جدولا يتضمن الجرائد التي كانت تصدر في هاتين المدينتين ومعظمها

في القاهرة

علمية	الحضارة	هزلية (١)	ابونضاره
سياسية	حقيقة الاخبار	حفوقية	الاحكام
ادبية	الراوي	سياسية	الاحوال
سياسية	الرفيب	"	الاسكندرية
"	روضة الاخبار	"	الاعتدال
"	" الاسكندرية	"	الاعلام
ادبية	" المدارس	اعلانات	الاعلان
علمية	الرياض المصرية	سياسية	البرهان
سياسية	الزمان	"	بستان الاخبار
"	المنير	"	البيان
"	الشرق	هزلية	التنكيت والتبكيت
طبية	الشفاء	?	التوارد
سياسية	الصادق	?	توفيق
طبية	الصحة	سياسية (٢)	النيس المصري
سياسية	صدى الشرق	" (٣)	الجريدة المصرية
"	صدى الاهرام	"	المحجاز

(١) نقلت الى باريز (٢) عربي وانكليزي (٣) ترجمة الاجبسيان غازت

الطائف	سياسية	مصر	سياسية
العصر الجديد	"	مصر الفتاة	"
الفانوس	هزلية	المفيد	"
الفسطاط	سياسية	مكارم الاخلاق	علمية
القاهرة	"	المنازة	ادبية
الحرة	"	المبينون	هزلية
قراقوز	هزلية	النجاح	سياسية
كنز الزراعة	زراعية	التزفة	ادبية
الكوكب المصري	سياسية	النشرة التجارية	تجارية
مجلة الاحكام	حقوقية	النور التوفيقى	"
الخبر المصري	سياسية	نور الشرق	?
مرآة الشرق	سياسية	الوقت	سياسة
		البعسوط	طبية

❖ الجرائد السورية ❖

وجميعها كانت تصدر في مدينة بيروت

التقدم	سياسية	كوكب الصبح	دينية
الجنان	"	المشكاة	سياسية
الحجة	"	المقتطف	علمية (١)
الجنينة	"	المهاجر	دينية
الزهرة	"	النجاح	سياسية
الصفا	علمية	النحلة	" (٢)
الطبيب	طبية	النفيير	"
الفوائد	سياسة	الهدية	دينية

(١) لم تعطى ولكنها انتقلت الى القاهرة وستذكر في جرائد القاهرة الحجة

(٢) انتقلت الى لندرا وتعطلت

الجرائد التي كانت تصدر في الاستانة

الاعندال	سياسية	الجوائب	سياسية
الانمان	علمية	الحقائق	"
الحوادث	سياسية (١)	الكوكب	علمية
السلام	"	المنبه	سياسية

﴿ الجرائد التي كانت تصدر في اماكن متفرقة ﴾

﴿ من العالم على الوجه الآتي ﴾

اسم الجريدة	موضوعها	منشأها	اسم الجريدة	موضوعها	منشأها
المغرب	سياسية	مراكش	الحقوق	سياسية	فرنسا
ديك الشرق	"	قبرص	البرجيس	"	"
المستقل	"	ابطاليا	الشهق	"	"
الانباء	"	فرنسا	العروة الوثقى	"	"
ابوالمول	"	"	الاتحاد العربي	"	لندرا
الاتحاد	"	"	الخلافة	"	"
البصير	"	"	مرآة الاحوال	"	"
الصدى	"	"	مالطا	"	مالطا (١)

﴿ الجرائد العربية التي لا تزال حية ﴾

(مرتبة على حروف الهجاء)

﴿ جرائد القاهرة ﴾

آداب	علمية	الفني	علمية
الازهر	"	الفرائد	"
الاصلاح	ادبية	الفلاح	سياسية

(١) الغيت قبل صدورها (٢) كانت تصدر باللغة المالطية

البلستان	ادبية	الفوائد الصحية	طبية
المحقوق	حقوقية	المطائف	ماسونية
الزراعة	زراعية	الحاكم	حقوقية
المحرسة	سياسية (١)	الوطن	سياسية
المقتطف	علمية (٢)	الملال	علمية
المقظم	سياسية	الوقائع المصرية	رسمية
المؤيد	"	وقائع البوليس	"
النيل	"		

﴿ جرائد الاسكندرية ﴾

الاتحاد المصري	سياسية	السرور	ادبية
الاهرام	"	مرفى النجاح	"
الحقيقة	"		

﴿ جرائد بيروت ﴾

الاحوال	سياسية	حديثه الاخبار	رسمية
البشير	دينية	الكنيسة الكاثوليكية	دينية
بيروت	سياسية	لسان الحال	سياسية
الرسمية	رسمية	المصباح	"
ثمرات الفنون	سياسية	النشرة الاسبوعية	دينية

﴿ الجرائد العربية التي تنشر الآن في اماكن اخرى من العالم ﴾

اسم الجريدة	موضوعها	منشأها	اسم الجريدة	موضوعها	منشأها
لبنان	سياسية	لبنان	الزوراء	رسمية	بغداد
سوريا	رسمية	دمشق	صنعا	"	صنعا

(١) نشأت في الاسكندرية ونقلت الى القاهرة (٢) نشأت في بيروت ونقلت الى القاهرة

اسم الجريدة	موضوعها	منشأها	اسم الجريدة	موضوعها	منشأها
الفرات	رسمية	حلب	الحقوق	حقوقية	الاستانة (٢)
الشهاب	سياسية	(١)	المبشر	سياسية	الجزائر
البصرة	رسمية	البصرة	الرائد التونسي	رسمية	تونس
الحاضر	سياسية	تونس	الكشكول	سياسية	تفليس (٣)
الزهرة	"	"	ضياء الخافقين	"	لندرا (٤)
طرابلس الغرب	رسمية	طرابلس الغرب	نخبة الاخبار	"	الهند
نلمسان	"	نلمسان	كوكب اميركا	"	اميركا

فدري ما مرّ بك ان الجرائد التي أنشئت باللغة العربية منذ اول امرها الى الآن في سائر مدن العالم لا تبلغ المائة وخمسين جريدة بين سياسية وعلمية وطبية وحقوقية وادبية وغير ذلك ولم يبق منها حياً مع ذلك الا ٥٤ جريدة منها في القاهرة ٦ جرائد سياسية و٨ علمية وادبية وواحدة طبية واثنان حقوقيتان وواحدة زراعية وواحدة ماسونية واثنان رسميتان . وفي الاسكندرية ٣ جرائد سياسية واثنان ادبيتان وفي بيروت خمس سياسية و٢ دينية واثنان رسميتان وفي ما بقي من العالم على ما اتصل بنا الى ساعة كتابة هذا ثمان عشرة جريدة ٩ منها سياسية و٨ رسمية وواحدة حقوقية . واقدم الجرائد السياسية العربية الحية الآن (غير الرسمية) جريدة ثمرات الفنون في بيروت وهي في سنتها التاسعة عشرة وتليها جريدة الاهرام في الاسكندرية وهي في سنتها السادسة عشرة ثم لسان الحال في بيروت والوطن في القاهرة في سنتها الخامسة عشرة ثم الصباح في بيروت وهكذا الى احدث الجرائد اما المجلات العلمية والادبية فاقدمها مجلة المقتطف العلمية وهي الآن في سنتها السادسة عشرة وتليها مجلة اللطائف الماسونية وهي في سنتها السابعة ثم مجلة الآداب وهكذا الى احدث المجلات

ولا مشاحة في ان هذا الزمن اكثر سائر الازمان زباً بالجرائد والمجلات العربية

(١) لم تظهر بعد (٢) في العربية والتركية

(٣) تظهر في الملفات النثرية والبارسية والعربية

(٤) " في اللغتين العربية والانكليزية

اذ لم يفتق انما بلغت مثل هذا العدد دفعة واحدة في زمن غير هذا ولا ريب في ان ذلك دليل على انتشار العلوم والمعارف بين طهرائنا واقتربنا خطوة اخرى من صرح المدنية لما نقدم لنا من دلالة الجرائد عليها على نسبة في تعدادها وانتشارها . والفضل في ذلك راجع (اولاً) لرغبة رجال حكومتنا في تشجيعها واعانها بما يبذلونه مادياً وابدياً لتقوم عنصرنا علمياً منهم ان ذلك اقوى مساعد لهم على بث روح العدل ونشر لواء الامن فيما بيننا (ثانياً) لثبات الذين ساروا امامنا من اصحاب الافلام في نشر الجرائد ومقاومة الصعوبات في اجياز العقبات التي كانت تحول دون نشرها حتى كثر عدد القراء الراغبين في مطالعتها ونسئ لنا نحن المفتفين لآثارهم ان نقدم على نشر مثل هذه الحجة الحقيقية آملين ان تلقى بين ابناء اللغة العربية من يرمونها بعين القبول تشجيعاً للكتاب حتى يعضدوا في خدمة الامة والوطن مرضاة لاولي الامر منا وتنفيداً لما يريدونه من نشر المعارف بيننا

* الزقازيق *

هي مركز مديرية الشرقية واقعة على بحر موبس وهي من المدن المصرية الحديثة بنيت في زمن المغنورلة محمد علي باشا وكان في موضعها سد في البحر لاجل الري فاراد رحمه الله ان يعوض عنه بقناطر لتسهيل الري فاحضر العمال فاقاموا هناك في اعشاش بنوها على جانبي البحر وجاءهم بعض الباعة فافاقوا . مهم لبيع اصناف الطعام عليهم فاصبح المكان قرية واخذت العمارة تزيد بعد اتمام القناطر حتى بلغت ما هي عليه الآن وقد دعيت زقازيق نسبة الى مستنقع في جوارها كان يعيش فيه نوع من السمك الصغير يدعونه زقازيق جمع زقزوق والله اعلم



تاريخ الشهر

يتضمن هذا الباب اخص الحوادث التي جرت في الشهر الماضي في سائر انحاء العالم وينقسم الى قسمين تاريخ الحوادث المصرية وتاريخ الحوادث الاجنبية

الحوادث المصرية

« مجلس الملة القبطية »

قد ذكرت الجرائد السياسية ما كان من نهضة الطائفة القبطية مؤخراً وتجدد انتخاب اعضاء هذا المجلس ونوابه وما تخال ذلك من الاختلاف بينهم وبين غبطة البطريرك وقد افاضت في ذلك بما يغنينا عن الدخول فيه ولكننا رأينا من مقتضيات واجباتنا الاشارة الى الامر من وجه تاريخي فنذكر تاريخ المجلس المذكور منذ نشأته الى الآن كما اتصل بنا من بعض افاضل الطائفة القبطية العارفين بمخاتق الامور والمتمتعين ماجرياتها فنقول

لا يخفى ان هذه الطائفة قديمة العهد وقد رافقت سائر الحوادث المصرية من ايام الفراعنة الى هذا اليوم وتقلبت على اطوار متفاوتة ومتباينة ليس هذا محل ذكرها وإنما نقول ان تاريخ نهضتها الحديث يبتدىء من تولية الطبيب الذكر المرحوم الانبا كبرئس وهو اول من انشأ مدرسة قبطية في النطر المصري وقد بنى البطريركخانه وانشأ لها مطبعة وغير ذلك من الاصلاح وقاسى في سبيل ذلك مشقات جسيمة فلما توفاه الله خلفه الانبا ديمتريوس في اواخر ولاية المغفور له محمد سعيد باشا ثم تولى الخديوي اساعيل باشا فانعم على الطائفة القبطية بمجانس عظيم من الاطيان الزراعية وغيرها فاضيفت الى اوقاف الطائفة للانتفاع بها

والاوقاف القبطية فسيان اوقاف الاديرة في الجهات واوقاف الكنائس في القاهرة وكانت اوقاف الاديرة تحت ادارة رؤسائها واوقاف الكنائس تحت ادارة البطريرك

رأساً الآ في المسائل ذات الشأن فانه كان يعتمد للنظر فيها مجلساً مؤقتاً مؤلفاً من بعض اعيان الطائفة

فلما توفي الانبا ديمتريوس استدعت السانقة الانبا مرقس مطران البعيرة وكان مقره في الاسكندرية ليقوم في البطريركخانه بمنزلة وكيل ريثما يتقرر انتخاب البطريرك الجديد وكانت احوال الاوقاف والمدارس التي انشأها كيرلس وسائر شؤن الطائفة قد تداعت الى التحول والانحطاط فاحس بذلك بعض اعيان الطائفة وهم نفر قليلون فالتأملوا في منزل اعدم والى جمعية دعوها جمعية الاصلاح ونماهدوا على السعي والمواظبة في كل ما يؤثر الى اصلاح الطائفة وتدير شؤن اوقافها بحيث ينفع ريعها على الفقراء منها ويعمل بمشورات سرية الى المطران المشار اليه والنظار الذين كانوا يتولون امور الاوقاف يعلمونهم بعزمهم وبحشونهم على الاصلاح بما يشبه التهديد فرأى المطران بعد مشورة اعيان الطائفة ان يؤلف مجلساً منتظماً لادارة اوقاف الطائفة ومدارسها وكنائسها ومطبعاتها المتقدم ذكرها فانتخبوا ١٢ عضواً و ١٢ نائباً برئاسة الانبا مرقس وكان ذلك في ٩ طوبه سنة ١٥٩٠ قبطية الموافق ١٦ يناير سنة ١٨٧٤ وهو اول مجلس عقد للملة النبطية بطريفة منتظمة وسنوا له قانوناً وطلبوا مصادقة الخديوي اسماعيل باشا فصادق على ذلك وفي ٢٢ بابه سنة ١٥٩١ الموافق اول نوفمبر سنة ١٨٧٤ تولى غبطة البطريرك الحالي وصدق على المجلس وثبته ثم حصل بينه وبينهم خلاف انتهى بتوسط الحكومة وتعمد غبطة البطريرك بالاتحاد مع المجلس وتنشيطه فانشئت المدرسة الكليركية لتعليم الرهبان بعد تولية البطريرك ببضعة اشهر ولكنهما لم تدم

ثم سعى بعض ذوي الشقاق بين المجلس ورئيسه بالدسائس والمفاسد حتى تفاقم الخصام بينهما فبعثت جمعية الاصلاح المتقدم ذكرها منشورات سرية تحض الثنتين على الثبات والاتحاد وبعث اسماعيل باشا المنشئ رحمه الله تذكير غير رسمية الى البطريرك يحثه على الاتفاق مع المجلس والثبات في العمل فاذعن وكان اذعانه مؤقتاً وبعد انقضاء الحادثة العرابية سنة ١٨٨٢ نهضت الطائفة نهضة اخرى وجددت انتخاب المجلس وعرضت انتخابها على غبطة البطريرك فرفضت فانتضت الحال توسط الحكومة الخديوية فبعثت مندوباً من قبلها يحضر اعادة الانتخاب فاعادوا وانشا

اللائحة الحالية ونقرر كل ذلك رسمياً

ثم عاد الفريقان الى الشقاق فاهملت شؤون الطائفة حتى السنة الماضية فنهضت
نهضة ثالثة واجتمع بعض من وجهائها وبعض من اعضاء المجلس وساروا معاً الى
غبطة البطريرك يطلبون اليه تجديد الانتخاب فرفض ذلك رفضاً باتاً ثم عقد المجمع
الاكبر كي المؤلف من اساقفة النطر وقسوسه وقرروا رفض مجلس الملة والغائه وشخصوا
الى الاسكندرية وكان الخديوي السابق رحمه الله هناك فكتب اعضاء الطائفة في
سائر جهات النطر تلغرافياً ويعطوا الى المعية السنية يطلبون تأييد المجلس فسعى
الخديوي السابق بما طبع عليه من اللطف والابتناس حتى اخمد الثورة من المجانين
ولكن ذلك الاستناد كان ظاهرياً فلم تطل مدة الوفاق حتى عاد الفريقان الى
الخصام وقد علمنا ان بعض كبار الطائفة القبطية كانوا يبذلون الجهد لنزع الخلاف
عقباً حتى كان من عرض ذلك رسمياً الى الحكومة السنية مؤخراً فاذنت باعادة
الانتخاب وبعثت مندوباً بحضور فتم الانتخاب وصدقت عليه الحكومة وانتخب غبطة
البطريرك رئيساً لذلك المجلس فلم يقبل فصدر الامر العالي برفع يد غبطته من رئاسة
المجلس وكل ما يتعلق بادارة شؤون البطريركخانه وان ينتخبوا وكيلاً يقوم بالرئاسة مقامه
فاخذوا يسعون الى ذلك ولا يزالون

والحق يقال ان هذا الخلاف قد ساءنا جداً لاننا لانود لهذه الطائفة القديمة
العهد الاتحاد والثبات والوفاء ولنا شديد الامل ان يتم ذلك قريباً بسعي مجي
السلام من وجهائها وشبانها والله الموفق في كل حال

❖ سليم بك تقلا ❖

(مؤسس جريدة الاهرام)

يسوؤنا ولم الحق ان نسود وجه العدد الاول من مجلتنا بذكر هذه الفاجعة
ولكن الافرار بالفضل واجبات التعزية بفضيان عليا بذلك فضلاً عن ان وفاة هذا
الفاضل من اهم حوادث الشهر الغابر الوطنية وقد شغلت الجرائد المحلية على اختلاف
الفرعات واللغات جانباً من اعمدتها بذكر هذا المصاب وتذيلو بعبارات التأبين

والرثاء ولا غرو اذا رثوه او ابنوه فانهم انما يرثون مقدمهم في انشاء الجرائد السياسية في الديار المصرية لانه من اقدم اصحاب الصحف السياسية في ساحة المحضر الخديوية يوم لم يكن عامة هذا القطر يعرفون للجرائد شكلاً فجاهد الجهاد الحسن حتى القى بنفسه الى الخطر وتعطف عليه اولو الامر حينئذ فوجد للجرائد قراءاً ومهد لها طريقاً سهلت على من جاء بعده اقتفاء الاثر

ولد رحمه الله في قرية كفر شيبا من اعمال لبنان في سنة ١٨٤٩ وتعلم الدروس الابتدائية في مدرسة عبيه والمدرسة الوطنية البستانية ولكنه حصل جانباً عظيماً من معارفه بالمطالعة وعلم حينئذ من الزمن في المدرسة البطريركية في بيروت ولكنه كان كبير النفس فغادر الاوطان في طلب العلى وجاء الديار المصرية واقام في ثغر الاسكندرية وانشأ جريدة الاهرام الغراء برخصة رسمية بعد عناء شديد وقد قضى في تحريرها زهاء سبعة عشر سنة مثابراً على خطاة واحدة حتى قضى الله امرأ كان مفعولاً وقد كان رحمه الله كرم النفس طيب السرى محباً لانباء وطنه غيوراً على مصلحته حازماً مستقيماً بشوشاً ودعياً ساهراً على مصلحته ومصلحة بلاده وقد قال من الرب والوسامات الرتبة الاولى من النصف الاول والنيشان المجيدي الثاني ونيشان اللجون دونور من رتبة شفالیه ونيشان الافتخار التونسي من رتبة كومندور ونيشان الشمس والاسد من تلك الرتبة ونيشان الجمع العلمي الترناوي من رتبة اوفيسيه وغير ذلك

فنطلب الى الله تعالى ان يعزي قرينته والدته الذكلى وسائر اخوته وآلو الكرام وبلههم جميعاً صبراً جميلاً وعزاء قريباً انه السميع المجيب

* الحالة العمومية *

ليس في الاخبار الرسمية المحلية ما يهم ذكره فان الاحوال هادئة والاعمال سائرة ولم يحدث شيء يستحق التدوين بمنزلة التاريخ سوى ما تقدم ذكره فتتوسل اليه تعالى ان يديم السلام والنظام ويحفظ رجال حكومتنا النخام برعاية وليّ النعم سمو الخديوي المعظم وجلالة السلطان الاعظم

الحوادث الاجنبية

* مراكش *

قد افاضت الجرائد السياسية مؤخراً في الكلام عن الخلاف الذي وقع بين سفير الدولة الانكليزية وسلطان مراكش مبنياً على اختلاف في بعض بنود المعاهدة التجارية وقد حميت الجرائد لذلك الف حساب وتكلمت فيه كثيراً فاجيبنا ان ننظر في المسألة من وجهها التاريخي والجغرافي ما يتعلق بموضوع مجلتنا فنقول

مراكش بلاد عربية واقعة في الغرب الأقصى من افريقيا وقد دعيبت من اجل ذلك بالغرب الأقصى بينها وبين اسبانيا في اوربا بوغاز جبل طارق فهي تحد البوغاز من الجنوب وجبل طارق يحده من الشمال ولما كان جبل طارق والبوغاز في يد الدولة الانكليزية كان لتلك الدولة ما رب في مراكش ٠ مساحتها ٣٠٨٥٤٣ ميلاً مربعاً وتنقسم الى اربعة اقسام كبرى شالي ويقال له فاس وجنوبي ويقال له سوس وجنوبي شرقي ويقال له طفيلة ومتوسط ويقال له مراكش

تربتها خصبة الآن اهلها قداميون بزراعتها حتى يقال ان الزراعة لم تتقدم شيئاً بذكر عما كانت عليه في عهد دول الخلفاء

وكانت هذه البلاد في اول امرها تابعة للمملكة الرومانية حتى ظهر الاسلام فدخلت في حوزة الدولة العباسية ثم انحلت بالدولة الفاطمية مؤسسها الفاطمي وما زالت في حوزتهم الى القرن الحادي عشر الميلادي فثار احد ولايتها في لبثوما واستقل بولانيو ثم تبعه آخرون وانتشرت سطوته واتسعت ثم قام آخر في ولاية اخرى وعمل مثل عملهم وما زالت الاحزاب تتنازع هذه البلاد الى منتصف القرن السادس عشر فظهر فيها مؤسس الدولة الحالية واسم محمد بن احمد وكان من اشراف مراكش فاستولى عليها ومد سلطته فيها وما زالت تنحلي عليها الولاة من نسله الى اليوم وهم يسون واليهم سلطاناً وليفونه بالقب السلاطين واسم سلطانها الحالي مولاي الحسن

﴿ بامير والروسيون ﴾

بامير مقاطعة واقعة في أقصى تركستان شمالي افغانستان بينها وبين سيبيريا (املاك روسيا في آسيا) وكان الروسيون قد دخلوها منذ اشهر واقاموا فيها فانتهض عليهم اهلها في الشهر الماضي فدافعوهم بالنفخ واحتلوا اعالي جبالها وقد حسبت الجرائد السياسية ذلك امراً ذا شأن وتكلمت فيه ملياً

﴿ وزارة انكلترا ﴾

ومن اخص حوادث الشهر الغابر سقوط وزارة المحافظين في انكلترا وتأليف الوزارة الحرة برئاسة المستر غلادستون

﴿ وقانا الله ﴾

قد كنا في اوائل هذا الصيف في خوف شديد من وطأة الوباء المشوم (الكوليرا) فبحمد الله حتى انقضت ايام الحج وعاد الحجاج بسلامة فشكرنا الله تعالى على ذلك على اننا لا نزال نسمع ونقرأ عن اشتداد وطأة وانتشاره في انحاء بلاد فارس وروسيا وما جاورها حتى حلّ أوروبا وأنشب اظفاره في بعض عواصمها وترى الناس هناك في هرج ومرج وقد اهتمت الحكومات على اختلاف نزعاتها في اتخاذ الوسائل الصحية الممكنة منعا لانتشار هذا الوباء فعقدوا المؤتمرات الصحية وفي مقدمتها مؤتمر البندقية فقرر هذا المؤتمر ان الحجور الصحية (الكورنيتينات) قد اصبحت من قبيل الاسم بلا مسمي وان افضل الطرق لمنع انتشار الوباء التطهير بقتل الجراثيم الوبائية بحمام من البخار الشديد الحرارة كما فعلت فرنسا سنة ١٨٩٠ عند حدود اسبانيا فان تلك الحمامات البخارية انتزعتها من غائلة ذلك الوباء تلك السنة . فكل سفينة قادمة من جهة ملطخة بالوباء تطهر قبل خروجه من قنال السويس تطهيراً تاماً وأما السفن القادمة من الشرق الأقصى فلا يؤذن لها بالخروج من القنال الا اذا تحققت عدم حدوث وفة او اصابة فيها منذ ثمانية ايام على الاقل

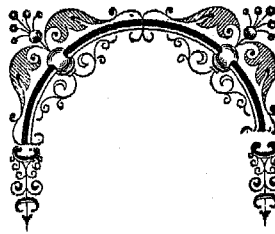
* مؤتمر اللغات الشرقية *

يلتئم مؤتمر اللغات الشرقية هذا العام في مدينة لندرا برئاسة الاستاذ مكس مولر في الخامس من الشهر الجاري وقد انتخبت الحكومة الخديوية حضرات الافاضل الشيخ حمدن راشد ورفعتهواحمد افندي زكي باشمةترجم مجلس النظاري والدكتور فولرس مدير الكتبخانة الخديوية لينوبوا عنها في حضور جلسات ذلك المؤتمر واملنا ان حضرات المندوبين سيوفون حق الخدمة فيفيدون ويستفيدون



* المؤتمر الجغرافي الدولي *

يلتئم المؤتمر الجغرافي الدولي هذا العام في مدينة جنوا في خلال الشهر الجاري وقد انتدبت الحكومة الخديوية سعادة الفاضل محمد مخنار باشا مساعد الادجوتاننت جنرال الجيش المصري لينوب عنها في جلسات ذلك المؤتمر وسنأتي في الاعداد التالية على ما يكون من نتائج هذين المؤتمرين



متفرقات

* معيشة المستر غلادستون في بيته *

عثرنا في بعض جرائد الكتترا على مقالة في هذا المعنى فأثرنا لخصوصها تنكهم محضرات الفراء وقدوة لمن اراد . قال الراوي ان معيشة هذا الرجل في بيته مثال البساطة والترتيب وإناس اعمالها كلها المحافظة على الوقت فهو يعتبر الوقت اثنى كل شيء فلا تمر دقيقة بغير ان يعمل بها عملاً حتى انه اذا سار الى نزهة يترك رفاقه ويتزوي الى منفرد يطالع او يفكر ولا يشتبه الا اذا نبيه احد . والمبدء الاساسي عند قوله « لا تمكث بغير عمل قط »

يذهب الى فراشه نحو نصف الليل ولا يستيقظ الا اذا ابغضه لانه يميل الى الراحة ولكنه على كل حال لا نافي الساعة الثامنة حتى يكون خارجاً من منزله قاصداً المكتبة على مسافة ثلاثة ارباع الميل من بيته لاستماع الصلاة ولا يحول دون مسيرته هذا في كل صباح شيء فلا يبالى بالامطار او الثلوج او العواصف التي تنهال تدريجاً بين تلك البلاد

فاذا عاد من الصلاة تناول طعام الصباح ثم جلس لقراءة ما يرد اليه من المراسلات وهي لا تصل اليه كلها وانما ينتخبون المراسلات المهمة وهي لا تبلغ عشرين ما يرد باسمه منها لان ما يرد باسمه كل يوم من الجرائد والكتب يحتاج الى ساعات في فوضو فكم يقرأه فيضعون الكتب والجرائد الواردة اليه في الخزائن او الصناديق الى ان يطلبها واما ما يصل من المراسلات المهمة فلا يجيب على اكثر من نصفها وبمثل النصف الباقي

ويتناول الغداء الساعة الثانية بعد الظهر وكان في مدة اعتزاله الوزارة يقضي ما بعد الظهر في ترتيب كتب مكتبته وفيها نحو من عشرين الف مجلد فيضع كل كتاب في مكانه ويعتني بذلك اعتناء تاماً لانه يعتبر الكتب شيئاً مقدساً او هي

بمنزلة الاحياء عنده فزيادة عددها تقوم لديه مقام زيادة تعداد الاهالي واذا رأى احداً يمتحن كتاباً او يسيء استعماله فانه يشق عليه ذلك وقد يهيج غضبه . ويخرج قبل الغروب في عربتو للتنزه ثم يعود للعشاء وينضي وقت السهر من الليل في غرفة مدفأة يقرأ فيه الى ميعاد الرقاد .

اما يوم الاحد فهو يوم مقدس عنده لا يعمل فيه عملاً قط فاذا دخلت منزلة في ذلك اليوم رأيت السكينة والهدوء والراحة مستولية عليه ولا ترى من الكتب الا ما هو مخصصاً بذلك اليوم وقد قال محدثاً عن نفسه « اولا محافظتي على الراحة في يوم الاحد ما وصلت الى ما وصلت اليه »

وهو يحافظ بمحافظه تامه على مواعيد الصلاة كما قدمنا ولا سيما في ايام الاحد اما طريفته في مطالعة الكتب فقد لا تنطبق على سائر اخلاقه لانه بطيء في مطالعتها جداً ولكنه لا يحتاج الى كبير امعان حتى يحكم في صلاحية ذلك الكتاب للمطالعة او عدمها . ومن كتب الفكاهة التي يطالعها مؤلفات سكوت فهو لديه في المقام الاول بين مولفي الروايات

﴿ اختراع ناري ﴾

اخترع شاب ايطالي قنبلة اذا أطلقت الى جهة العدو وصادمت جسماً انفجرت واضاءت ضوءاً يساوي ضوء مائة الف شمعة

﴿ معرض شيكاغو ﴾

كان يظن الناس انهم سيعرضون في معرض شيكاغو برجاً هائلاً على مثال برج اينفل او اعلى منه ولكننا لم نر في الجرائد الاميريكية ما يحقق هذا الظن ولا ما يماثله الا انهم سيعرضون مركبات هوائية (بالون) وثلاثة ابراج للرصد ارتفاع كل منها نحو مائة متر قالت مجلة السيانتيفيك اميركان ان البرج الواحد سيكلف زهاء مليون من الفرنكات

* السكة الحديدية *

(بين مصر وسورية)

قد افاضت الجرائد المحلية في الكلام عن هذا المشروع منذ مدة ثم اغضت عنه ولا ريب ان بروز هذا الامر من القوة الى الفعل ما تنوق اليه نفس كل من فطن احد البرين فان الفوائد التي تنجم عن هذا الاتصال ظاهرة لا تخفى على احد . وقد علمنا ان الفاعل باعلاء هذا العمل سعادتلو انطون بك يوسف لطفي قد اعد كل الرسوم اللازمة مع تقدير النفقات وهو مواصل السعي في نيل الرخصة فيطلب اليه تعالى ان يأخذ بيده ويسهل طريقة حتى يسهل طريقنا ويقرب المواصلات بين هذين البرين السعدين

* مسائل تحتمل وجهين وفيها مجال للبحث *

- (١) هل يتوقف نجاح البلاد على العلوم أكثر ما على الصنائع
- (٢) هل نقل الشرور اذا توحدت اللغات
- (٣) ان توقف تربية الاولاد على الوالدات أكثر ما على الوالدين
- (٤) هل للنساء ان يطلبن كل حقوق الرجال
- (٥) هل العبادة تغير الطبيعة
- (٦) هل يقود التعمق في العلم الى الكثر
- (٧) هل الغنى المادي افضل من الغنى العلمي
- (٨) هل يكون الرأي العام في جانب الاصابة دائماً
- (٩) هل تنفع الغربة أكثر ما تضر
- (١٠) يستلزم انصاف انسان ما باحدى الفضائل انصافه بجميعها
- (١١) هل تنفع الروايات (اذا مثلت) أكثر ما تضر
- (١٢) هل يفيد التعليم الاجباري كما يفيد الاختياري
- (١٣) اي أشد تأثيراً على الانسان سمعة او بصره
- (١٤) هل يفيد تأني الشيوخ أكثر ما يفيد اقدام الشبان

- (١٥) هل نفعت العوائد الافرنجية اكثر مما اضرّت
 (١٦) هل الآداب بالطبع ام بالوضع
 (١٧) هل كانت لغة الانسان الاول توفيقية ام اصطلاحية
 (١٨) هل للمتقدمين فضل على التمدن الحالي اكثر مما للمتأخرين
 (١٩) هل فضل الانسان على الحيوان بضاهي فضل الحيوان عليه
 (٢٠) هل تفيد كثرة المعاشرة اكثر مما تضر
 (٢١) هل يفيد دخول الاجانب بلادنا اكثر مما يضرنا
 (٢٢) هل يضر الكذب اكثر مما ينفع
 (٢٣) ايتوقف نجاح الامة على كثرة عدد سكانها اكثر مما على اصابة رأيهم
 (٢٤) هل يمتاز سكان الجبال ذكاء على سكان المدن
 (٢٥) هل في النساء كفاءة للقيام باعمال الرجال
 (٢٦) اي الزم للعبان العلم ام المال
 (٢٧) اينجح الكاذب في اعماله كما ينجح الصادق
 (٢٨) ايفيد خوف العقاب في تحسين السيرة كما يفيد الامل في الثواب
 (٢٩) هل في الانسان اميال لا يقوى على غلبتها
 (٣٠) هل يخطئ الضبير في التمييز بين الحلال والحرام

﴿ متصرف جبل لبنان ﴾

علمنا بعد ان ختمنا باب تاريخ الشهر ان عطوفتلو نعوام افندي (اليوم نعوام
 باشا) احد كبار موظفي نظارة الخارجية العثمانية قد تعين متصرفاً على جبل لبنان
 بمصادقة الدول الاجنبية خلفاً للرحوم واصله باشا المتصرف السابق فنهنى عطوفته
 بهذا المنصب الجليل ونهنى اخواننا اللبنانيين بما نسمعه عن استقامته واخلاصه
 للدولة والوطن فعمى ان يحتمى الخير وينعم لبنان وساكنته

﴿ اعظم نلسكوب ﴾

سيعرضون في معرض باريس سنة ١٩٠٠ للمسكوباً يري القبر كأنه على مسافة
 من واحد من الراي

منتخبات

* الجرائد *

قد خصصنا هذا الباب بدرج ما نراه في الجرائد الوطنية مما ينطبق على موضوع جريدتنا ونرى فيه فائدة لمحضرات القراء فندرج المقالة والعبارة ونذيلها باسم الجريدة التي اخذناها عنها اقراراً بالفضل لكل كاتب بما كتب

* خسارة ربّات الاقلام *

خسرت ربّات الافلام امرأة تعد في المقام الاول بينهن بل بين ارباب الافلام المشهورة ورجال الاعمال وهي السيّد ماريام مورغان الفارسة الاميركية المشهورة ولدت في جنوبي ايرلندا سنة ١٨٢٨ من ابوين . من ذوي المقامات الرفيعة وربيت على ظهور الصافنات الجياد منذ نعومة اظفارها فلم تناهز العاشرة حتى صارت تسابق الفرسان وتكسب الرهان . ثم توفي ابوها فانتقلت املاكة كلها الى بكره حسب شريعة البلاد فاضطرت ان تسعى لنفسها في طلب رزقها . وكان لها اخت اصغر منها تعلمت فن التصوير وارادت ان تنقذ في مدينة رومية ام المصورين ومرضعتهم فذهبت اليها سوية وتعرفت هناك بهريت هوسر الخات الاميركي وكان زبلا في رومية وعنده كثير من جياد الخيل فجعلت تركيبها وتروضها حتى ذاع صيتها في بلاد ايطاليا . ولما مضى عليها سنتان في رومية قصدت مدينة فلورنسا وكانت كرسي ملوك ايطاليا فدعاها الملك فكتور عمانوئيل اليه ورحب بها واجلسها بجانبه وجعل يتحدثها بامر الخيل فراها من اعرف الناس بها فاقامها مديرة على الاسطبلات الملكية وبقيت في هذا المنصب العالي سنين كثيرة . وكانت تذهب الى انكلترا وارلندا من وقت الى آخر لابتاع لة الجياد . واهداها نجما من الالماس وساعة من الذهب عليها اسمة بمجارة الالماس لما رآه

فيها من المهمة والاجتهاد

وسنة ١٨٦٩ قصدت الولايات المتحدة الامبريكية ومعها مكاتيب التوصية من
سفير الولايات المتحدة في ايطاليا الى رجل من اخصائيه فوجدت ان الرجل مات
فجأة قبل وصولها فأسقط في يدها ولم تعلم ماذا تعمل وعرض عليها مدير جريدة
التمس التي تطبع في مدينة نيويورك ان تنشر له ما يكتب في جريدته عن
الخيل واخبارها فترددت في قبول ذلك ولما لم تجد عملاً آخر يقوم بعيشتها
قبلته وجمعت تتردد على اسواق الخيل وميادينها وتكتب فيها الفصول الضافية
وتصدت لها بنية الجرائد في اول الامر وسلفتها بالسنة حداد ولكنها عادت
فانتمت عليها بما هي اهله لما رأت من بلاغة انشائها وسمو مداركها ولين عريكتها
واسع خبرتها . واقامت في هذا المنصب اكثر من عشرين سنة . وكانت تكتب
كثيراً من الجرائد العلمية والادبية واشتهرت ببلاغة الانشاء وقوة الحجج وكانت
ثقة قومها في معرفة الخيل . وزارت اوروبا مراراً عديدة واخذت المصورة برفقتها .
ومنذ عهد غير بعيد اخذت تبني داراً كبيرة وكانت تدفع نفقات البناء من المال
الذي احرزته بفلها واخذت تعني بنقش الدار وتزويقها ولكن المنية عاجلتها قبل
ان تسكنها وهي في الرابعة والستين من عمرها وقد كتبت بفلها على جبين الدهر
« ليس دون الرجال النساء » (المتعطف)

* ملاهي الملوك *

اخص كل ملك من ملوك الارض الفاضين على زمامها في هذا العصر
بلعبة يزيلون بها عن قلوبهم في وقت الفراغ صداً عناء الاعمال . فمن عادة
الامبراطور غليوم الثاني ان يقضي ذلك الوقت في اطلاق الرصاص والرمي
بالبنادق . ومن عادة ملك البلجيكي ان يقطع اوقات الفراغ بالتعاور والتعاود مع
رجل من الاقزام (اي فصار الفامة) اصفر اللون وربما فضل جلالة على فوزه
في البرلمان بمسئلة من المسائل السياسية ما يدبره من الخيل بواسطة ذلك الرجل
التيهم على ندمائه واخصائيه

اما الملك هيرت ملك ايطاليا فقد يدل شغفه باللعبة المسماة (الداما)
 ما منحه للسنيور كرسبي رئيس وزرائه سابقاً من الاراضي الواسعة والبقاع الفسيحة
 لانه كان يتجاهل لعبها لكي يتمكن الملك من الفوز والغلبة عليه وحيث ان
 جلالة يعلم منه هذا التجاهل فكان يكافئه على أدبه بالانعام عليه والاحسان اليه
 وقد اشتهر جلالة اسكندر الثالث قبصر الروسيا بالادمان على مطالعة الكتب
 الحربية والعسكرية والاكتثار من تلاوة الجرائد السياسية وثلة في هذه الحظوة
 الحميدة جلالة الامبراطور فرنسوا جوزيف ملك النمسا فانه لا يجد نسيابة له احسن
 من تلاوة ما يتغلب له من جرائد جميع اقطار الارض
 واما الموسيو هر يسن رئيس جمهورية الولايات المتحدة والميكادو امبراطور اليابان
 فلعبة الوحيدة وتسليتها الفريدة هي رقعة الشطرنج
 واللعبة التي تضاهي جلالة ملكة انكلترا على غيرها من الالعاب هي (الدومينو)
 وقد شغف ملوك الدانيمارك منذ اجيال قضت وعصور كرت بساع الاغاني
 الدينية في الكنائس اثناء الصلاة

واما ملك اسبانيا الفاصر فانه ينتهي في الساعة الثامنة مساء من لعبة
 (الاز) وهي من العاب قدماء اليونان ومن عاداته ان يسخر بمؤديه المكلف
 برعايته وهو شيخ هرم كان من اكابر رجال الدولة ويدعو احواله ليكن شهادات
 على هذا الشيخ حتي اذا بدت منه حركة او حانت التفاته للتوقي من ضرر ربما
 يلحقه اذا استمر حافظاً لوضعه الاول غضب وصاح عليه بالعودة الى مكانه الاول
 وبالحيلة فانه يستمر على اساءة ذلك المسكين الى ان تأثي والدته الملكة فتخلصه
 من بين يديه ، ويميل البرنس فرديناند امير البلغار الى اقتناء الصور والرسومات
 البديعة المتفنة (الآداب)

* قوة الرجال *

بلندن رجل عمره ٢٨ سنة له قوة عجيبة فيحمل ١٧ شخصاً ويحمل باحدى
 يديه نحواً من مائتي افة وطولة متر و ٨٦ سنتيمتراً ومحيط صدره متر و ٤٧ سنتيمتراً

وثقله ١٢٣ كيلو غراماً ومن غريب قوتو أنه يربط صدغيه بجبل منين ثم يضغط على أضراره بشدة فيقطع الجبل (اللطائف)

ان راتب رئيس جمهورية سويسرة لا يتجاوز اربعة عشر الف فرنك سنوياً وهو راتب اقل من راتب احد القضاة في مصر (الاتحاد المصري)

ان اعظم جسر الدنيا هو جسر الاسد الكائن بالقرب من سافناخ في الصين فيبلغ طوله ثمانية كيلو مترات ونصفاً وهو مرفوع فوق احد ثغور البحر الاصفر على ثلاثمائة قنطرة مبنية بالحجر وارتفاعه عن الماء سبعون قدماً وبوجد على كل قنطرة اسد من المرمر وقد بني هذا الجسر بأمر الامبراطور كينغ لونغ امبراطور الصين في اواخر الجيل الماضي (الاتحاد المصري)

❖ حبذا الخبر لو صح ❖

ادعى المارميشال إبرول احد الفلاحين من مقاطعة كركزن في اوستريا السفلى انه اكتشف على دواء فعال في شفاء النزلة الوافدة (الانفلونزا) وقد جاءه تاجر نابيد من كانس واقتناه للسفر معها الى جنوبي فرنسا لامتحان علاجه بحضور الحكومة الفرنسية التي عينت قيمة مليون فرنك جائزة لمن يكتشف على علاج هذه العلة (لبنان)

❖ أكبر قنديل ❖

جمعت النفقة اللازمة لاقامة قنديل كهربائي على قمة جبل وشنطون وسيكون من امنن واعلى القناديل في العالم وينظر من أكثر المدن البعيدة (لبنان)



اعلانات الهلال

قد فتحنا باباً لنشر الاعلانات في ذيل كل عدد من اعداد المجلة
باجرة يتفق عليها مع الادارة بمصر ووكلائها في الجهات

حبوب الشفا

تفيد في جميع الامراض الصدرية المزمنة والحادة وقد شهد لها بذلك امهر
الاطباء تباع في اجزاخانة المفتطف بالموسكي وثن العلية اربعة فرنكات
ELIXIR TONIQUE FERRUGINEUX

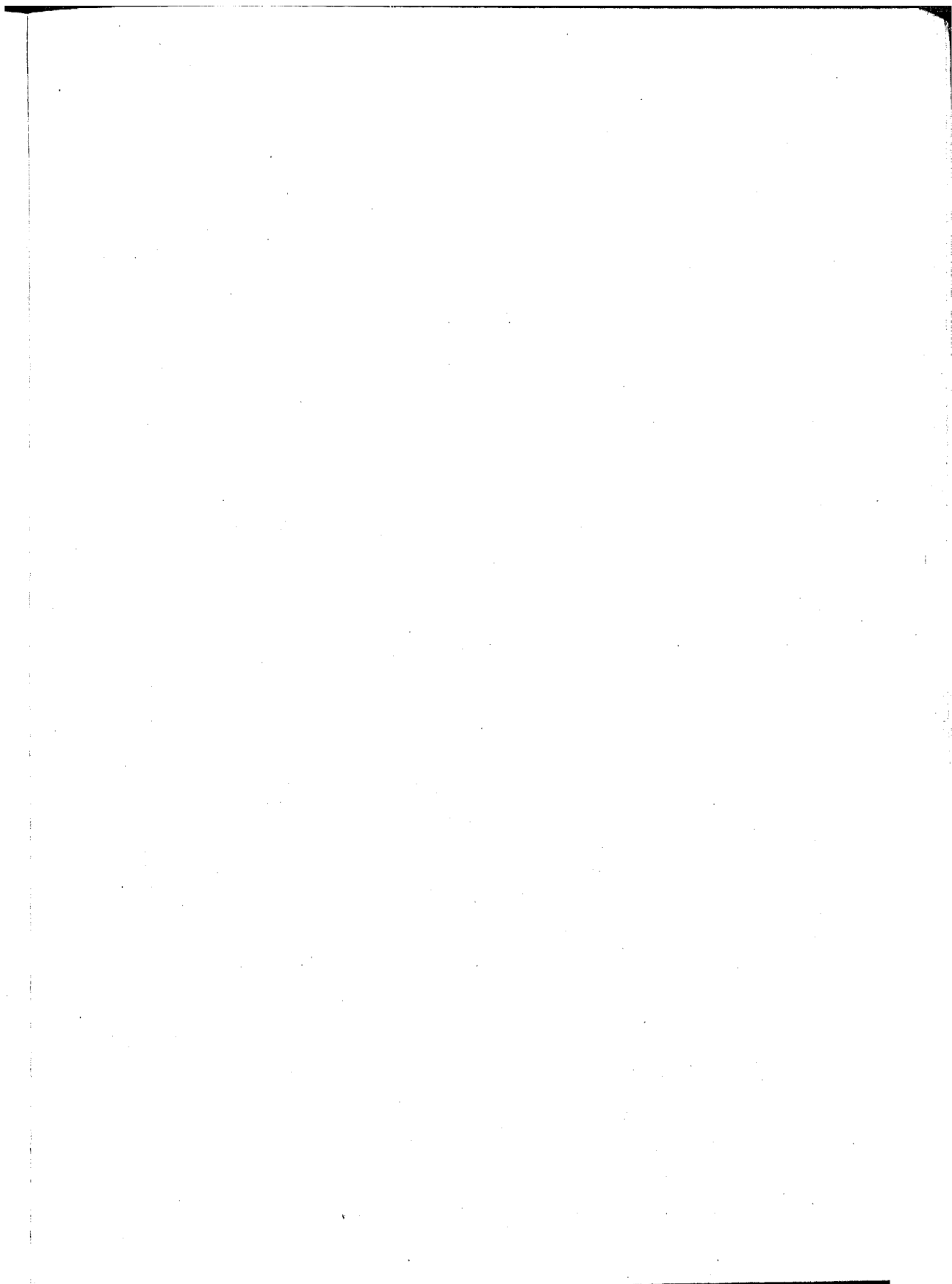
الاكسير المقوي الحديدي

هذا الاكسير ارفع في مداواة الامراض المعدية عموماً . عسر الهضم والمعيان
والحموضة وقلة الاكل والآلام التي تصحب الحبالى وهو مفتو مغذٍ يعيد للقوى
المحبوبة كل وظائفها المفقودة منها اثر الانعاب والافراط
يباع في سائر الاجزاخانات الشهيرة والمستودع العمومي باجزاخانة اللطائف بمصر
ثن الزجاجة عشرة غروش صاغ

اعلان

* معمل تجليد الهلال *

اجابة لحضرات المشتركين قد انشأنا معمل للتجليد في ادارة الهلال
لتجليد الكتب وغيرها على النمط الافرنجي باسعار معتدلة فمن اراد تجليد
شيء فليخبر ادارة الهلال



الهلال

الجزء الثاني من السنة الاولى

(اول اكتوبر سنة ١٨٩٢ (١٠ ربيع اول سنة ١٣١٠) (٢٢ توت سنة ١٦٠٩)

❖❖❖ باب اشهر الحوادث واعظم الرجال ❖❖❖



❖❖❖ السلطان سليمان الكبير ❖❖❖

❖ الملقب بالقانوني ❖

(ولد سنة ٩٠٠ هـ (١٥٩٥ م) وتولى ٩٢٦ هـ (١٥٢٠ م) وتوفي ٩٧٤ هـ (١٥٦٦ م)
وهو ابن السلطان سليم الاول فاتح الديار المصرية ابن السلطان بياريد الثاني

شقيق السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية . حكم في المملكة العثمانية ٤٦ سنة حارب في اثنتائها حروباً كثيرة حضر ١٢ منها بنفسه وسن للدولة قوانين ونظامات (قانون نامه) عادلة محكمة فلفب بالقانوني . وبلغت كنية الافرنج بالكبير لعظمته واتساع سلطانه اذ قد بلغت المملكة العثمانية في عهده ذروة من المجد والعظمة لم تبلغها قبله ولا بعده . وبلغت مؤرخو الدولة بصاحب القرن لاتفاق ولادته في اول القرن العاشر للهجرة ويدعونه صاحب الكالات العشر اشارة الى حسن اخلاقه وفي التاريخ ازمان تمتاز بعظم رجالها او عظام حداثها كزمن هذا السلطان فانه زمن تفرد بمعارض الملوك العظام في ممالك اوربا وآسيا فقد كان على مملكة فرنسا الملك فرنسيس الاول صبي غرس المعارف وعلى سويسرا اسبانيا وجرمانيا الملك العظيم الشان شراكان الذائع الصيت . وعلى انكلترا الملك هنري الثامن صاحب الاصلاح العظيم وعلى كرسي رومية البابا ليون العاشر وعلى بولونيا الملك بحسوند الاول وعلى الفرس شاه اسماعيل وعلى الهند شاه اكبر وكان القيصر واسيلي بطونيتش فاتح استراخان يؤسس الدولة الروسية العظيمة واما السلطان سليمان فكان اشد بطشاً ورافع مناراً من جميع هؤلاء

وكانت المملكة العثمانية عند توليته شاسعة الاطراف والعلم العثماني يخفق فوق النارات المعمورة (آسيا وأفريقيا وأوربا) على اثر فتوحات والده السلطان سليم وجده وسائر اسلافه الغزاة المفتحين فكان في حوزته الرومي والاناضول وقرمان وارزروم ودياربكر وكردستان واذربيجان وبلاد فارس والشام ومصر والحرمين وسائر بلاد العرب واليمن وغيرها

ولما توفي والده كان هو في مغنيسيا بالاناضول فحالما بلغته رسالة الصدر الاعظم بذلك اسرع الى الاستانة فوصلها في ١٦ شوال سنة ٩٢٦ (٣٠ سبتمبر سنة ١٥٢٠ م) وفي الصباح التالي احتفل بتوليته ودفن جثة والده وفي اليوم الثالث احتفل الانكشارية بالاستيلاء على الهدايا المضروبة لم على من يتولى عرش السلطنة واستوزر السلطان سليمان قاسم باشا وهو اول من تولى الصدارة العظمى في عهده واستهل السلطان حكمة باطلاق ستمئة مصري كان السلطان سليم قد اسرم وضيق عليهم . وقتل جماعة من السلحدارية كانوا عثر في سبيل الامن وشنق

جعفر الذي اشتهر بالفسوة والاستبداد . ومن اوامره للنضاه واهل الشرع قوله « ان بقاءكم في قيد الحماية متوقف على استقامتكم وقسطكم وإذا انقضت الصرامة فلتكن صرامة عادلة » وكان الغزالي قد تولى دمشق في زمن السلطان سليم فحدثته نفسه بالاستقلال ولكنه لم يباشر ذلك حتى ذهب فريسة مطامير ورمي رأسه بين رجلي السلطان

وفي السنة التالية لحكمه نرد اهل هونجاريا (المجر) وقتلوا بهرام شاووتيس سفير السلطان لانه طالبهم بالجزية فبعث حملة تحت قيادة احمد باشا ثم حمل بنفسه وانضمت اليه قوات كثيرة من رعينو في طريقه فحاصر مدينة ساقس وفتحها عنوة في ٢ شعبان ودخلتها الجنود المظفرة على رؤوس التتلي ثم فتحوا مدينة سليمان ومنها ساروا الى بلغراد وحاصروها حصاراً شديداً حتى فتحوها عنوة في ٢٥ رمضان وكانت قد امتنعت على اسلافه فاقام فيها الصلاة ولبث هناك مدة ثم عاد الى الاستانة ظافراً فبعثت اليه الروسية والبندقية وراغوس يهنئونه بذلك النور ويتقربون منه خوفاً من بطشوه وبطلبيون عقد المعاهدات

وكانت جزيرة رودس لا تزال ممنعة على العثمانيين مع ما بذل السلطان محمد الفاتح من الجهد في فتحها فعول السلطان سليمان على فتحها تأييداً لقوته البحرية ونسيلاً للمواصلات بين مصر والاستانة والوصول بجزراً الى سوريا ومنها الى الحرمين . ولكنه قبل المسير اليها بعث الى رئيسها يطلب اليه التسليم ويعدده بالامن مؤيداً ذلك بالنفس فلم يصغ اليه فبعث عليها في ١٦ رجب سنة ٩٢٨ (١٦ يونيو سنة ١٥٢٢) مئة الف مقاتل وثلاثمائة شرع تحت قيادة السرعسكر مصطفى باشا وبعد وصول الحملة ببسبر وصل السلطان واتحدت القوات العثمانية وفي اول شوال بدأ العثمانيون بحاربة رودس وبعد ٤ اشهر سلمت الجزيرة قهراً وكتبت شروط التسليم في ٢ صفر سنة ٩٢٨ هـ وقد اظهر السلطان سليمان في ذلك من الشهامة وكرم الاخلاق ما يخلد له مدى الدهر واكرم منوى رئيس الجزيرة وخلع عليه ولما جاء ليودعه وبيرح المكان قبل يده وكان شيخاً طاعناً في السن فقال السلطان لبراهيم باشا احد المقربين منه « يشق عليّ والله ان ارى هذا المسيحي نازحاً من وطنه منكسر القلب وهو في حال الشيخوخة » وتلد

ابراهيم باشا هذا في السنة التالية الصدارة العظمى وكان السلطان بحبه
ثم عاد السلطان الى القسطنطينية فنقاطرت اليه رسل التهنئة من ملوك
الارض كافة لان فتح رودس زاد عظمة الدولة العثمانية في عبون الدول الاخرى
وسلمت لها على اثر ذلك كل الجزائر الصغيرة المجاورة لرودرس

ثم عادت الفتن الى بلغاريا فيجرد السلطان حملة ثانية وخرج من الاستانة في
٢٢ افريل (نيسان) سنة ١٥٢٦ وكان ذلك عقيب اختراعهم للقتال وما زالوا
ساعون يدافعون الدفاع الشديد ويفتحون المدن حتى وصلوا موحكر فاذا هي
محصنة وقد تهيأ رجالها للقتال في سهل بالقرب من المدينة فجلس السلطان الى
أكمة وهو في لباسه الذهبي المرصع وفي عمامته ثلاث من ريش طير المالك الحزين
ونظر فاذا بالهونجارين يتدفقون كالبحر الزاخر فخاف على رجاله فرفع يديه
نحو السماء قائلاً « لك القدرة والجبروت يا الله فاعضد عبيدك المؤمنين » وكان
الهونجارون تحت قيادة لويس الثاني بنفسه فقبض الله النصر للعثمانيين وانهمزم
عدوهم وقتل لويس ولم يعلم احد بمكان جثته ومن نجا من الموت غرق في النهر
فخضعت اوفن عاصمة هونجاريا للسلطان وبعثت وفداً لاستقباله وإلقاء مفاليد
الاحكام اليه فولى على المدينة رجلاً يدعى زابولا وعاد الى الاستانة وفي ركابه
مئة الف اسير

ولم تطل مدة زابولا حتى نعم شرلكان عليه بدعوى اخلاسه الحكم وبعث
اخاه فرديناند ملك اوستريا ليحكم مكانه ففر زابولا واستنجد السلطان فحمل هك
المرق بمئتين وخمسين ألفاً وثلاثة مدفع وقهر فرديناند واعاد الحكومة لزابولا وامعن
في اوربا فاصداً فينا عاصمة النمسا حتى نصب فسطاطه امام اسوارها في ٢٧
سبتمبر (ايلول) ولم تكن حامية المدينة تزيد على ١٧ ألفاً ولكنهم صمدوا على
الدفاع الشديد فهاجم العثمانيون المدينة اولاً وثانياً فهدموا من اسوارها جانباً
واظهر السلطان وقواده في الهجمة الثالثة بسالة لم يسبق لها مثيل ولكن المدينة امتنعت
عليهم وفصل الشتاء دنا فحاصروا مداهمة الامطار لم في ارض العدو فانسحبوا
راجعين وقد قاسوا في رجوعهم مشقة عظيمة من وعرة الطرق ولم يدخل السلطان
الاستانة حتى أني بانقراض الهونجارين على زابولا واخراجه ثانية بايعاز شرلكان

وكان شرلكان طامعاً في قهر الدولة العثمانية بعد ان قهر بافيا ورومية فحمل السلطان على هونجاريا ثالثة ولم يكن انتصاره هذه المرة بيتاً لمقاومة ماجريات الطبيعة له كالامطار والسيول والعواصف ولأن عدوه الملك شرلكان الذائع الصيت وزد على ذلك انشغال باله بما كان من انتقاد عماله عليه في آسيا الصغرى والجزيرة والعراق فانتهت هذه الحملة بعقد معاهدة سلم بين السلطان وشرلكان في بولوي (تموز) سنة ١٥٢٣

ويقال ان سبب تجريد هذه الحملة على هونجاريا التماس فرنسيس الاول ملك فرنسا عند ما اسر شرلكان وكان بينه وبين السلطان معاهدة هجوم ودفاع وقد عثرنا على ترجمة كتابين بعث بها السلطان سليمان الى الملك فرنسيس المشار اليه جواباً على التماسين يستنجد بهما على شرلكان وهما ك نصه

❖ الله ❖

« بنعمة الله جل جلاله وتعاليت كلمته وبركة شمس سموات النبوة وكوكب برج الاولياء . رئيس طغمة الابرار محمد الطاهر صلى الله عليه وسلم . وبطل انفس صحابته الاربعة الطاهرين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلوات الله عليهم . شاه سلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان الغازي

انا سلطان السلاطين وملك الملوك ومانح الاكامل للملوك العالم ظل الله على الارض بادشاه سلطان البحر الابيض والاسود وبلاد الرومي والاناضول وقرمان وارزوم ودياربكر وكردستان واذربيجان والعجم ودمشق وحلب ومصر ومكة والمدينة والقدس الشريف وسائر بلاد العرب والين وايالات شتى افتتحها سلفاؤنا العظام واجدادنا الفخام بقواتهم الظافرة وكثير من البلاد التي اخضعها عظمتي الملوكية بسيفي الساطع انا ابن السلطان سليم بن السلطان بيازيد شاه السلطان سليمان خان آكتب اليك

يا فرنسيس بك بلاد فرنسا

ان الكتاب الذي طرحته امام سدتي الملوكية ملجأ الملوك على يد فرنكيان المستحق لثقتك والالفاظ الشفاهية التي حملها الي قد علمت منها ان العدو مستحکم

من مملكتك حتى صرت لة اسيراً وتطلب الى انفاذك . فجميع ما قلناه قد عرض على اعيان كرمي عظمتي الذي هو ملجأ العالم وقد فهمت شرحه واحاط علي الشريف به . فاذا قهر الملوك هذه الايام فلا تعجب بل فليشد قلبك ولا تصغر نفسك وقد رأينا سلفنا العظام واجدادنا الفخام لم يحجموا في مثل هذه الحال عن قتال الاعداء والنهوض للغزوات والفتوحات وانا قد اقتنيت آثارهم واخضعت ممالك عديدة وفتحمت حصوناً منيعة فلا انا انام ليلاً ولا نهراً وسيفي لا يفارق جانبي فتوسل اليه تعالى ان يسهل طريقنا الى ما فيه الخير واسأل رسولك عما رآه وسمعه وايقن انه هكذا

كتب في العشر الاولى من هلال ربيع الثاني سنة ٩٣٢ من السنة المملوكية في محروسة الاستانة العالية »

واما الكتاب الثاني فكتب سنة ٩٣٥ هـ ومفاده ان السلطان سليمان لم يمكنه اجابة طلب الملك فرنسيس في اعادة كنيسة جعلها الاسلام جامعاً في بيت المقدس بدعوى ان الشريعة الغراء تحظر عليه ذلك ولكنه بعده باجراء كل ما يطلبه ان لم يكن مخالفاً للشريعة وقد اكتفينا بالاشارة الى هذا الخطاب لضيق المقام وبعد عقد المعاهدة مع شركان حمل السلطان سليمان على بلاد الفرس وقامت الحروب زمناً طويلاً ففتح بغداد وتبريز وعاد غنائماً ولكنه لم يلاق شاه العجم لانه كان منهزماً من وجهه . وظهر في اثناء ذلك من الصدر الاعظم ابراهيم باشا المتقدم ذكره اعوجاج فاجس السلطان منه فامر بقتله

ونبغ في ذلك الحين القبطان خير الدين باشا وهو في الاصل ابن احد قواد العثمانيين ويلقبه كتبة الافرنج بربروسا وكان قائداً عظيماً مشهوراً بالبسالة والاقدام وحارب حروباً هائلة تحت راية ملوك تونس الغرب ومراكش والجزائر حتى تولى الجزائر بعد قتل ملكها ولكنه كان يود الدخول في حوزة الدولة العثمانية والخدمة في مصلحتها فاخذ يتربص الفرصة حتى اتفق ان اهل موريتانيا هاجروا الاندلس يطلبون لهم مقاماً فبعث اليهم مراكبة فجاء جماعة كثيرة منهم واقاموا في مملكتهم فظم خير الدين . ثم افتتح داريا الاميرال الجينوي الشهير مدينة كورون في المورة فبعث السلطان سليمان الى خير الدين بقلده القيادة البحرية وبأمره

بالمسير لفتح تلك المدينة فسار وفتحها ثم فتح تونس ولم يلبث فيها زمناً حتى جاءت حملة من الألمان والإيطاليين والأسبان بأمر شرككان فدافعهم دفاعاً حسناً ولكنهم لم ينو على دفعهم لكثرة عددهم وانقراض أهل المدينة عليهم لأن جانباً كبيراً منهم مسيحيون ففتحها شرككان وأعاد إليها وإليها السابق المنلا حسن من بني حنص وجعل فيها حامية . فسار خير الدين باشا إلى الاستانة وفي نفسه من الغيظ وحسب الانتقام ما حركه إلى الحمل على البندقية بحجة لا تستوجب الحرب فأوعز إلى السلطان فأمره بالمسير فسار يخترق البحر الأدرياتيكي ويستعيد أهلها ثم عاد لمهاضر كورفو وكان السلطان ممن حضر ذلك الحصار ويقال في سبب انسحابها أنها رأى أربعة من رجاله قتلوا برصاصة من الأسوار فقال « ان خسارة مسلم واحد لا تعوض بفتح مئة حصن » وأمر بالانسحاب أما خير الدين فسار بالعمارة إلى الأرخيبل اليوناني فسلمت له عدة حصون ومدن وحارب البندقين وضرب عليهم غرامة حربية

ثم توفي زابولا عامل هونجاريا عن طفل لا يتجاوز سنة ١٥ يوماً فعاد المناظرون إلى اخلاص الحكم منه فاستنجدت والدته بالسلطان فبعث رسولاً يثبثها وثبته فبعث الملك فرديناند جيشاً لمهاضر أوفن عاصمة هونجاريا فقدم السلطان بنفسه لرفع الحصار فعاقته الأمطار ولكن الحصار رفع عن المدينة قبل وصوله وانتهت الحرب وعاد إلى الاستانة ثم عادت الحرب وما زالت إلى سنة ١٥٤٧ م وانقضت بمعاهدة صلح مع الملك فرديناند دخل فيها شرككان وهي أول معاهدة قضت على دولة النمسا بأداء الجزية السنوية لسلطين آل عثمان وتوفي أثناء ذلك خير الدين باشا وكان من أشهر قواد البحار

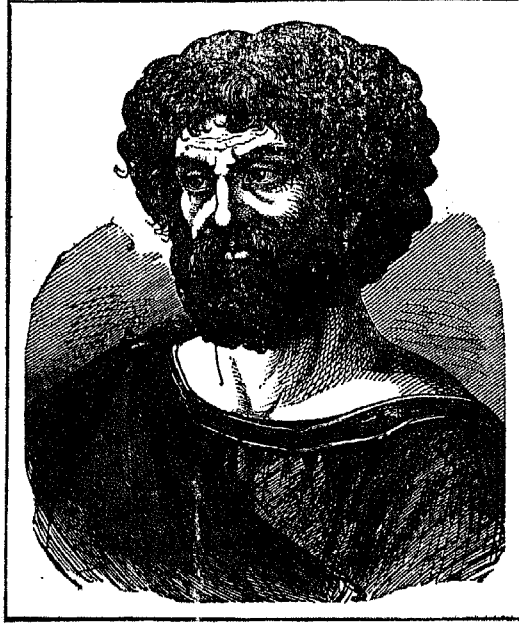
وجرد السلطان في تلك السنة على شاه العجم وقهره وفي سنة ١٥٥٣ تمرد مصطفى ابن السلطان على أبيه فقتله وشق ذلك على أخيه جيهان وإشند عليه الحزن حتى أمانته . ثم نقض فرديناند المعاهدة وعادت الحرب مع هونجاريا واشتدت وطال أمرها وتفرعت حتى توفي السلطان في سبيلها والسبب في ذلك ان الهونجارين بعثوا اليه يطلبون الصلح ولم يؤدوا الجزية فغضب وأمر بالحمل عليهم وكان مصاباً بداء المفاصل فلم يستطع الركوب فرافق الحملة في مركبة

فوصلوا بلغراد ومنها الى سملين فافتتحوها ومات السلطان في محاصر قلعة الزينجات
وكتبوا امر موتو ثلاثة اسابيع حتى فتحوا القلعة ووصل ولده السلطان سليم الثاني
واستلم القيادة ونقل جثة والده الى الاستانة

وكان السلطان سليمان اسير اللون واسع الجبهة عبوس الوجه عالي الهبة
نادر المثل بالحزم والنشاط والحكمة والتعقل فقد سن الشرائع (القانون نامه)
وبنى ابنية فاخرة في الاستانة منها جامع السليمانية البديع الانقان وغيره من
المدارس والمكاتب والجسور وغيرها وكان يستخدم في مجلسه خدمة صاباً بكماً لا
يسمعون ولا ينطقون تخلصاً مما يخشى من اباحة الاسرار وهو اول سلطان استخدم
على مائدتو اواني من الذهب والفضة . وفي ايامه دخلت القهوة بلاد الدولة وعم
استعمالها وكان للسلطان سليمان حظ من العدد عشرة بنوع خاص فانه ولد في
اول القرن العاشر وهو عاشر سلاطين آل عثمان واحد الملوك العشرة المعاصرين
وولد له عشرة اولاد واستوزر عشرة وزراء ولقبوه بصاحب الكمالات العشر
وهو آخر من قاد جيوشه بنفسه من سلاطين آل عثمان لانهم نفاعدوا بعده
عن الذهاب الى الحروب تاركين قيادة الجند الى قوادهم ورجال دولتهم . والسلطان
سليم الثاني ابن السلطان سليمان اول من انغمس بالترف والف الاقامة في
الفصور وامسك عن الحروب واقتدى به من جاء بعده ولولا بعض السلاطين
المصلحين منهم كالسلطان محمود الثاني والسلطان عبد الحميد خان الحالي وغيرها لما
كانت حال الدولة على ما هي عليه الآن

وقد امتاز عصر السلطان سليمان باكتشاف العالم الجديد (اميركا) وطريق
راس الرجا الصالح وظهور عصر اصلاح ونبوغ لوثير زعيم طائفة الانجيليين
هذا المخلص تاريخ حياة هذا الرجل العظيم تمثل به للقارئ ما بلغت اليه دولتنا
العلية في عصره من السطوة والنفوذ ولو اردنا استيفاء تاريخه لضاق بنا المقام
ولكننا آخذون في كتابة تاريخ نام الدولة العثمانية ورجاها العظام نطبعة في
كتاب على حدة والانكال على الله





❖ هنيبال ❖

❖ القائد القرطاجي ❖

قرطجة مستعمر فينيقية تأسست في القرن التاسع قبل الميلاد. فيما يجاور تونس الغرب الآن وكانت من اشهر مدن الا عصر الخالية حتى قامت بينها وبين دولة الرومان حروب هائلة عرفت بالحروب البونية الثلاث ابتدأت سنة ٢٦٥ ق م اما هنيبال فهو بطل الحروب البونية الثانية ولد في قرطجة سنة ٢٤٧ ق م والدة هلقار من اشد قواد قرطجة ولما بلغ التاسعة رافق ابيه الى اسبانيا لمحاربة بعض المدن المتحاربة الى الرومان. وشهد عدة مواقع قتل في احداها والدة فخلفه صهره وتوفي هذا سنة ٢٢١ ق م فتفرّد هنيبال بالقيادة العامة لجيوش قرطجة وسنة ٢٦ سنة فتابر على مشروع ابيه ونفسه فعدّته بالمسير الى رومية العظمى وافتتاحها فصرمها رايوس فاذهنت له القبائل المجاورة له ثم قطع جبال بيرينه واوغل في غالبا (فرنسا) بتسعين الف ماض و١٢ الف فارس و٢٧ فيلا وجانب من الماشية

تاركاً اياه لحمايه اسبانيا وما زال يخترق اصفاع غاليا كانه صاعقة منفضة من السماء حتى عبره الرون فاعترضته جبال الالب المشهورة بوعرة المسلك وعظم الارتفاع وما يكسوها من الثلوج حتى ظن قطعها مستحيلاً ولا سيما على الجماعات اذا ثقلت احمالهم وكثرت دوابهم ولكن ذلك لم يكن ليثني همة ذلك القائد العظيم فامر رجاله وهم اطوع له من ظلي فصاروا يخترقون تلك الجبال المتشعبة بخيولهم وافيالهم ومواسيهم واهمالهم والبرد فارس والارض مجدبة لا يكسوها الا الثلوج فاشرفوا بعد عناء خمسة عشر يوماً على شمالي ايطاليا وقد هلك نصفهم وبادت الماشية جملة ولم يعد يقطع تلك الجبال بعده الا بونابرت بعد ذلك بعشرين قرناً

وما زال هنيبال سائراً بما بقي من رجاله بعزم ثابت يهاجم تارة ويدافع اخرى حتى كانت موقعة كانيه التي انكسر فيها الرومان انكساراً قبيحاً وقتل منهم زهاء ثمانية آلاف بين راجل وفارس وكان ذلك في ٢ يونيو (حزيران) سنة ٢١٦ ق م وهو تاريخ دولة الرومانيون بمداد من الدم . واما هنيبال فانه اغتنم كثيراً من الحلى الفضية والذهبية ارسل منها احمالاً الى قرطجنة فوقع العرب في قلوب اهل رومية وخافوا سقوط مملكتهم فعدوا الاجتماعات وتشاوروا في الامر وقام الخطباء على منابرهم يحثون الناس فهبت ايطاليا على ساق وقدم وبعثت المشيخة الرومانية كرنيليوس شيبو اشهر قوادها في حملة لمحاربة القرطجين في اسبانيا وسيسيليا وقرطجنة نقالاً من عزم هنيبال

اما هنيبال فلو واصل سيره بعد تلك الموقعة الى رومية لافتحها وبادت دولة الرومان وقامت دولة قرطجنة وتغير وجه الكرة لانهم كانوا فيما علمت من الخوف والعرب ولكنه تربع في مدينة كابوا ينتظر فساد الرومانيين فيها بينهم وانفساهم على انفسهم فيتناول الملكة غنية باردة . فجاء الامر بالعكس فحبطت آماله واصبح لا يدري كيف يتوجه وشق عليه ما علمه من فوز الرومان على احزائه في اسبانيا وسيسيليا على ان اياه كان قد جند جرشاً واتى ليجدته فمات ومن معه قبل ان يعرف هو بجيئهم

اما شيبو وجنده فانهم فازوا فوزاً تاماً في اسبانيا وسيسيليا وحاصروا قرطجنة فخاف القرطجينيون وبعثوا يستقدمون هنيبال من ايطاليا فعاد خائباً بائساً بعد

قضاء ١٥ سنة بين حروب واهوال فوصل قرطجنة سنة ٢٠٢ ق م وهي ثمن من وطأة الرومان فحصلت بين الفريقين موقعة عادت فيها العائلة على هنيبال فالتبس عهد معاهدة الصلح فلم يقبل شيبيو إلا بعد ان اقسام القرطجينيون بان لا يجردوا سلاحاً ولا يقوموا لحرب إلا بمصادقة رومية ثم عاد شيبيو الى رومية سنة ٢٠٢ ق م اما هنيبال فلم يستطع صبراً على ذلك الذل فسار الى سوريا يستحث ملكها انطيوخوس على محاربة رومية فلم يطعه ثم علم ان الرومانيين يعثوا يطلبونه ففر الى بروسياس ملك بيثينيا في آسيا الصغرى واستخفى فبلغ الرومانيين ذلك فبعثوا الى بروسياس ان يسلمه اليهم فوقع في حيرة بين ان يخرق حرمة الدمام او يقاوم دولة الرومان . ففضل هنيبال في الامر بتناوله جرعة سامة كانت لا تفارق خاتمه في اصبعه فمات ذلك البطل القرطجيني سنة ١٨٢ ق م في حالة الياس وكان بعده الرومانيون في الطبقة الاولى بين القواد حتى ان شيبيو نفسه كان يعترف له بذلك

باب المقالات

❖ الامتيازات الاجنبية ❖

(اصلها وتاريخها)

قسم الجغرافيون الكرة الارضية الى نصفين شرقي ويتضمن قارات اسيا وافريقيا واوربا وغربي هو قارة اميركا . ولكن اصحاب التاريخ والسياسة جعلوا البحر المتوسط وسطاً وما الى الشرق منه شرقاً وما الى الغرب غرباً فيدخل في الغرب ممالك اوربا واميركا وبعض ممالك افريقيا . ويعبر بعض كتابنا المعاصرين بالشرق عن المملكة العثمانية خاصة وبالعرب عن اوربا وقد يريدون بالشرقيين المتكلمين بالعربية وبالغربيين المتكلمين باللغات الاوروبية . ولكن مهما اختلفت التقاسيم لا خلاف في ان مصر وسوريا من بلاد المشرق واوربا من بلاد المغرب ومن غرائب الحكمة في الخليفة ان الله سبحانه وتعالى جعل لاهل الشرق

اخلاقاً واذوقاً تختلف عما لاهل الغرب وتتباعد عنها بنسبة تباعد المساكن بينهم
اما المواصلات بين هذين الفريقين فتتصل الى ما قبل الميلاد باجبال وكان
المباشر فيها اهل المشرق وفي مقدمتهم الفينيقيون الذين جابوا البلاد واخترقوا
الاصفاح الى اقاصي الدنيا في طلب الاتجار والاستعمار وكان اهل المغرب اذ ذلك
في ظلمات من الجهل والهمجية . وينال ان عالماً مصرياً سمى سيكرو فوس قدم
بلاد اليونان في جماعة من اهل وطنه في القرن السادس عشر قبل الميلاد وعلم
اهلها الدبابة والتدوين واسس مدينة اثينا وقدمها بعد ذلك بنصف قرن عالم
فينيقي اسمه قدموس وعلم اهلها الكتابة ولا تزال اسماء الحروف اليونانية واسماء
بعض آلهتهم اثرًا شامداً لذلك وفي القرن الخامس ق . م . حمل الفرس على
اليونان غير انهم لم يلبثوا ان عادوا على اعقابهم ثم ظهر الاسكندر الاعظم في
المغرب وركز على المشرق ففتح معظم ممالكه واستولى على مملكة فارس واستقر في
مدينة بابل ولكن المنية عاجلة فخلعه قواده ومنهم ذوله البطالسة في مصر والاماليقيون
في سوريا وغيرها وبقي الاختلاط بعد ذلك زماناً طويلاً في عهد الرومان حتى
اندرست دولة الروم في المشرق وقامت دول الاسلام بعظمتها وسوء ددها ونشأت
في اثناء ذلك دول اوربا الحديثة ونشطت من عقال الهمجية . ثم كادت
المواصلات تنقطع بعد ظهور الاسلام لانغماس الفريقين في الاعمال الحربية والدفاع
كل منهما عن بلاده لما استحكمت بينهما من العداوة الجنسية والدينية الى ان كانت
الحروب الصليبية في اواخر القرن الحادي عشر بعد الميلاد اذ زحف اهل اوربا
بمئات الالوف وكرروا على سوريا وفلسطين لافتح بيت المقدس واستخراجه من
دولة المسلمين ففتحوه بعد عناء شديد وبقي في حوزتهم زهاء قرن من الزمن بالغوا
اثناؤه في الاختلاط بالشرقيين والحروب قائمة بينهم وبين دول الاسلام حتى ظهر
السلطان صلاح الدين الابوي فاخرج البيت من ايديهم فعادوا الى بلادهم ولم
نقم لهم قائمة في المشرق من ذلك الحين الا فيما توخوه من الاتجار او زيارة البيت
على انهم لم يكونوا يحبون تلك الاصفاح الا وهم في خوف شديد على حياتهم
واموالهم وقلمكانهم يجسرون على المرور او الاقامة هناك الا بمعاهدات تجارية بين
ملوك اوربا وحكام المشرق حتى اشرفت انوار الدولة العلية العثمانية ودوخت

البلاد ومدت سلطاتها في الشرق والمغرب ودرست بقية دولة الرومان الغربية وكان من نفوذها على ملوك اوروبا ما قد علمت ولكنهم كانوا يوسعون لاهل المغرب سبل الوصول الى المشرق ويصدرون العهديات والاوامر في تسهيل الانحار فيه وزيارة بيت المقدس فلم يكن اهل اوروبا يستطيعون ذلك الا بالمعاهدات المشار اليها صادرة من الجنب السلطاني تسهلاً لمرورهم وصيانة لمخباتهم واموالهم وكانت تلك المعاهدات او الامتيازات تصدر لكل من دول اوروبا على حدة تبعاً لما تقتضيه المجاري السياسة بينها وبين الدولة العثمانية

واقدم ما اتصل بنا من تلك المعاهدات معاهدة البندقية من السلطان محمد الفاتح صدرت سنة ١٤٥٤ وهي السنة القالية لفتح القسطنطينية تسهلاً للتجارة لان البندقية اقدم الممالك الحديثة في توسيع التجارة ولبها معاهدة فرنسا سنة ١٥٣٥ بين السلطان سليمان الكبير وفرنسيس الاول وقد مرت بك الاشارة اليها وهي بالحقيقة اول معاهدة عامة اعطيت لدولة لان معاهدة البندقية ليست بالشئ العام وانما هي تتعلق ببعض الحالات التجارية واما معاهدة فرنسا فانها كانت عامة وبقي رعايا سائر دول اوروبا زمناً لا يستطيعون الانحار اوسلك البحار الا تحت الراية الفرنسية وتلي معاهدة فرنسا معاهدة انكلترا كتبت في سبتمبر سنة ١٦٧٥ من السلطان محمد الرابع لشارلس الثاني ملك انكلترا وتليها معاهدة النمسا كتبت في ١٧ يوليو سنة ١٧١٨ من السلطان احمد الثالث لشارلس السادس ملك النمسا وتليها معاهدة اخرى لفرنسا كتبت في ٢٨ مايو سنة ١٧٤٠ من السلطان محمود الاول الى لويس الخامس عشر ملك فرنسا وهي مؤلفة من ٧٥ مادة^(١) وتليها معاهدة الدنمارك سنة ١٧٥٧ ثم معاهدة اسبانيا التجارية سنة ١٧٨٢ ثم معاهدة الروسية سنة ١٧٨٢ وتليها معاهدة اميركا التجارية من السلطان محمود الثاني سنة ١٨٣٠ ثم معاهدة بروسيا سنة ١٨٤٠ ثم معاهدة ايطاليا سنة ١٨٦١ ثم هولانده سنة ١٨٦٢ وهكذا

والمراد من هذه المعاهدات او الامتيازات تسهيل الانحار والاقامة لرعايا تلك الدول في بلاد الدولة العلية لانهم لم يكونوا يحسرون على ذلك بدونها وهالك

(١) صدر لفرنسا بين هذه المعاهدة ومعاهدة ١٥٣٥ بصع عشر معاهدة اغضينا عنها لقلة اهميتها

شذرة من معاهدة فرنسا سنة ١٧٤٠

من مآل تلك المعاهدة « الترخيص للفرنساوين بزيارة بيت المقدس والانحار تحت حماية الدولة والكف عن استعبادهم واعفاؤهم من الضرائب والمخراج وبعض عوائد الجمارك واحالة النصل بين المتخاصمين منهم الى الفناصل والسفراء ليحكموا عليهم بمقتضى شرائع بلادهم ومساعدتهم بحراً في حال النوء وترك امر توزيع تركاتهم او ما شاكل للفناصل والنصريح لمساعدة الجزويت والكبوشيين بمعاطاة فروضهم الدينية في كنائسهم والنصريح لم باصطناع الخمر او استغلاله لمشروبيهم وعدم وقوع المحجز او السجن على تراجمة السفراء واعفاء ١٥ شخصاً من خدمة كل سفير من العوائد على اختلاف انواعها والترخيص لاي سفير بتعيين العدد الذي يريد من الانكشارية لحماية بيوتهم ومنع اي كان من اهل القضاء والعسكرية من الدخول الى بيوت الفرنسيين بغير اذن السفير » الى غير ذلك مما يطوي تحت هذا المعنى

فيستفاد من مآل هذه المعاهدات انها انما منحت للدول الاجنبية رفقا برعاياها واستجلاباً لراحتهم واطلاقاً لحريةهم ولكنها اصيبت مع توالي الزمن واستفحال امر تلك الدول عثرة في طريق عمال الدول العلية واغلالاً لايديهم وقد توسع السفراء والتناصل في استخدامها حتى صاروا يضعون حمايتهم على من شاؤوا ومن رعايا الدولة بحجة كونهم من تراجعتهم او قواستهم او عملاتهم او غير ذلك . ولما كانت مصر اكثر ازدهاراً بالاجانب من سائر ولايات الدولة كانت الامتيازات الاجنبية اكثر توسعاً وثبوتاً فيها ما في سواها فشق ذلك على الباب العالي فاصدر « مذكرات عرفت بالنظامات التفصيلية صدر اولها في ٩ اوجسطس سنة ١٨٦٣ وثانيها سنة ١٨٦٥ والمراد بهما تعيين عدد التراجمة والقواسم لكل سفير او قنصل او وكيل قنصل وتحديد امتيازات كل منهم وحدوده حتى لا يتعداها . وصادر منشوراً ثالثاً سنة ١٨٦٧ بالنصريح للاجانب في امتلاك العقارات الثابتة ولا يمكن يؤذن لهم بذلك قبل هذا التاريخ . وصادر منشوراً رابعاً سنة ١٨٦٩ بتكفيل بتحديد امتيازات الفناصل في ما يتعلق بوارداتهم عن طريق الجمارك من الاصناف التجارية وغيرها ولما رأى الباب العالي رعايا الدولة بدخولهم في خدمة الفناصل والسفراء بكثرة احتياجهم وطعاً بامتيازاتهم امر بمنشور عال انه لا يجوز لاي كان

من رعايا الدولة الانتماء الى احدى الدول الاجنبية الا براءة من الباب العالي
واصدر ايضاً في تلك السنة منشوراً عاماً لوكلاء الدول كافة يتعلق بالامتيازات
المنوحة لهم ولدولهم سابقاً اراد بواقف تلك الدول عند حدها خصوصاً بما يتعلق
بالامور القضائية والمرافعات بين الاجانب ورعايا الدولة العلية . وكان في جملة
امتيازاتهم ما يعبرون عنه بكلمة (EXTERITORIALITÉ) والمراد بها اعتبار
منازل الاجانب في بلاد الدولة كأنها خارج المملكة العثمانية فاذا دخل مأمور
عثماني بيت احد الاجانب يفقد صفة الرسمية ويصير كاحد الناس اي كانه
في اعتبارهم دخل بيت ذلك الرجل في وطنه باوروبا فلا تسري عليه احكام
الدولة وقد كان ذلك شاملاً كل اجنبي بوجه الاطلاق ولكنه حصر الآن في
من هم من اصحاب الوظائف الاجنبية الرسمية كالقناصل وتراجتهم ومن هم حائزون
على براءة رسمية سلطانية بوظيفتهم المشار اليها

وبقيت الحال سائرة كذلك في سائر ايلات الدولة العلية ولكنها كانت
تختلف باختلاف نوع العلاقة بين الايالة والدولة فلم تكن الامتيازات في سوريا
مثلاً كما هي في بلغاريا والصرب بعد الحروب الاخيرة ولا كما هي في الجزائر او
تونس او بلاد اليونان فان رومانيا والصرب قد تحررت من هذه الامتيازات
وليس كذلك بلغاريا فانها لا تزال مفيدة بها على مقتضى معاهدة برلين واما
البوسنة والهرسك وقبرص فانها خرجت من حكم الامتيازات بعد الاحتلال

والامتيازات على معظم تمكثها الآن في ايلات الشام واسيا الصغرى وبلاد
العرب وغيرها . اما مصر فقد تسلط العنصر الاجنبي فيها بنوع خاص منذ تبوء
العائلة المحمدية العلوية أكثرها في سائر ولايات الدولة وخصوصاً بعد تولية الخديوي
اسماعيل باشا فكانت القضايا القائمة بين وطني واجنبي تنظر في الفصلات او اذا
كان المدعي عليه اجنبياً وفي المجالس القضائية المصرية اذا كان وطنياً وفي الحالة
الثانية يشهد المرافعة ترجمان او مندوب يعينه الفصل التابع له المدعي واما في
الحالة الاولى فلا يحضر في الفصلات من يدافع عن الوطني او يراقب محاكمته فكان
ذلك مظنة لوقوع الاحجاف في الوطنيين وباعثاً على اهتمام الحكومة بملافة هذا
الامر وما قد ينجم عنه من انتظام الحقوق . فجعل الخديوي اسماعيل باشا يسمى في

طريقة تتكفل بملافاة الامر وكان ذلك في وزارة الهام دولتلو افندم نوبار باشا فارتأيا انشاء مجالس قضائية مختلطة ينتخب قضاتها من الاجانب براي دولم يفضون في القضايا التي يكون فيها الخصمان من دولتين متباينتين فتدخل في ذلك القضايا القائمة بين الوطني والاجنبي فشكل نوبار باشا بامر الخديوي الى اوروبا وزار عواصمها وبذل قصارى جهده في مخاطبة الدول في الامر ولم يعد حتى تكمل سعيه بالنجاح وتأسست المجالس القضائية المختلطة على مثل ما هي عليه الآن اول سنة ١٨٧٦ وهي تتشكل من قضاة نابعين للدول الاجنبية العظمى هذا ما يتعلق بالفضاء اما الامتيازات الاجنبية المتعلقة بالاملاك وسائر طرق التجارة وغيرها من الاعمال فلا يزال الاجانب فيها في جانب الاستقلال الا فيما افترت عليه دولم من القوانين والنظامات فهم مثلاً لا يخضعون لقانون المطبوعات المصرية القاضي على كل وطني اراد فتح مطبعة او انشاء جريدة بتقديم التأمين او الضمانة بعد التحرري عن سيرته وكفائه للقيام بما يطلبه فيفتخون المطابع وينشؤون الجرائد بغور استئذان لان دولهم لم تصادق على ذلك القانون وقس عليه والوطنيون يحسبون ذلك احقاقاً بحقوقهم لما يرون من اعفاء الاجنبي من مثل هذه القوانين وعدم تنفيذ كل قوانين بلاده عليه اذ قد يكون في بلاده قوانين او ضرائب ليست في الديار المصرية الا ما يتعلق بالاحوال الشخصية كالزيجة والميراث فانها تنظر في الانفصال وتجرى على كل اجنبي بمقتضى قانون بلاده . وهذا ما اوجب التماس الوطنيين على السنة الجرائد السياسية النظر في امر هذه الامتيازات ونحو غيرها او الغائها . ولا مشاحة في ان شوكتها قد اخذت في الذبول منذ الاحتلال الانكليزي اذ ربما كان ذلك الاحتلال حاملاً للدول على المصادقة في كثير من القوانين المحلية التي صدرت بعد ذلك التاريخ . ولنا وطيد الامل في استجلاب مصادقهم في ما نفي . ولا فاعفاء الوطنيين مما لا يجري على الاجانب اقرب الى منصفيات العدالة واخلاق بما يتوخاه ولي النعم من تعزيز جانب الوطنية في بلاد يفتح اصيلا ان يكون مساوياً لتزيلها والامر لله بفعل ما يشاء



تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

* الجناب العالي الخديوي *

انعم جلالة مولانا السلطان الاعظم على الجناب العالي الخديوي عباس باشا الثاني بالنهشان العثماني المرصع واهدي الى سمو نشان تمثال هابون العلي الشان من جلالة شاه العجم ونشان شارل الثالث الرفيع الشان من جلالة ملك اسبانيا ونشان النسر الاحمر من جلالة امپراطور المانيا لا زال مؤيداً تمهدى اليه شعائر الشرف وتخلى بصدرة النياشين

* انعامات *

انعم جلالة مولانا السلطان الاعظم برتبة قاضي عسكر والنشان العثماني الاول على حضرة الحسيب النسيب ساحتلو السيد توفيق افندي البكري تقيب السادة الاشراف في الدبار المصرية وبرتبة ميرميران مع لقب باشا على سعادة عبد السلام باشا المويلطي وبالرتبة الاولى من الصنف الثاني على حضرة شقيف ابراهيم بك المويلطي من اعضاء نظارة المعارف بالاستانة اكراما لمصاهرتها ساحتنة

* اوامر عليية *

اصدر الجناب العالي امراً عالياً مآله معاقبة المأمورين بالمحافظة على المسجونين وغير المأمورين الذين يسهلون هربهم بغير نقب ولا كسر ولا استعمال القوة وامراً آخر يقضي بالغاء وظيفة قاضي التحقيق في المواد المدنية وقد تضمن هذا الامر وجوب رفع الدعوى من الآن فصاعداً الى المحكمة المختصة بها بتكليف الخصم الحضور امام تلك المحكمة مباشرة . وبشير الامر المشار اليه الى الغاء ٢٢

مادة من مواد قانون المرافعات في المواد المدنية والتجارية وتعبيرات أخرى وأمرًا بإنشاء مجلس محلي في العريش وآخر يتضمن قواعد عمومية وإساسية لمنع النواشين للمهنة الملكية والعسكرية في الديار المصرية وأمرًا آخر بعدم جواز ادخال المشروبات المنطرة أو الروحة أو اسطباغها في الافاليم القائمة للقطار المصري الواقعة بعد الدرجة العشرين من العرض الشمالي

انعامات خديوية

قد انعمت الحضرة الفخيمة الخديوية بالنشان العثماني الاول على حضرة العالم الفاضل سماحة السيد عبد الله افندي جمال الدين قاضي قضاء الديار المصرية فتنهى سماحة عما نال عن استحقاق وترجولة دوام الارتفاع ونيل الرتب والنواشين وقد انعمت بهذا النشان ايضاً على صاحبي النضلة الشيخ الامباري شيخ الجامع الازهر والشيخ العباسي مفتي الديار المصرية فتنهى فضولها بذلك

عيد الجلوس المأنوس

احتفلت الملكة العثمانية عموماً في غاية الفهر الماضي بعيد جلوس مولانا السلطان الاعظم على سؤير السلطنة العثمانية ايد الله دولته ووسع نطاق سلطته وتوسل اليه تعالى ان يديم عز شوكة وان يوالي علينا مثل هذا العيد اعياناً لان السلطنة السنية اخذت من يوم جلوس عظمت على ذلك العرش الجيد في طلب الاصلاح والسمي وراء ما يطلق الالسن بالدعاء المستديم بحفظ جلالة مولانا السلطان الاعظم ما تعاقب الجديدان

قانون الاستخدام

في الحكومة المصرية

يذكر حضرات الوزراء ما كان لهذا القانون ابان وضعه في الوزارة السالفة وما ترتب على سيره من الذيل والنال حتى تخلف لدينا احتياجه للتصوير فاذا يحكومة الجتاب العالي قد عينت لجنة للنظر في النظام المتبع الآن في اختيار المستخدمين لمصالح الحكومة بواسطة اللجنة المستدينة

* الجنيئات المحللة *

كثير تداول الجنيئات المحللة التي ينقص وزنها عن الوزن الاصلي وجميعها من الجنيئات الانكليزية وشكا التجار والباعة تعرقل اشغالهم بسبب ذلك اذ لم يعودوا يستطيعون قبضها الا بعد الوزن والفحص وقد اخترع احد صناع اسبوط على اثر ذلك آلة صغيرة لوزن الجنيئات بكل دقة وسهولة سماها (فَرَاة) وقد تداولتها الايدي غير ان ذلك لم يغني شيئاً فاختذت الحكومة تسمي في البحث عن اقترعوا هذه العملة فعثروا في مدينة طنطا على اثنين من اليونانيين ثبتت عليهما التهمة فسبقا للمحاكمة وحكم عليهما بالابعاد الى اثينا وامرت الحكومة السنية صيارف نظارة المالية وصندوق الدين وسائر صيارف مصالحها بمحجز الجنيئات المحللة وفرضها او وضع علامة صليب على كل جنبيه يتحققون نفسه ثم يخبرون صاحبة في يعمو بما يساويها فاذا قبل دفعوا اليه الثمن وكسروا الجنبيه والا فانهم يحملون العلامة عليهم او يقرضونه ويرجعونه اليه فلا يعود يستطيع دفعه لاحد وبهذه الوسيلة تعلقفت الآمال بالتخلص من هذه العراقل التي كادت تذهب باسواق التجار وتوقف حركاتها

الصوفتا في الاستانة

جاء على لسان البرق ان الباب العالي اخرج جمهوراً كبيراً من المشائخ طلبة العلم (صوفتا) على ثلاث بواخر الى جهات غير معلومة . وكان لذلك انباء رنة ودوي وتكاثرت الاقاويل فظن بعضهم ان المراد باخراجهم نلافي مكية اراحو ايقاعها ولما الاخبار الرسمية فتجمل السبب تكاثر عدد طلبة العلم وقد جاء الاستانة لتقدم الامتحان فامتلات بهم الجماع والمدارس والمخانات وبناتو يتعلمون مشاق المعيشة فبحثت الحكومة السنية عن وسيلة تخفف بها عنهم ذلك فرأت اعفاءهم من الامتحان هذه السنة وان يتمتعوا فيما بعد في مراكز النضاءات التي هم منها فاعطي كل منهم كفائة من الزاد والمال وارسلوا الى بلادهم قبل اشتداد الانطا

* السودان *

اصدر عبدالله التعايشي خليفة المتحمدي امراً الى امرائو وقواده كافة بنطلع الطريق على واردات مصر في التجارة وان يستولوا على كل قافلة ترد من الدبار

المصرية للتجار في السودان وان تكون اموالها غنية ليت المال . وهذا مما يحملنا على الظن بعزمه على الحرب والله اعلم

✽ عيد رأس السنة القبطية ✽

اتفق رأس السنة القبطية (١٦٠٩) في ٩ سبتمبر فاحتفل ابناء الطائفة القبطية بوعادة قديمة حضراتهم بدخوله ورجوله النجاج والوفاق في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية ما كرت الاعوام

✽ ليلة خيرية ✽

سبحي الجمعية الخيرية الاسلامية في ٦ اكتوبر الجاري ليلة احتفالية في حديقة الازليكية تنفق ما نجمة من ثمن تذاكر الدخول وغيره على الفقراء فتدعى لها النجاج في هذا المشروع الخيري ونعت سائر الجمعيات الخيرية على الاقتداء بها فانها وسيلة حسنة لاستدراار الاموال واعانة الفقراء

✽ شركة تعليم العلوم واللغات بالاسكندرية ✽

الف جماعة من افاضل الاسكندرانيين شركة لتعليم العلوم واللغات وغيرها من العلوم الضرورية كمسك الدفاتر وتطبيق العلوم الصناعية اثناء الليل لكل من اراد من شبان ثغر الاسكندرية فترجو لهذه الشركة وافر النجاج والتقدم في ظل الحضرة الخديوية الفخيمة

✽ فيضان النيل ✽

قد كان من زيادة فيضان النيل هذه السنة ما استلقت انتباه الحكومة واستنمض همه ولية النعم سمو الخديوي المعظم حتى امر حكومته باصدار الاوامر اللازمة الى المديرين والمحافظين والحكامار بن في سائر انحاء القطر للتبقيظ الدقيق وتشبيد الجسور والحواجز خوفا من طغيان الماء ولم يكنف سموه بذلك فجال بنفسه متكررا لتفقد تنفيذ تلك الاوامر فنطلب اليه تعالى ان يقي البلاد والعباد من شر الطغيان . واخر ما بلغ اليه مقياس الروضة في ٢٦ سبتمبر ٢٤ ذراعا و ١٩ فبراطا . وكان نحو هذا التاريخ في السنة الماضية ٢١ ذراعا و ١٠ فراريط وفي

التي قبلها ٢٢ و ١٢ وفي سنة ٨٩ ٢٢ و ١٢ فيكون ارتفاعه هذه السنة أكثر من سائر السنين المذكورة

مجلس الملة القبطية

لا يزال الخلاف بين هذا المجلس وغبطة البطريرك شاغلاً للافكار العمومية كما كان في الشهر الماضي وهاك ما تم بين الفريقين بعد ما كتبناه في الجزء الماضي فلنا في آخر الكلام هناك ان الحكومة الخديوية اصدرت امراً عالياً برفع يد غبطة البطريرك من رئاسة المجلس وكل ما يتعلق بإدارة شؤون البطريركخانه وان ينتخب المجلس وكيلًا يقوم مقامه في ذلك . فاخذ المجلس يسعى في ذلك وفي اثناء سعيه كانت المخبرات جارية بين البطريرك وسعادة بطرس باشا غالي (بالنسبة عن المجلس) توصلًا الى وفاق مرضي للفريقين فعرض بطرس باشا على البطريرك المواد الآتية (١) ان اطيح اديرة الرهبان تقدم حساباتها لغبطة البطريرك وما يفيض من نفودها يحفظ في اماكنه (٢) ان المادة المخصصة بالاكليروس يكون نظرها بالاتحاد مع المجلس الروحي (٣) ان المادة المخصصة بالاحوال الشخصية تنظر منها المواد المخصصة بالشرعة بالاتحاد مع المجلس الروحي اما الاحوال المتعلقة بالمجالس المحسبية فتتظر بالمجلس (٤) ان ديوان البطريركخانه يكون بعرفة غبطة البطريرك ولا اختصاص للمجلس فيه (٥) ان حجج ومستندات الاوقاف بعد تسجيلها تحفظ بمجلات اوقافها (٦) ان ائمة اواني الكنائس والاديرة تحرر بها كشوفات التسجيل وتبقى في محلاتها كما هي (٧) ان رئاسة المجلس تكون لغبطة البطريرك او من يوكله بمعرفته من الاكليروس (٨) ان اعضاء المجلس المنتخبين الآن يجري تبديل غير الموافق منهم (٩) وبعد التعديل يكون ثلث المجلس من المنتخبين بالمجلس الروحي والثلثان من الشعب . وقد اجاب البطريرك عليها بالقبول فقبل لنا ان الوفاق قد تم وانحسبت المشكلة ولكننا لم نلبث بسيراً حتى حادت الامور الى سابق عرقها لان المجلس لم يرض بما عرضه بطرس باشا تماماً فعلق عليه شروحا لم تصادف قبولاً لدى غبطة البطريرك فانتهى المجلس حضرة الانبا اثناسيوس اسقف كرسي صهيوني في مدينة اسبوط وكيلًا للبطريركخانه ورئيساً للمجلس في ٢٧ اوجسطس وبمثل يستقدمونه بامر الجناح العالي

فعمم ذلك على غبطة البطريك وكان في الاسكندرية فبعث الرسائل البرقية الى الاساقفة الذين هم في الطريق بين صنبو ومصر ان يبلغوا اسقف صنبو اثناء مروره في القطار الحديدي ان هذا التعيين ضد ارادة البطريك وإذا اصر على النزول فيكون محروماً او ان يحرق ويبعث الى البطريركخانه في القاهرة ان يفتلوا ابوابها وينعموا الاسقف المشار اليه من الدخول اليها لانه محروم فبلغ اسقف بني سويف الحرم البطريكي لاسقف صنبو على الحطة واقفلت البطريركخانه ابوابها فبعث المجلس لجنة تطلب من هم داخلها ان يتخوها وبعثت الحكومة مندوباً من قبلها ومن المحافظة وكرروا الطلب بفتحها فلم يطعمهم احد ولكنهم اجابوهم من داخل انهم لا يفتحون البطريركخانه الا بأمر رسمي من غبطة البطريك فكثرت القيل والقال في القاهرة وشق ذلك على حكومة الجناب العالي لانها اعتبرت هذه الاجراءات عصياناً لاوليائها وكان الانبا بولس مطران الاسكندرية مشتركاً مع غبطة البطريك في جميع ذلك وقبل انه هو الذي حرضه على الامر فاجتمع المجلس الملي في ٢١ اوجسطس وقرر بالاتحاد مع المجلس الروحي على ابعاد غبطة البطريك الى دير البرموس بديرية شبات غربي مديرية البحيرة ومطران الاسكندرية الى دير الانبا بولا بالجبل الشرقي دفعاً لاسباب الخصام والتسلط من الحكومة الخديوية تنفيذ قرارهم فاصدرت بذلك امراً عالياً في اول سبتمبر فتوجه كل منهما الى ديره ولم يحصل ما يحل بالراحة العمومية وفتحت ابواب البطريركخانه واستلم الانبا اثناسيوس مهام مصلحته في البطريركخانه والمجلس وهدأت الاحوال

وقد اخذ المجلس الملي المشار اليه في الاهتمام بتدبير امر الاوقاف وضبط حساباتها والاجتهاد في تحسينها والنظر في امر المدارس وغير ذلك هذا ما انتهت اليه هذه المشكلة حتى الآن

ولكن يسؤنا ان يكون انتهاؤها على هذه الصورة وقد ابعد غبطة البطريك بل كما نود ان يتم ذلك بالمحافظة على رضائهم وكرامتهم والوفاق بين اعضاء الطائفة كافة اذ قد علمنا ان الذين اعتبروا حرم البطريك عادلاً لم يعودوا يدخلون الكنيسة لاستماع الصلاة ورأينا جانباً منهم في كنيسة الروم الاثوذكسين في المسزاوي ياتون لاستماع الصلاة وقد قيل ان جماعة منهم طلبوا الانضمام اليها فاجابهم

اسقفها « ان ذلك ليس ما يسرع اليه فاصلحوا ذات بينكم أولاً ثم اذا اردتم شيئاً من مثل ذلك فليس ثم ما يمنعكم اما لحضور الصلاة فابواب الكنيسة مفتوحة تقبل كل من يدخلها من سائر الطوائف والممل « وللمناقل على الاسنة ان السعي متواصل توصلاً الى الوفاق وقد قدم القاهرة في اثناء الاسبوع الماضي اساقفة جرجا والمينا واسيوط فتوجه اليهم جم غفير من اعضاء الطائفة وسألوهم عن سبب مجيئهم فقالوا « للاصلاح ما بين المجلس والبطريرك اما حرم البطريرك فلا يجلة الا هو نفسه » ولنا شديد الامل في الحصول على الوفاق لما نعلمه من حسن مقاصد المجلس وصدق طوية البطريرك ولولا سعي ذوي الاغراض الشخصية ما بلغ الخلاف هذا المبلغ فط . فعسى ان يكون قد اتضح ذلك لكل من الترييقين فينبذون اقوال المفسدين وتعود المياه الى مجاريها والله الموفق الى السداد

• رواية ارماتوسة المصرية *

* الطبعة الثانية *

بناءً على طلب حضرات القراء قد شرعنا بطبع رواية ارماتوسة المصرية طبعة ثانية ولنا في مانالته هذه الرواية من الشهرة ما يغنيننا عن وصفها ولكن يكفيننا القول انها توضح فتح مصر في صدر الاسلام ايضاحاً لا يستطيعه التاريخ فضلاً عما فيها من عوائد المصريين والعرب في اول الهجرة . وثن النسخة عشرة غروش صاغ واجرة البوسطة غرشان فمن ارسل ١٢ غرشاً طوابع بوسطة ترسل اليه الرواية حالاً

* رواية استبداد المالك . الطبعة الثانية *

جواباً على اسئلة الذين كتبوا الينا بشأن رواية استبداد المالك التي باشرنا طبعتها ثانية نقول ان طبعتها قد تم وهي ترسل الى من يطلبها وثمان النسخة ثمانية غروش صاغ واجرة البوسطة غرش ونصف

❖ جمعية التعاون الاسلامي ❖

تأسست في القاهرة جمعية خيرية تحت هذا العنوان وسيكون عملها تعريب الكتب الافرنجية المفيدة ونشرها لتعميم الانتفاع بها ومتى توفرت لديها القود تفتح مدرسة خيرية لتعليم اولاد فقراء المسلمين فنشكر لجمعية حضرات مؤسسي هذه الجمعية وتنهني لما النجاح النام

الحوادث السورية

❖ جبل لبنان ❖

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من الافرار على تعيين صاحب الدولة نعوم باشا متصرفاً للبنان ثم تناولنا جرائد بيروت الواردة اثناء الشهر الماضي فاذا بها قد شغلت اعمدتها بشرح الافاق دولته من احتفاء الاهالي وما كان من السرور بتعيينه والاحتفال بقدمه لا سمحوا وقراء وعلموه عن علو همته وشدة رغبته في الاصلاح واخلاصه للدولة العلية ابداً الله

واما ترجمة حياته اعزّه الله فقد نقلناها عن جريدة الاحوال بالحرف الواحد قالت : هو انطون نعوم ابن المرحوم جبرائيل تننجي الطيب بن المرحوم نعوم تننجي من كرام الاسرات المحلية ونزح ابوه الى دار السعادة كما ذكرنا قبلاً واحسن تربية فجلو في المكتب الساطني فخرج منه سنة ١٨٦٧ وكان من النابغين بين اثرايو فانتظم عامته في سلك كتاب النظارة الخارجية ثم ترقى حسب اهليته حتى ارسل باشا كاتب لسفارة الدولة العلية في بطرسبرج ثم اعيد ١٨٧٥ الى نظارة الخارجية حيث فوضت الى عهده كتابة السر العام فقام باعبائها احسن قيام واحرز ما عدا رضى الدولة العلية ثقة عموم سفراء الدول ولهذا اكرمه الدول الاجنبية بوسامات مختلفة واحرز من التعطفات الشاهانية رتبة بالا الرفيعة مع الوسامين المجيدي من الطبقة الاولى العثماني من الثانية ومن نحو اربع سنين عقد له على كريمة خاله المرحوم فرنكو باشا فرزق منها ولدان صبي وابنة فتوفيت البنات

وبقي الصبي الذي رافق امه وام ايوا الى الباخرة الفرنسية القادمة الى بيروت «
فآمال اللبنانيين معلقة بدولة المتصرف المشار اليه والاعناق منطاوله الى
ما سيكون من اعماله ولكن الطالع يبشرنا باصلاح الحال وسعادة المال ويدلنا
على ذلك سابق ما جريات سيرته وما ناله من تعطفات مولانا السلطان الاعظم .
وبؤيد ذلك ما تناقله الالسنه والجرائد ما نطق به حفظه الله كفولو لما رأى
مبالغة احنفاء اللبنانيين به « أوّل ان يكون وداعي نظير استقبالي » وما قاله
لحوراسان الحال الاغر « انني رجل عموي اقصد العمل ويسرني ان ارضي
الاهالي » وقال « انني احب الحقائق المجردة لانها اوقع في النفوس » يريد انه
يكره المغالاة والاطراء في المدح ومن قوله « انني سأحسن جزاء كل مأمور
صادق ومن استحق العقاب عاقبته بواسطة الحاكم » وغير ذلك ما قد جرى
مجرى الامثال والحكم . فمسي ان نتحقق به الآمال ويسعد اللبنانيون بهمة دولة
المتصرف الجديد ورجال حكومته ونخص منهم السري الفاضل عزتو افندم اسكندر
بك التويفي ترجمان المتصرفية الاول فانه اكثر الناس اخباراً بمجاهدات لبنان
ومن اخبار لبنان تعليق جريدة لبنان القراء الى اجل غير مسمى ولا نعلم
الاسباب التي حملت دولة المتصرف على ذلك وهو القائل انه لا يعاقب الا بواسطة
الحاكم فيها حبذا لو أبقى عليها لان لبنان يفخر بصدور جريدة سياسية فيه تسير بظل
عناية دولته وحفظه الله

غبطة بطريك الطائفة الارثوذكسية

مضت على الطائفة الارثوذكسية في سوريا بضعة اشهر وهي في شغل مهم
كثيراً واختلفت فيه الاحزاب من بينها نعتي به مسألة غبطة البطريرك الحالي
وما كان من المعارضة في انتخابه حتى آل الامر الى تناقم الخطب وانقسام الطائفة
الى احزاب حزب يرى صلاحية ذلك الانتخاب وحزب يرى عدم صلاحيته
وحزب يرى غير ذلك حتى استمكن الارتباك وآل الامر الى انضمام بعض اعضاء
الطائفة في دمشق الى طائفة اخرى نظمتها الاسقفية وهذا اقبح ما نتوّل اليه
الانقسامات الداخلية اذ ليس من الحزم ان نستبدل الدين الذي ولدنا فيه لجرّد

خلاف وقع بيننا وبين راعيئنا مما لا يستحيل دفعة مع توالي الزمن وإصلاح ذات بيننا وما ذلك إلا من ضعف العزيمة وقلة التدبير وقد يرى اخواننا المنضمون عذراً بل يتجنون اليأس ولكنهم لا يستطيعون ثروة علمهم هذا من عوامل الخلل والتسارع وليس من شأننا الخوض في أصل ذلك الخلاف واستجلاء وجه الخطأ فيه ولكننا نعلم ان الحق يعلو ولا يعلى عليه والصواب وإن طال مكثته تحت غشاوة الغرض لا يلبث زمناً حتى ينكشف وتطأ طية الروس

وغبطة البطريرك لم يقدم الديار السورية الأبراءة من مولانا السلطان الأعظم وقد سرنا ما اظهره ابناء الطائفة من الاحترام لتلك البراءة وكثنا لا نلومهم في تفصيل الاستقلال بعقائدهم والميل الى رعاية راع من ابناء جلدتهم عارف بلغتهم وعوائدهم بل هو امر ضروري في طبيعة العمران . ولا نظن غبطة البطريرك يخطئنا به بل نظنه ينشطنا للسعي فيه ويساعدنا للحصول عليه اذا رأى فينا الكفاة للقيام برعاية انفسنا بانفسنا مع اعترافنا بفضل الامة اليونانية علينا منذ القدم في التعاليم الدينية والطقوس الكنائسية

فاذا كنا حتى الآن لم نبلغ من ذلك شأناً يؤهلنا له فالرؤوخ لارادة الحضرة الشاهانية اقرب الى واجبات العبودية واولى بابناء الطائفة الارثوذكسية الذين اشتهروا بالاخلاص لجلالة السلطان الأعظم والاذعان لوامر الدولة العلية العثمانية وعندنا ان لديهم من الواجبات المقدسة ما هو اولى بالنظر واجدر بالالتفات نغني بذلك مجارة غيرهم من الطوائف الاخرى في تشييد المدارس العالية من عالمية وكليزيكية لأننا نرى شبان هذه الطائفة على قلة وسائط التعليم عندهم قد انشغلوا للدرس والمطالعة وكبوا على الكتابة والانشاء يساقون به اخوانهم ممن توفرت لديهم الوسائط وتمهدت امامهم الطرق فكيف لو تسارت الحظوظ وتوازنت القوات

فتقدم الى اخواننا الارثوذكسيين في سوريا وخصوصاً في بيروت ان يجهلوا دعوة الطائفة في انشاء مدرسة كلية على مثال المدارس العالية للطوائف الاخرى ولا نظنهم يهجزون عن الامر مع ما نعلم من توفر اسباب ذلك مادياً . وهو التماس طالما نكرر على سماع كرسي بيروت فحسبى ان يستجاب هذه المنة وهو يتكفل بازالة ما يحول دون ما يطلبونه والا فبالا يدرك كلة لا يترك كلة والله الامر يفعل ما يشاء

﴿ بدو الشام ﴾

في براري سوريا قبائل بدوية عديدة اشدها بطشاً عرب يقال لم عرب عنزة والظاهر انه نشأ بينهم وبين قبيلة عرب النضل المقيمين بمجعات الجولان نزاع وقد علمنا من اخبار سوريا وداخليتها ان عرب عنزة ناقمون على هؤلاء ولا يتفكون سبهاً لظوفهم ورعيهم فالتحد عرب النضل منذ بضعة اسابيع بالدروز والمجرس المجاورين لمقاومة هجمات العنزيين وبعث امير القبيلة يستنجد الحكومة السنية فانفذ نفراً من الضابطة فهدأت الحال نوعاً ولكن الخوف لا يزال مستولياً على عرب النضل ومن الالام والمشطر اخماد تلك الثورة بعزم الحكومة وحزمها

﴿ السكة الحديدية في سوريا ﴾

تمت اعمال السكة الحديدية بين بافا والمقدس ووصل القطار الاول منها الى القدس الشريف في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٤ اغسطس (آب) وقد سرّ الناس بقدموه فتمن نهني اخواننا السوريين بذلك ونرجوان تتم المشروعات الحديدية الباقية لكي تتم سعادتهم بمواصله العمران فيستغنون عن مشقة الاغتراب

﴿ الحوادث الخارجية ﴾

﴿ مراكش ﴾

تكلمنا عنها في الشهر الماضي من حيث الخلاف الذي حصل من حضرة مولاي الحسن وسفير انكلترا ولكنها الآن في شغل أكثر اهمية وذلك ان الحرب قائمة بينها وبين قبائل انقرا الفاطميين في جوارها . والوقائع مستمرة والخلاف في الاصل بين امير تلك القبائل ووالي ولاية انقرا وقد اجتهد جلالة السلطان في حسم ذلك الخلاف ويقال انه حسمه بطريق المصالحة وقال آخرون غير ذلك ومن اخبار مراكش ان كبير خصيان مولاي الحسن سلطانها سخط على غلام زنجي من عبيده فصب ماء غالياً على راسه حتى امانه وقد ظهر بالبحث ان هذا

الزنجي هو رابع فتيل قتلة الخصي بهذه الطريقة فطلب المغاربة من السلطان عقابة فلم يصغ لهم فهاجوا ولكن للتخصيان شائناً كبيراً عند اسيادهم هناك

بامير

ذكرنا في الجزء الماضي ما كان من احتلال الروسيين لهذه البقعة من الارض وجيش الاحتلال هناك تحت قيادة الجنرال يانوف وقد تقدم لنا القول في موقع هذه البلاد . ونريد الايضاح انها واقعة بين اربع ممالك روسيا من الشمال والصين من الشرق وافغانستان من الغرب والهند (او انكلترا) من الجنوب اما الغرض من احتلال الروسيين لهذه الارض مع ما هي فيه من الجذب والوعر فامر لا يجتاج الى ايضاح اذ الروسية لا تفعل لحظة عما يقرب خطوطها من الهند

وقد كان الافغان والصينيون في غفلة عن تلك الارض حتى استيقظوا لما وقد وطئتها دولة الروس فبعث الافغانيون فرقة قاتلها الروسيون وغلّبوها وكتبت وزارة الصين الى بطرسبرج تقيم الحجّة غير ان هذا كله لم يؤثر شيئاً في الاحتلال والمظنون ان ذلك الاحتلال لا تظهر اهميته الا اذا تصدت انكلترا صاحبة المصلحة الكبرى هناك وترى كتاب الانكليز يحثون دولتهم في ذلك وكتاب الروس فرحون بذلك الاحتلال

اليمن

ظهر في بلاد اليمن رجل يقال له حميد الدين ادعى الامامة وتبعة جماعة واشهرط العصيان فبعثت اليهم الحكومة العثمانية دولة فيضي باشا القائد العسكري هناك فهزم العصابة شرهزيمة وقتل زعيمهم وعشرين من اتباعه واستولى على صعدة وهي آخر ملجأ النجا اليه على مسافة ١٢٠ ميلاً من صنعاء مركز ولاية اليمن ثم عادت الجنود الى صنعاء ظافرة وهدأت الاحوال

وزارة السرب

سقطت وزارة السرب الراديكالية وتالفت في مكانها وزارة حرة



❖ لقاح الكوليرا ❖

لا يخفى ان المجدي من الاوثة الوافدة الفتاكة واولا لقاحه والتطعيم به لبني شديد الفتك كالكوليرا وغيرها اما الكوليرا فقد اخذ الاطباء في اوروبا منذ امد غير بعيد يسعون في اكتشاف لقاح يخفف صدمتها اذا لم يمكن منعها بالكلية . وقد قرأنا في الجرائد الطبية الاخيرة انهم خطوا خطوة ذات شأن في ذلك وفي مقدمتهم اطباء المانيا وروسيا فاتصلوا الى اكتشاف لقاح اختبروا فعله في الحيوانات المداجنة فاستبشروا بنجاحه ولكنهم لم يستطعوا حتى الآن اختباره بالآدميين على انهم لا يزالون مجتهدين في اتمام هذا الاكتشاف فحسب ان نتحقق الآمال فيرفع عن عائق يفي البشر حمل ثقل وخطر عظيم والنضل في كل ذلك للعلم والعلماء ومن يأخذ بناصرهم من اولى الامر والجمعيات والاعضاء

باب التقرير والانتقاد

❖ شرح قانون العقوبات ❖

ورد علينا مثال الجزء الاول من شرح قانون العقوبات لحضره الاصولي الفاضل امين افندي البستاني المحامي يتضمن امودجا من القواعد الكلية والضوابط العمومية في عبارة طليقة بليغة تشهد لحضره الشارح بالتمكن من علم القانون والبراعة في فن الانشاء فنثني على اجتهاده وحضره في خدمة فن المحاماة ونحث حضرات المحامين على الانتفاع بتلك الخدمة ونرجو لهذا المشروع نجاحا تاما

❖ غرائب المنتخبات ❖

هو كتاب جامع لما راق من الروايات والظرائف واللكاهات والنوادر والاكتشافات والاختراعات والاخبار والحوادث الغريبة في كل الاقطار منقولة عن ام الجرائد والمجلات والكتب والخطب والتاريخ وقد اعني بجمعه وطبعه وحضره المهام الفاضل رفعتلو محمد افندي محمد البحيري معاون مديرية الشرقية وصدر منه الجزء الاول الآن وسيصدر الجزء الثاني قريبا ثم الثالث وهكذا

فثنني على حضرة مؤلفو ثناء طيباً ونحث محبي المطالعة على اقتنائو لانه جامع بين الفائدة والفكامة

* الباكورة المنيرة في لعبة الشطرنج الشهيرة *

اهدى الينا حضرة الاديب البارع جرجس افندي فيلوناوس نسخة من تأليفه في فن الشطرنج وهو يتضمن تاريخ هذا الفن وإيضاح معاني الالفاظ المستعملة فيه وإطائف تتعلق به مع شرح طرق استعماله وإساليب التفتن في ذلك مع ما يحتاج اليه من الرسوم وثمن النسخة ثلاثة غروش فثنني على حضرة المؤلف الاديب ونرجو له تمام التوفيق (تطلب من المكتبة الشرقية بشارع كلوت بك بمصر)

* احدى ليالي كيلوباترة *

اهدت الينا مطبعة الاتحاد المصري العام نسخة من هذه الرواية تأليف نبرون (ونظن اسماً مستعاراً) فتصفحناها فاذا هي تتضمن حادثة يراد بها وصف كيلوباترة الشهيرة بالجمال والدماء وهي آخر من تولى الديار المصرية من دولة البطالسة توفيت سنة ٢٠ قبل الميلاد . وقد طالب الينا حضرة المؤلف انتقاد الرواية وإجابة لذلك نقول . ان الرواية سهلة العبارة متناسقة المحادث تشتمل على عدة حقائق مهمة ولكن لنا عليها بعض الملاحظات التاريخية التي لا يغفلو ذكرها من فائدة

بوخذ من سياق الحكاية ان كيلوبترا كانت قادمة بذهبتها من مكان يقرب من الاسكندرية وان التماسيح كانت تخرج رؤوسها من الماء هناك ولا يخفى ان التماسيح لا تالف إلا الاماكن التي يجرها الناس من النيل فيستبعد ان تكون المسافة بين الاسكندرية ومحل الاحتفال مهجورة لان المسافة بينها على ما قبل هناك بضع ساعات يشغل معظمها بحيرة مربوط التي كانت محيطة بالاسكندرية حائلة بينها وبين فروع النيل

وما يؤخذ به المؤلف ذكر اسم المجلالة (الله) في سياق خطاب كيلوباترا صفحة ١٥ ومن المفرد انها لم تكن تعرف ذلك الاسم لاعراق الديار المصرية في الديانة الوثنية ذاك . ومثل ذلك يقال في تسمية ذلك الصياد باسم نعمان وهو اسم عربي لم ننف له على مثيل بين الاسماء المصرية في ذلك العهد . ولم نهم كيفية استنارة

(الخجعة) بمجرد الضغط على الزر بما يشبه الانوار الكهربائية في هذه الايام وهذه لم نعلم بوجودها في تلك الاعصر الا اذا جاءنا حضرة المؤلف بما يوضح لنا حقيقة الامر لان ما نجعله اكثر كبراً مما نعلمه وفوق كل ذي علم عليم اما ما خلا ذلك فالرواية آية في التناسق وحسن الذوق وقد اعجبنا منها بنوع خاص ذلك السهم الذي حمل رسالة الحب وهو من الطف اساليب المخبرات الغرامية واغربها

❖ جمعية حفظ التاريخ الوطني القبطي ❖

اهدانا حضرة الهام الفاضل تادرس افندي شنوده مؤسس هذه الجمعية نسخة من رقعة التهيئة عن سنة ١٦٠٩ قبطية اعادها الله على ذويها سبب عديدة . والمрад من انشاء هذه الجمعية كما يفهم من عنوانها السعي فيما يؤول الى حفظ التاريخ القبطي وتدوينه في التاريخ وسائر المعاملات فترجولها النجاح

❖ الاستاذ ❖

جريدة علمية تهذيبية فكاهية مديجة ببراغ المنشىء والخطيب الشهير حضرة الشريف السيد عبد الله افندي النديم الادريسي الذي نعتينا شهرته عن تعداد اوصافه . والجريدة اسبوعية تشتمل على فصول علمية عمرانية ورسائل ومقالات . وفي جملة ذلك محاورات جدية مسبوكة بقالب المجون بلغة العامة يراد بها التلصص الى ما يجب اصلاحه من شان البلاد وبنائها مستحسناً الهمة لا تخاذ الوسائل الفعالة في ذلك صناعياً وزراعياً وتجارياً كل ذلك تحت طي الفكاهة والمجون وقد عهدت ادارة الجريدة الى حضرة الاديب الكامل عبد الفتاح افندي شفيق حضرة المهرر . فترجو للنديين تمام النجاح والجريدة الاسناد واسع الانتشار

❖ الفتى ❖

اهدي الينا العدد الاول من مجلة الفتى وهي مجلة علمية صناعية زراعية فكاهية اصاحبها ومحررها حضرة الاديب الهام اسكندر افندي شهاب وقد طالعنا هذا العدد فاذا هو يشتمل على مقدمة وعدة مقالات في جملة ما مقالة في الجنس البشري

واخرى في الفصاحة والعلم واخرى في التمدن والشرق وغير ذلك من المواضع المهمة .
فخرجوا لهذه المجلة نجاحاً وانتشاراً

﴿ طلوع الهلال ﴾

اشار علينا كثير من الاصدقاء ان نجعل طلوع الهلال مرتين في الشهر حتى
يكون اقرب الى الغاية المقصودة منه فأبينا رأيهم ووعدناهم بالعدول الى ذلك في
اول فرصة ولا نظن انها تجاوز بداية السنة الثانية ان الله
ونتقدم الى حضرات الاصدقاء الذين طلبوا اليانا نسخاً من العدد الاول
وارسلناها اليهم ان يبعثوا اليانا بما بقي منها ولم يتناولوا احد يرسم الاشتراك لاننا
نخشى ان يتفقد ما بين ايدينا من هذا الجزء الآن وهو نذر يسير فنضطر لاعادة طبعه
وقد يكون بما لديهم منه ما يغنيهما عن ذلك

﴿ تقاريط الهلال ﴾

لم يكذب طلع الهلال ونحن نحسبه هلال الشك لعلنا بقلة بضاعتنا حتى انتهالت
علينا رسائل التقريظ من الادباء والاصدقاء ولكننا نعد ذلك استنهاضاً لنا
وتشجيعاً لضعفنا وتلك منة كبرى يستوجب عليها حضرات المقرطين خالص شكرنا
ووافر امتناننا

ونرغب اليهم ان يزيّدوا امتناننا بالاغضاء عما الجانا اليه ضيق المقام من
الاكتفاء بالاشارة اليها اقراراً بفضل كاتبها واعذاراً لعدم نشرها
وتتقدم بلسان الصديق ولحجة الاخلاص الى حضرات زملائنا الكرام حاملين
لواء الثناء والشكر لما تكرموا به من الاشارة الى مشروعنا هذا ونشطونا لمداومة
العسل ونعدهم ونعد حضرات الفراء كافة اننا سنبدل قصارى الجهد في اخلاص
الخدمة قياماً بواجباتنا وعملاً بارادة جلالة مولانا السلطان الاعظم وسمو عباسنا
المخدوي المعظم



الهلال

الجزء الثالث من السنة الاولى

اول نوفمبر سنة ١٨٩٢ (١١ ربيع الثاني سنة ١٣١٠) (٢٣ باه سنة ١٦٠٩)

❖❖❖ باب اشهر الحوادث واعظم الرجال ❖❖❖



❖❖❖ السلطان محمود الثاني ❖❖❖

ولد سنة ١١٩٩ هـ (١٧٨٥) وتولى ١٢٢٣ هـ (١٨٠٨) وتوفي ١٢٥٦ هـ (١٨٣٩)

هو السلطان الثلاثون من سلاطين آل عثمان شقيق السلطان مصطفى الرابع وابن السلطان عبد الحميد الاول . نبأ المظنة العثمانية وهي في اختلال عظيم وارتباك لم يسبق له مثيل . وقد قدمنا في تاريخ السلطان سليمان القانوني في

العدد الماضي من الهلال انه آخر من قاد جنوده بنفسه من سلاطين آل عثمان وانهم نقادوا بعد عن المسير الى ساحة الحرب تاركين قيادة الجند الى وزراءهم ورجال دولتهم الامر الذي آل الى تفقر الدولة واختلال احوالها وانتقاض ولايتها واصبح الانكشارية عثرة في سبيل فلاحها بعد ان كانوا حصناً لها وقواماً لسلطوتها . وكان السلطان سليم الثالث ابن عم صاحب الترجمة قد شرع في اصلاح ما فسد من شؤونها فظهر لابن عمه كل ما كان في نيتو من ذلك

فلما اتبع السلطان محمود تولي السلطنة اخذ على عاتقه القيام بتلك المهام واخراجها من حيز القوة الى حيز الفعل . وكان اعظم وزراء الدولة اذ ذاك مصطفى باشا البيرقدار وهو الذي اجلس السلطان محمود على سرير السلطنة بعد سفك الدماء فولاه السلطان الصدارة العظمى لما تبينه فيو من الشجاعة والاقدام وشدة البطش فباشر البيرقدار اول كل شيء قطع شافة الاحزاب المضادة فقتل بعضاً وفي آخرين حتى خلا لة الجوّ فاخذ في باصلاح شؤون المملكة باذلاً في ذلك جهد الطاقة عملاً بارادة مولاه فرأى ان يبدأ باصلاح القوة العسكرية وتنظيمها على النمط الحديث الذي وضعه نابوليون بوناپرت وهو الموعول عايو في تنظيم جنود اوربا وعلم ان مباشرة ذلك تفضي بتغيير الانكشارية وتزدهم لما روى في الامرن انحطاط سلطونهم ونفلس ظن مجدهم فاحتمل على العلماء والوزراء وكبار اهل الدولة واستجلب مصادقهم في تنظيم جند جديد واصلاح جند الانكشارية بتدريبو على النظام الجديد فتمهده لوائك ببذل ارواحهم واموالهم توصلاً الى تلك البغية فعملت الآمال باصلاح الحال على يد ذلك الوزير

وكان الله سبحانه وتعالى لم يشأ ان يتم ذلك على يده فجاء البيرقدار اموراً غيبت عايو القلوب اخصها انه طمع في اموال الناس فاكثر من الضرائب واستخدم في استخراجها طرقاً غير قانونية فخاف الناس الانظام في الجندية واجس العلماء والمشائخ خيفة على مال الاوقاف لئلا يصبح طعمة له . اما السلطان فانه لم يكن اقل حذراً منهم وقد رأى كل شيء صاعراً الى ما يريد من هذا الوزير والاحكام في يده يدبرها كيف شاء

وما زالت الاحزاب تتعاطم وتشكاثر حتى صاروا يجامرون بذلك في مجتمعاتهم

العمومية . وانفق ذات يوم ان البيرقدار كان سائراً هوكيو المحافل والشوارع غاصة بالجماهير فامر رجاله ان يبعدوا الناس عن الطريق بالعنف وان يضربوا من لا يطيع الامر حالاً فنفر الناس الى القهوات والمحامع وقد عدوا ذلك استبداداً فائق الحد واخذوا ينقمون عليه فاجتمع جماعة منهم الى اغا الانكشارية وتوسلوا اليه ان ينفذهم من استبداد ذلك الرجل . وكان الانكشارية اشد منهم رغبة في قتله فتماطأوا على مهاجمة منزله بغته واحراقوه فهجموا عليه واحرقوه بما فيهم من الرجال والنساء وكان البيرقدار في جملة من فذهب فريسة النار فخلصت الاستانة منه . ولكنه لا يزال مع ذلك معدوداً في جملة اهل الاصلاح لما اثناءه من الاعمال العظيمة وما خصه الله به من المواهب التي رفعت من حضيض الفاقة الى منصة الصداوة العظمى ويروى عنه اعمال تدل على قسطه وعداله وما يطلقه اللسان بالثناء عليه

وكان في جملة من قتل اثناء تلك الثورة السلطان مصطفى الرابع وكان معزلاً عن السلطنة فلم يبق من عصبية آل عثمان الا السلطان محمود ولم يعد للانكشارية باب للعزل والتولية فامن دسائسهم ولاح له الحسن سياستهم ان يصلح ما بينهم وبين العساكر الذين سيباشروا تدربهم على النظام الحديث فاصلى ذات بينهم واعاد من بقي من اصدقاء البيرقدار فسكنت الخواطر فترى بعض ينتظر فرصة لتنفيذ ما يريد من الاصلاح فشغلته الاعمال الحربية التي قامت بين الدولة والروسين وقد اخذوا يزحفون بعدتهم ورجالهم نحو الدانوب فاحتلوا بعض المدن هناك فجرد السلطان جنداً لدفعهم وانفق اثناء ذلك تجريد نابوليون بوناپرب على روسيا (سنة ١٨١٢) فاضطرّ الروسون لعقد معاهدة الصلح في ١٦ مايو (ايار) من تلك السنة مع الباب العالي وسحب جيوشهم عن الحدود لقتال نابوليون

وبقي ذلك الصلح مرعياً ثلثي سنوات اهتم السلطان اثناءها في اخاد ما ثار اذ ذاك في ولايتي بغداد والبدین وقع عصيان الوهابيين الذين ظهروا في شبه جزيرة العرب بدعوى دينية حتى تعاظم امرهم فبعث السلطان الى محمد علي باشا والي مصر اذ ذاك فجنده عليهم وقطع دابرهم وفي سنة ١٨٢١ ثار اليونان في الموزا وشقوا عصا الطاعة حتى صاروا يهاجمون

سواحل سوريا والآناضول وغيرها وإصدارون العمارات العثمانية فبعث السلطان جنداً عظيماً لردعهم فقامت الحرب على ساق وقدم وبعث الباب العالي الى محمد علي باشا اذ ذاك ايضاً فارسل حملة تحت قيادة ابنه ابراهيم باشا انضمت الى جيوش الدولة وضيقت على اهل المورا فاستنجد اليونان الدول الاوربية فتوسطت دولنا انكلترا وفرنسا فلم يرخص السلطان بتوسطها فبعثا عمارتهما وانضمت اليهما العماره الروسية وهددوا ابراهيم باشا وعمارته في مينى نافارين من اعمال المورا وطلبوا اليه ان يكف عن القتال فابى الا ان يكون ذلك بامر من السلطان فدخلوا المينا واطلقوا النار على العمارتين المصرية والعثمانية في ٦ يوليو (تموز) سنة ١٨٢٧ وظهروا عليها بعد دفاع شديد فاضطر السلطان محمود لقبول اقتراح الدول المتحدة وامضى معاهدة تقضى باستقلال اليونان

وكان السلطان في اثناء ذلك مشغولاً بتنظيم الجند الجديد لعلوا ان جند الانكشارية لا يقوى على مدافعة جنود اوربا المنظمة ولكن علم بما يحول بينه وبين ما يريد فجمع اليه رجال دولته بحضرة المفتي افندي وخطب الصدر الاعظم اذ ذاك محمد سليم باشا خطاباً عدد فيه ما وصلت اليه الوقحة الانكشارية مع ما هم فيه من النقص في المنظمات الحربية الجديدة وطلب اليهم ان يبذلوا رأيهم فيما يجب اتخاذه من الوسائل للملافاة ما يهدد المملكة العثمانية بسبب ذلك فاقر الجميع وفي جملتهم آغا الانكشارية على اتخاذ الوسائل الفعالة فتلا المكتوبين امراً قاضياً بتنظيم جيش جديد باسم (ايكنجي) وتهذيبه فوقع الجميع على وجوب تنفيذ ذلك الامر ونفي ذلك بعدئذ على ضباط الانكشارية فقبلوا به فاخذوا في تنظيم الجيش وفي ٦ ذي الحجة سنة ١٢٤١ (١٢ يونيو) حزيران (١٨٢٦) استعرضوه وشرعوا في تهذيبه للمرة الاولى في ساحة آتيدان

اما الانكشارية فلما شاهدوا ذلك النظام نسوا عهودهم لما رأوا في الامر ما يحبط من سطوتهم ونفوذهم واخذوا يتحدثون سراً وينقمون على تلك البدعة فحاول الصدر الاعظم قمعهم سراً وجهراً فلم يزدادوا الا عناداً حتى هجموا اخيراً على منزله للايقاع به فلم يظفروا بشخصه لانه لم يكن هناك فنفروا في المدينة يصادرون المارة والباة فبعث الصدر الى السلطان بالامر وامر ضباطه وجنده الخصوصيين فحضروا

في السراي اما الانكشارية فاصروا على اعيانهم وجاهروا في طلب رؤوس الذين اشاروا بتنظيم ذلك الجيش فوقف الصدر الاعظم وحوله من رجاله والعلماء والمشايخ عدد غدير في انتظار منجيء السلطان وكان في بشكطاش فاسرع الى السراي وخطب في الجماهير فانهض همهم فاقسموا على الثبات حتى يفوزوا أو يقتلوا فداء عن سلطانهم وطلبوا اليه ان يجرد العلم النبوي الشريف فجرده ومشى فتبعه الناس ونقاطروا من انحاء المدينة للدفاع عن السلطان والسجنى الشريف ففرق فيهم الاسلحة ثم سلم العلم الى المفتي وجلس الى قصر (كشك) فوق باب السراي حيث يشرف على الساحة وبشاهد الجماهير

ثم اجتمع الصدر الاعظم والمفتي والعلماء في جامع السلطان احمد وتلى الفاتحة وسورا اخرى بالخشوع التام ثم نهضوا في هيئة الحرب وفيهم العساكر واهل المدينة فادركوا الانكشارية وقد تجهروا في ساحة ات ميدان فحاولوا ردهم بالنبي هي احسن فابلوا فاطلقوا عليهم الرصاص النخم الفريقان وكانت المذبحة هائلة عادت فيها العائلة على جند الانكشارية ومن لم يقتل منهم قيد اسيرا فنجت البلاد منهم وهدأت الاحوال وعكف السلطان محمود بعد ذلك على تنظيم الجند على النمط الفرنسي وازدهر ذكره فاغتربت الدولة الروسية انها كنه بذلك واشهرت الحرب وزحفت بجيودها الجرداء لجهة الدانوب في اوربا ووجهة القرم وارضروم وغيرها في اسيا وبعثت عمارتها البحرية الى البحر الاسود فعظم ذلك على السلطان لما يعلمه من قصور جنده الجديد ولكنه جند على الروسيين . وجاهد العثمانيون جهاد الابطال دفعا لعدوهم عن حدود البلاد ما ليس فوقه غايه وقد شهد لهم بذلك اعداؤهم على ان جهادهم وبسالهم وثباتهم لم تغن عنهم شيئا لانهم انما كانوا بحاربون ثلاث دول عظام وليس الروس وحدهم كما علمت من نتيجة انكلترا وفرنسا والمورا وانقضت الحرب الروسية هذه باحتلال بعض المدن في رومانيا وفي اسيا

ولما علم السلطان بذلك اضطرب قلبه ولم يكن يعرف الاضطراب قبل ذلك ولكنه اظهر ثباتا وحزمًا جديرين بالسلطين الفخام والمصلحين العظام واتممت تلك الشرور بعقد معاهدة ادرنة في ٢٢ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٢٩ الفاضية باستقلال اليونان استقلالاً تاماً والتنازل عن اقليم السرب لعائلة دوبرينوفيتش وعن افليسي

الفلاخ والبغدان وقد انضم هذان سنة ١٨٦١ الى اماره واحده عرفت بامارة رومانيا تدفع جزية سنوية للدولة العلية كالدبار المصرية . والتنازل عن بعض الجزائر الواقعة عند منصب الدانوب وعن بلاد اخرى في اسيا مع غرامة حربية مقدارها مائة مليون وعشرة ملايين من الفرنكات

وقد يستغرب القارىء رضى السلطان محمود لتلك المعاهدة وهو من سلاطين آل عثمان الذين دوخوا العالم وارجعوا ملوك الارض ودانت لهم اعظم ممالك الدنيا ولكن ليس ذلك محل الاستغراب وانما الغرابة في ثبات هذه الدولة ايدها الله ودفاعها الدوابين والثلاث او اكثر معاً بعزم ثابت وكانت كل دول اوربا ضدها تنتظر فرصة لا يتلأعها فلو لم تكن اقوى الدول واشدهن بطشاً ما استطاعت دفع تلك الصدمات ناهيك عما كان مستحقاً في داخلتها من الخلل وما افسده الانكشارية ومن جرى مجراه

ولم تكد تملمص من تلك المشاكل حتى كانت حملة الجنود المصرية تحت قيادة ابراهيم باشا على سوريا فانتحلو عكاً وارغلوا في داخل القطر وما وراؤه حتى كادوا يتهددون الاسنانه فتوسطت الدول واوقفنهم في سوريا حيث اقام ابراهيم باشا حاكماً ضمن حدود وعهود تسع سنوات توفي السلطان محمود في السنة التاسعة منها بعد ان حكم احدى وثلاثين سنة كلها حروب واهوال ولولا حزمه وثباته وقسطه ما قوي على مقاومة تلك الصدمات التي لو كانت على اعظم دول الارض لذهبت بها الى الدمار

وكان رحمه الله ثابت الجنان مقداماً هازماً نجلى في وجهه ملامح الوفاق والرزانة وقد قال الذين نشرفوا بمقابلة جلالته من سفراء الدول الاجنبية انهم لم يجدوا في سائر ملوك اوربا وامبراطرتها المعاصرين ما في السلطان محمود من قوة التسلط على الافكار والتأثير على العقول . وكان يحسن الخط ونظم الشعر متبصراً لا يعمل عملاً ما لم يتدبره وينظر في عواقبه . ومن اعماله اعادة وجاق الانكشارية وتأسيس النظام الجندي الجديد . وهو اول من لبس الطربوش واللباس الافرنجي على الزي المعتاد (في اواخر حكمه) واول من ركب عربة (فايون) من سلاطين آل عثمان وقد كان السلاطين قبله يلبسون العامة والحجبة ويركبون الخيل .

وفي عصره ظهرت اول جريدة (بغير اللغة العربية) في المملكة العثمانية - (سنة ١٨٢٨) كانت تدعى « رقيب الشرق » ويقال انه اذن بنقل رسمه بالزيت وعرضه في الترسانة العامة وقد طبع ذلك الرسم بمطبعة الحجر وبيع في الاسنانة



كونفوشيوس

❖ الفيلسوف الصيني الشهير ❖

ولد سنة ٥٥١ ق م وتوفي سنة ٤٧٩ ق م

اسمه في اللغة الصينية كونغ فونشو وهي لفظة مركبة مفادها (الاساذ كونغ) فحرفها الا فرنج حتى صارت كونفوشيوس . ولد هذا الرجل العظيم في (نسو) من بلاد الصين سنة ٥٥١ ق م . وابتدأ الصينيون في المقام الاول بين الفلاسفة يفصل نسبة بالامبراطور (هوانغ تي) الصيني الشهير . ويدعى والده (كونغ شوليانغ هي) ولما ولد له كونفوشيوس دعاه (كيو) لتقريب كان سيفه راسه

وتوفي والده وهو في الثالثة من عمره فهاجرت به والدته الى مدينة (كوفو) واعتنت في تربيته وتعليمه حتى بلغ السابعة من عمره فارسلته الى مدرسة تعلم فيها مبادئ العلوم وامتاز عن رفائيه وكان علي صغره في مهابة الرجال حتى انتدبه استاذ المدرسة ليشرح لها الدروس

ولما بلغ السابعة عشرة تقلد نظارة مبيع الحبوب وتوزيعها وبعد ذلك بستين تزوج ابنة من عائلة (كي) تدعى (كيكوان شي) من مملكة (سنغ) فوضعت له في السنة التالية غلاماً دعاه (لي بو) . واتسعت شهره كونفوشيوس وتولى نظارة المزارع والماشية قبل ان يتجاوز الحادية والعشرين فقام بمهامها حتى القيام واتسعت شهرته وارتفع مقامه . ثم توفيت والدته وهي في سن الاربعين فاعتزل الاعمال ثلاث سنوات انقطع فيها الى الدرس والمطالعة في المواضيع الفلسفية وزار مدينة (لو) بالقرب من مدينة (هوانغ) الآن ويقال انه اجتمع هناك بالفيلسوف الصيني الشهير (لائوسو) وفي سنة ٥١٧ ق م حصل في ولاية (لو) اضطراب فرجع كونفوشيوس الى بلاده وقضى فيها عدة سنين لا يتعامل عملاً

وفي سنة ٥٠١ ق م توفي ملك (لو) في منفاه وخلفه اخوه (تنغ كونغ) فقلد كونفوشيوس حكومة مدينة (تشونغ تسو) وكان من حسن ارادته وحزمه ونشاطه انه عين في السنة التالية ناظرًا للاشغال العمومية ثم ناظرًا للحفائية ببلغت ولاية (لو) في وزارته شأواً من العظمة هاج حسد ملك (يسي) . وكان من دهاء هذا الملك انه بعث الى ملك (لو) هدية من الغواني الجميلات والحيل الجياد حتى يشغله عن مملكته فانغمس ملك (لو) في الملاهي وانقطع عن الاهتمام بشؤون المملكة حتى آل الامر الى نفور كونفوشيوس واعتزاله عن العمل وقد بلغ ٥٤ سنة من العمر وغادر مملكة (لو) سنة ٤٩٧ ثم عاد اليها سنة ٤٨٤ . ولكنه اعتزل عن المصالح واخذ في التجوال في انحاء مملكة الصين شرقاً وغرباً يعلم ويهذب ويبعث تعاليمه حتى طار صيته في الافاق وتعددت تلامذته وطلابه

وفي اثناء ذلك توفي ملك (لو) فخلفه ابنة وبعث هذا الى كونفوشيوس ان يعود الى الوزارة واصلاح شأن المملكة ولكنه لم يكد يفعل حتى عاجلته المنية

قضى هذا الفيلسوف سنة ٤٧٩ ق م وسنة ٧٣ سنة فشيوعا جنازته ومشي فيها نلامذته وامتزيت لوفاتو الاقطار الصينية لانه كان ركنا عظيما من اركانها . قضى كونفوشيوس منذ زيف و٢٣ قرنا من الدهر ولكنه لا يزل حيا في عالم العلم والفلسفة ولا تزال الهبة الاجتماعية في الاقطار الصينية التي بعد اهلها بمئات الملايين

مدبونة له دينيا لا تنفيو كرورا الايام وتوالي الازمان

ولا يخفى ان لكل من الفلاسفة تعاليم مخصصة به او هي ارائه المخصوصية بيشها فيتبعه فيها من ثناء من الطلبة والمطالعين وعلى مثل ذلك سار الفلاسفة القدماء قبل كونفوشيوس وبعده كدافلاطون وسقراط وفيثاغورس وغيرهم من فلاسفة المغرب اما في المشرق فكانت من امثالهم ولا سيما في المواضيع العقلية والدينية واللغوية ما لا حاجة بنا الى ذكره

واما تعاليم كونفوشيوس فاساسها كلها الفضائل الطبيعية التي تؤيدها البراهين الحسية وتعشقها العواطف النفسية وقد كانت لازمة للامة الصينية بوجه الاجمال من الصعولك الى الملك . وله من المؤلفات ما لا يحصى عد في مواضيع مختلفة فلسفية وتاريخية وتعليمية وتهدئية وهو اول من قال بوجود العناية الوجدانية وكان الصينيون في ظلمات من الوثنية والوحشية حتى يستحيل ان يقوم من بينهم رجل في مثل ما قام به كونفوشيوس وقد كان فوق كل ذلك هاما مقداما لا يبالي بالاحطار والاسفار في سبيل الفضيلة والتعليم لا يفتده شي عن بث مبادئه مع ما فيها من المناقضة لتعاليم تلك الايام

ومن تعاليمه قوله محدثا عن نفسه « علقت المعرفة في الخامسة عشرة من عمري وهام قلبي بها في الثلاثين وانكشف لي سرها في الاربعين وتعلت الشريعة في الخمسين ولما بلغت الستين صرت افقة لما اسمع . وفي السبعين تسلمت على عواطفني واخضعنها لسلطان العدل »

ومن اقواله « الفقرا يستلزم التماسه . والغنى بلا فضيلة ظل زائل . لا تغرن لجهل الناس بك ولكن احزن لجهلك بهم . لا تعاملوا الناس بغير ما تريدون ان يعاملوكم به » وغير ذلك من الاقوال التي لم يأت الفلاسفة بافضل منها على اختلاف الازمان

وقد احل الصينيون كونفوشيوس مقاماً يليق به فهم يقدمون الذبائح من اجله
كما يفعلون للعائلات المملوكة . فان الذبائح في اعتقادهم ثلاث مراتب (١) الذبائح
العظمى التي تقدم باسم السماء (تيان) والارض (تي) والهيكل العظمى لسلفائهم
وفيها اسماء الامبراطور المتوفين من العائلة الحاكمة منقوشة على الطاح واسم (شي نسي)
اله الارض والزرع (٢) الذبائح المتوسطة ويذبحونها باسم النسمة الآتية وهي .
الشمس . والقمر . وارواح المائتين من العائلات التي حكمت قبل العائلة الحاكمة .
وكونفوشيوس . وقدماء . صحاب الفلاحة والبحرير . ملاطمة الارض والسماء والسنة والدور .
(٣) الذبائح الدنية وتقدم باسم المتوفين من اهل الاحسان والمصلحين وارباب
الشهرة والرياح والامطار والجبال والانهر وغيرها
فترى انهم جعلوا كونفوشيوس في مصاف الشمس والقمر والعائلات المملوكة
ولا غرو فانه اثر في اصلاح بلادهم اكثر مما اثره اعظم ملوكهم

وليم الاول

* امبراطور المانيا *

ولد سنة ١٧٩٧ وتولى سنة ١٨٦٠ وتوفي سنة ١٨٨٨

هو الولد الثاني لفرديريك وليام الثالث ملك بروسيا ولد سنة ١٧٩٧ وهي
السنة التي تبقأ فيها والده كرسي الملك ولما توفي والده سنة ١٨٤٠ خلفه اخوه
الاكبر فرديريك وليام الرابع وكان صاحب الترجمة قد اشتهر بالاعمال الحربية
والقيادة العسكرية واكتسب ثقة الرعية . واصيب اخوه بالتحريف بصحبه افعده عن
معاطاة امور المملكة فاقبم هو وصياً عليه سنة ١٨٥٧ ولما توفي اخوه سنة ١٨٦١
نقله هو منصة الاحكام بلقب ملك بروسيا

وكانت جرمانيا منقسمة الى ٣٩ مقاطعة متحالفة يحكم كلأ منها حاكم وفي جملة
هؤلاء الحكام واشدهم بطشاً امبراطور النمسا وملك بروسيا (صاحب الترجمة)
وملوك بافاريا وسكسونيا وهنوفر وورتمبرج اما ما بقي فكان حكامها امراء وفيهم



الدوق والبرنس ثم انحلّت خمس من تلك المقاطعات وانحلّت بما بقي وكانت حكومة كل مقاطعة مستقلة باحكامها اكلها خاضعة لمجلس عام مشكل من وكلاء يرسلون من اطراف المقاطعات ويجتمعون في مدينة فرانكنفورت للدفاع عن حقوقها وسن الشرائع والقوانين وكانت تلك الشرائع تنفي على تلك المقاطعات بالتعاقد والتعاون عند الحاجة خوفاً من فرنسا التي كانت قد اضرّت بها ضرراً

بالمعاني زمن نابليون الاول

ففي سنة ١٨٦٦ في زمن صاحب الترجمة نشبت الحرب بينة وبين النمسا فتغلب عليها بزمن وجيز في وزارة السياسي الذائع الصيت البرنس بسمارك وكان الى ذلك العهد يعرف بلقب كونت بسمارك . وقضت الحرب المشار اليها بانفصال النمسا من المعاهدة المجرمانية واسس صاحب الترجمة معاهدة اخرى عرفت بمعاهدة جرمانيا الشمالية دخل فيها احدى وعشرون مقاطعة من المقاطعات المجرمانية وفي سنة ١٨٧٠ نشبت الحرب الهائلة بين بروسيا وفرنسا اظهر اثناءها البرنس بسمارك من ضروب السياسة فنوناً سحر بها الباب سياسي اوربا كافة واظهر الامبراطور وليم من البسالة والاقدام والاعمال الحربية ماشهد له به القاصي والداني لانه قاد جنوده بنفسه واقام في قلب جيشه وكانت الغلبة لبروسيا ودخلت جنودها ظافرة الى مدينة باريس بعد ان ظفرت بالفرنساوين في سائر مواقعها في متز وسيدان وسترسبورج وغيرها فاهتزت لذلك اركان العالم السياسي وخيف سواه العاقبة وقضت الفئانين الحربية على الفرنسيين بدفع الغرامة الحربية فطلب البرنس بسمارك غرامة مقدارها خمسة مليارات فريك (نحو مائتي مليون جنيه) وكان يظن ان الفرنسيين يعجزون عن القيام بدفعها ولكنهم دفعوا وعاهدها وكتبت معاهدة الصلح وعادت جنود بروسيا الى بلادهم وانقضت تلك الحرب التي قلما انتفى حرب هائلة مثلها لان الجنود كانت تعد بمئات الالوف في الجانبين فكما اهرقت من دماء وامانت من نفوس

وعلى اثر تلك الحرب تأسست دولة المانيا الحالية واتحدت جميع المملكة تحت سلطة واحدة ولقب صاحب الترجمة بلقب امبراطور المانيا وكان ذلك في اوائل سنة ١٨٧١ . ولم يأل الفرنسيون في تلك الحرب جهداً وقد دافعوا دفاع الاباطال ولكن النصر كتب للامان وقد اراد الله رفع شأنهم وتشديد دولتهم فانسمعت شهرة المانيا ولكن تلك الشهرة كانت ثانوية بالنسبة الى ما ناله وزيرها المخطير البرنس بسمارك فانه اصبح بعد ذلك النصر المبين محور السياسة واساس السلام فلا يعقد السياسيون او يحلون الا برأيه حتى قبض على زمام الدنيا بيده وقد صدق من قال ان عز السلطان بوزرائه وذوي شوره

وفي ٩ مارس (اذار) سنة ١٨٨٨ توفي الامبراطور وليم الاول المشار اليه
وله من العمر ٩٢ سنة تاركاً مملكته في المقام الاول بين ممالك الارض
وبؤثر عنه انه كان محباً للجندية منذ صباه حتى انه لم يكن يخنار من الالعاب الا
ما ياتل اعمال الجند وربي في ذلك وشب وشاب ونال من ثمر حبه هذا ونال
مملكته منه شأواً عظيماً . وكان محباً للنقوى متكللاً على الله ولما نتوج جعل التاج
على رأسه قائلاً « اني اتخذ هذا التاج بفضل الله وفيض نعمه » وكان لشدة
وثوقه بالفضاء والفدر لا يعتني بوسائل الحذر ولا يخاف غدرًا او خيانة . وكان
ثابتاً مقداماً كثير المحافظة على الوقت نزيهاً كرم النفس عادلاً لا يخاف في الحق
لومة لاثم . وكان محباً لرعيته شوقاً عليهم يعاملهم معاملة الاب لاولاده فوصفي
لنظلماتهم وينظر فيها بعين الناقد فينصف الظالم من المظلوم فاجمعت الرعية
على ولائه ورافقوه في الحرب بقلب قوي وعزيمة ثابتة فلاقى فيهم رجالاً تليق بهم
الحبة ويجدر بهم الحلم والرعاية

وكان اذا آب من نصر نسب الفضل فيه لرجال ووزرائه كما فعل بعد واقعة
سيدان وغيرها . وكان طلق المحبا بشوش الوجه وديعاً لا يأنف من مخاطبة الكبير
او الصغير ويخاطب كلأ منهم بما يؤيد حنؤه وحبة لرعيته . وقضى سني حياته
صحة تامة حتى قضى في شبة جليلة نجلي في وجهه مهابة الملوك ووداعة رجال الفضل



باب المقالات

اصل اللغة

لا شيء احب الى الانسان من الاطلاع على اصل لغته وكيفية نشأتها ولكننا مع ذلك فلما نرى من يتصدى للبحث فيها من هذه الوجهة فاردنا طرق هذا الباب استنهاضاً لكتابنا البارع حتى يشحنوا منه بما هو أكثر مادة وأوفر فائدة فنقول :
للوغويين في اصل اللغة اقوال متباينة . قال فريق انها توقيفية منزلة وقال آخرون انها اصطلاحية وُضعت بالتواطؤ والاصطلاح ولكل من الفريقين ادلة معظمها نظري مبنية على مجرد الاقيسة العنانية والاحكام المنطقية بقطع النظر عن عوامل الاختبار والاستقراء . ولذلك فقد اغلبنا ايرادها وعمدنا الى النظر في اصل اللغة من وجهة الاستقراء بالقياس على ما نشاهده كل يوم مما هو ثابت لا يقبل التأويل او التحريف . ولما يقوى احد على نقد ما كان الاستقراء اساسه والاختبار قوامه وهو السبيل الذي جرى عليه العلماء في تأييد العلوم الحديثة من طبيعية وغير طبيعية فما سبرد هنا من الادلة على اصل اللغة انما هو مبني على الاستقراء والقياس على ما هو جار في الطبيعة ثابت لا يقبل التأويل

فاللغة في رأينا ليست توقيفية ولا اصطلاحية لان المراد بالتوقيف عندهم انها منزلة علمها سبحانه وتعالى للانسان تلقيناً او وحياً وذلك يقتضي كونها ثابتة البناء والدلالة غير قابلة للتغير شأن كلما هو توقيف منه تعالى والواقع خلاف ذلك لان اللغة كما لا يخفى عرضة للتغير نحتاً وابدالاً وقلباً واستعارة فما نتفاهم به الآن يختلف دلالة وانظاً عما تفاهم به سلفاؤنا وما سيتفاهم به خلفاؤنا . ويريدون بكونها اصطلاحية انها وُضعت بالتواطؤ بين جماعة من الناس فوضعوا اسماً لكل

شيء بالاشارة اليه فدعوا اليه يدًا والراس رأسًا والحجر حجرًا وهلم جرا . وذلك بعيد الحدوث في اول وضع اللغة لانهم لما أرادوا وضع اول لفظ لم يكونوا يعرفون النطق اذ ان النطق اكتسائي ومن لا يتعلم النطق صغيرا يشب لا يستطيع التلفظ بكلمة فكيف باول من اراد التلفظ ومن اين اتى بالمقاطع والحروف حتى ركب منها لفظا . ولكن الاصطلاح قد يكون عوناً لاصحاب اللغة في توسيع نطاق لغتهم وتكثير الماظها بعد اتمام وسائل التفاهم كما حدث ويحدث ما هو على شاكلة المجامع العلمية في هذه الايام واما في اول نشأة اللغة فلا تأثير له البتة

فيجب علينا النظر أولاً في كيفية توصل الانسان الى اللطق بالمقاطع او الحروف ثم استخدام تلك المقاطع او مركباتها للدلالة على المعاني وسنعمل اساس بحثنا كما قدمنا الاستفراء والمشاهدة وما يبني عليها بقطع النظر عن النصوص والروايات وما جرى مجراها لا استخفافاً ولا امتناناً لا سمح الله ولكن لكل من الوجهين سبيلاً يؤدي الى المراد والسبيل الذي اخترناه اقرب الى الفهم واجلى للصور ومسيرنا في هذا النحو من الادلة الطبيعية ينضي علينا بالرجوع الى الكلام عن الانسان في ادني حالاته واقربها الى حالة الحيوان الاعيم فنقول

يرى علماء الطبيعة ان الانسان قد كان في بادىء امره عارياً يأوي الى الكهوف ويقتات على لحوم الحيوانات ويكتسي بجلودها لا يتنازع عن سائر الحيوان الا بالادراك وحده الذهن والاستعداد الطبيعي للنطق ولكنه لم يكن يتكلم . فالجأته حالة من التعرض للمؤثرات الخارجية وقصوره عن مقاومة العوامل الطبيعية الى التكاثف والتعاون والاجتماع الامر الذي لا يتأتى له الا بالتفاهم او تبادل الافكار فعمل الفكرة سعيًا في ذلك وما زال مع توالي الزمن حتى تمكن من النطق الذي بلغ ما بلغ من الكمال حتى الآن . اما كيفية توصله الى النطق فنبداً منه أولاً بالمقاطع او الحروف ونبحث عما اوصله الى اكتسابها والتلفظ بها

نقول ان الانسان منطور على التقليد والافتداء في سائر اعماله وهو على هذه الفطرة لا يزال حتى اليوم لانه لا يعمل عملاً او يشرع في عمل الا افتداءً من سبقة اليه او الى ما يشابهه او ما يوجه الفكر نحوه . وهذا شأن الافراد والجماعات من الامم والممالك مما لا يحتاج الى برهان . وقد كانت قوة التقليد فيه اذ ذاك اشد

ما هي عليه الآن لما كان فيه من الحاجة اليها لنصر باعه وقلة معارفه وخلو ذهنه . ولم يكن لديه في حاله الماشار اليها ما يقلده من الاصوات ما خلا الاصوات الطبيعية الجارية حوله كزيم الرعد وهبوب الريح وتصادم المعادن وخريير الماء واصوات الكسر والقطع واللطم واصوات الحيوانات كنبج الكلب وفجج الانمي وزئير الاسد وخور الثور ومواء القط وصياح الديك وغير ذلك مما لا يقع تحت الحصر وما لا نقيده اليه الآن لاستغنائنا عنه . ولم يتعلم الانسان تلك الاصوات تعلماً اصمً ولكنه كان ينطق بها او بما يحاكيها في ذهنه لما تقدم من استعدادده للنطق ويريد بها معاني مفرونة بها . كأن يريد بصوت تصادم المعادن الدلالة على المعدن او الحجر او التصادم وربما نطق بما يحاكيه فقال (طق) او (دق) مثلاً . ومثل ذلك صوت القطع وربما حاكاه لفظ (قط) او (قد) او (فص) وقد ينطق به ويريد به الخشب او القطع او ما يتعلق به . وكذلك حكاية صوت الهر في (ماو) او (ناو) ولا نزال حتى الآن نستعملها لهذا المعنى وقس عليه سائر حكايات الاصوات .

ومن الاصوات ما يخرجه الانسان كاصوات النفخ والسعال والضحك والصفق واللطم وغيرها مما يعجز النظم وتضيق الصحف عن استيفائه . فهذه كلها قد قلدها الانسان ونطق بما خيل له انه يحاكيها من المقاطع واستعملها في بادى الرأي للدلالة على ما يخرج ذلك الصوت او على الصوت نفسه كأن يستعمل كلمة (عوى) حكاية صوت الكلب للدلالة على الكلب او على النبح او على ما يتعلق باحدهما ثم جعل يركب ما لديه ليؤدي معاني اخرى كان يقول (عاو . قط) مثلاً ويريد بها (ان الكلب قد قتل) وقد يتنوع الصوت لتنوع المعنى فيخفف العين في (عاو) ويريد بها كلياً صغيراً او يشدها ويريد كلياً كبيراً . وبمساعدة العوامل الطبيعية على الكلم كاللحم والابدال والقلب واختلاط الالفاظ والمعاني تعددت الكلمات وتنوعت وتنوعت حتى صارت لغة من لغات اليوم . على ان الاصوات الاصلية لا يزال منها في كل لغة من لغات البشر اثر مستعمل لما كان يستعمل له في اول شان اللغة فيقال في العربية ماء القط وعوى الكلب وهما حكاية صوتيهما ومثل ذلك صرصر البازي وقعقة الصقر وبطبطة البط ووعوة الذئب . والوقوف او الفققة صوت الكلب اذا خاف والطنطنة صوت النطا وفجج الانمي او كشيدها يجدها وتقيق الضنعد

والمخرشة المجراد عند أكله وقعقة الرحي وجمعيتها وطنين الجرس ورش الماء وغير ذلك . ويقال في العربية « قط » للقطع ومثلها في الانكليزية cut وكذلك في الفرنسية casser وما شابه ذلك في اللغات الاخرى ومثلها نفخ والحرف الاصلي فيه الفاء لانها حكاية صوت النفخ فيقالها في الانكليزية puff وفي الفرنسية Gonfler او enfler او soufler والفاء لازمة فيها كلها وغير ذلك مما يماثلة ولا يحصى عدده

ورب قائل « اين تلك المقاطع البسيطة القليلة من الفاظ اللغة المتعددة وخصوصاً اللغة العربية الشريفة التي تعد الفاظها بعشرات الالوف وفيها من انواع الاشتقاق والتركيب ما يحير العقول ويذهل البصائر كيف يمكن ان تكون صادرة عن مثل تلك الاصوات الناييلة التي هي ليست من الالفاظ في شيء » . اقول لك اذا تدبرت العوامل الفاعلة على اللغة وما يطرأ على الفاظها من التغيير والتبديل بين قلب وابدال ونحت تبعاً لمقتضيات الاحوال ما لا يزال عاملاً حتى الآن (كما تراه مفصلاً في كتابنا في الفلسفة اللغوية) لمان عليك العسير وضح لديك ما ظننته مستحيلاً او قريباً من المستحيل

وابضاحاً لما تقدم اذكر لك حكاية صوت القطع (قط) وما نشأ عنها من التنوعات لفظاً ومعنى بالنحت والابدال والقلب . فتنوعاتها بالابدال كثيرة منها قص وكس وجذ وجز وخص وخذ وفذ وغيرها وكلها بمعنى قط أو قطع . وكل من هذه التنوعات قد تولد منه بالنحت عدة الفاظ فمن (قط) تولد قطع وقطب وقطف وهذان الاخيران يتضدان مع القطع معنى الجمع وقطم وقطل . ومن (قص) تولد قصم وقصل وقصب وقصر وهذه تتضمن معنى النقص وقصف وقصا وجميعها تتضمن معنى القطع . ومن « قص » قاض وقضم وقضب وقضع . ومن « كس » كسر وكسع وكسح وكسم . ومن « جذ » جذب وجذر وجذف وجذم . ومن « جز » جزأ وجزر وجزع وجزح وجزل وجزم . ومن « خز » خزع وخزق وخزم وخزل . فترى معنى القطع واضحاً تماماً في جميع هذه التنوعات وقد نراه بعيداً في غيرها ومفوقاً في بعضها فان « خص » تفيد معنى الافراد بالشئ فترى معنى القطع فيها مجازياً فكأنه يقول خصه بالشئ اي قطعة عن سواه ومنها خصم بمعنى الخصام او

الشفاق او الانقسام فظهر فيها معنى النطع ولكنه غير واضح وهكذا في خضم فانها لا تزال تتضمن معنى النطع وليس كذلك خضع وخضل . ومن « خذ » خدع قال البيضاوي « الخدع ان توهم غيرك خلاف ما تخفيه من المكروه لتزله عما هو بصدده من قولم خدع الضب توارى في حجره » ولا يخفى ما يستلزم في هذا من معنى القطع . وخدر البنت الزمها الخدر اي قطعها عن الاخلاط بالناس وخدع ولا تزال تفيد القطع صريحا . ويجانس خذ (خذ) ومنها خذع قطع وكذلك خدع وخدعل وخذل اما خذل فقد اصيبت بمعنى خيب لكك تراها عند التدقيق تفيد القطع او الانقطاع لانهم يقولون خذلت الطيبة اذا تخلفت عن صلاحها وانردت او انقطعت . ويجانس قص (قس) ومنها قسم وقسط فان هذه الاخيرة وسائر الافعال المتعلقة بالاحكام العقابية ترد الى معنى النطع المعنوي كعدل وقضى وفصل وحكم وقسط وكذلك افعال القسم كاقسم وحلف . ويجانس قس ايضا (قس) ومنها قشر تتضمن مع القطع معنى النزع وكذلك قشط وقشع اما قشب فلا تدل على النطع لكن قشبر المخوطة منها يستلزم فيها ذلك المعنى والظاهر ان قشب خسرت معنى القطع بالاستعمال والعامة في . وربما يقولون تشببت الشفة اي تشققت . وهناك تنوعات اخرى اغضينا عن ذكرها اكفاء بما ذكرنا على سبيل المثال . ولا بد لنا من ذكر مثال للتنوعات التي نحصل بزيادة حرف على اول الاصل مثل نقض من قض ومنط من قط بمعنى الكسر . او في الوسط نحو قرص من قص وقرض من قض وقس عليه التنوعات الحاصلة بالقلب مما يضيق المقام عن استيفائها

ومن غريب الابدال ان تكون « يد » و (قط) او احدي اخواتها من اصل واحد ولا انكرما في ذلك من دواعي الاستغراب ولكن الدليل يقرب البعيد فان القرب بينهما في المعنى واضح لان اليد هي مصدر النطع واول استماع الانسان حكاية صوت القطع انما كان بواسطتها فلا غرو اذا استعمل ذلك الصوت للدلالة عليها ونسبة اليد للقطع معنى كمنسبة قاطع الى قطع ولا يخفى ما هنالك من المشابهة . واما في اللفظ فاننا باستقراء اصل كلمة يد في اللغات السامية اخوات العربية نرى انها قريبة جدا من قط فانها في الاشورية « غت » وفي البابلية « كت »

وهي حكاية صوت النطق بعينه

فترى ان تنوعات حكاية صوت انقطع مع ما فانا ذكره تفوق المئة عددا ولا يخفى ان كلاً من هذه التنوعات اصل المشتقات وتنوعات جهة لفظاً ومعنى حقيقة ومجازاً واذا اردت تحقيق ذلك راجع كلاً من هذه المواد في مكانه من القاموس فترى ان لبعضها مثبات من التنوعات المعنوية التي منها ما يرد الى معنى النطق صريحاً او ما حام حوله من اظلال المعاني الاخرى اما بالاستعمال او بتنوع المعاني نفسها او غير ذلك

وما قيل في « فط » بقيل في غيرها من حكايات الاصوات فمن « هب » حكاية صوت اللهب اذا نفخه الريح او هو ما نسمعه ممن يعمل عملاً يفنضي اجهاداً وقد تصوروا فيه معنى الهيجار لنا سلسلة هيج وهيج وهش وهيص وهبا وسلسلة هب ورهب وسلسلة هذب وهكذا . ولنا من « لت » حكاية صوت اللطم لت ولتب ولتخ ولتغ ولتد ولتذ ولتف ولتم . ويحتمس لت « لط » ومنها لطاء ولطث ولطح ولطخ ولطس ولطش ولطم ولطمه وجميعها تتضمن معنى الدق والشد ومنها سلسلة اخرى اولها لبط . وهـ . - ا يقال في « فق » حكاية صوت القربة اذا انبثق الماء منها وتتضمن معنى الفخ ومنها فق وفقا وفقح وفقر وفقص وفقش وفقع وقس عليه كثيراً من امثاله

ولا بد لنا قبل ختام الكلام من ايراد مثل لتنوعات الاصوات التي يخرجها الانسان فلناخذ « نف » وهي حكاية صوت الباصق فمن تنوعاتها بالتمت « نفل » بصق ولما كان الانسان يبصق احياناً استغففاً بامر قالوا « نفه » خس او قل ولما كان يبصق ايضاً استكراهاً لشيء ذاقه قالوا طعام نفه اي عديم الطعم ولما كان ذلك الصوت يحاكي صوت اطفاء اللهب قالوا طني بمعنى خمد واطفاً وقس عليه في علينا مثل لما يخرج من الانسان من الاصوات الطبيعية بغير اختياره كالانين عند الألم والنأوه والحزن والتهمة عند الضحك والنأف عند الضجر وما شاكل فلناخذ صوت النأوه (آه) فقد قالوا آه بأوه أوها اي شكاً وتوجع وهكذا نأوه نأوها ودعوا داء الحصبه « آهه » والجدرى « مأهه » كأنهم يريدون ما يرافق هذين المرضين من النأوه . وشقوا من حكاية صوت الضجر « أف بوف »

أَفَّا نضجر ورجل أفاف اي كثير النضجر ودعوا قلامة الاظافر ووسخ الاذن افأ
ومنها ايضاً الآفة بمعنى الرجل القذر وقس عليه
وجملة القول ان اللغة مكتسبة اصولها من محاكاة الاصوات الخارجية وما
يخرجه الانسان من الاصوات اختياراً او اضطراراً والله سبحانه وتعالى اعلم

سوء التفاهم . اصل التخاصم *

اذا اختلف اثنان في امر فاما ان يكون منشأ ذلك الاختلاف اختلافهما في
الاحكام العقلية واكثر ما يكون ذلك في المباحث الفلسفية كان يقول احدهما
النفس مادة ويقول الآخر النفس جوهر والغالب ان يكون الصواب في جانب
اسماها مدارك . او ان يكون منشأ التفاوت في المعرفة والاختيار واكثر ما يكون
ذلك في الابحاث الطبيعية كان يقول احدهما الحرارة تمدد الاجسام ويقول الآخر انها
تقلصها والصواب غالباً في جانب اكثرهما اختياراً . وقد يتفق ان يكون الاثنان
مصيبين كما اتفق لاثنيين اختلفا في لون السرطان فقال احدهما انه اسود وقال
الآخر انه احمر واصر كل منهما على زعمه وكان كلاهما مصيباً لان الاول شاهد
السرطان حياً ولونه اسود والآخر شاهده مشوياً وقد احمر لونه

وليس فيما تقدم شيء من الخصام وانما هو مجرد اختلاف في الراي لا بس
كرامة الاشخاص وقد يطول الجدل والخذ والرد فيه ولا يؤثر شيئاً في صدقة
المتناظرين لان الحكم بينهما انما هو العقل الذي اذا تجرد عن القواعل والاغراض
كن معصوماً عن الخطاء

واما الخصام فهو الاختلاف الناجم عن حكم العواطف الذي قلما يكون في
جانب الاصابة والعواطف من اول مظاهر الصبوة والشباب وفي حكمها من المسارعة
والطيش ما في حكم الشباب فياالتعاسة الذين يعملون باحكامها وابلغ من ذلك
ان حكمها نافذ في الاكثر بين الاصدقاء

قلنا ان حكم العواطف قلما يكون في جانب الاصابة والسبب في ذلك ان
الانسان قريب الخضوع لها سريع في تنفيذ احكامها فلا تمهله ربثاً يستوفي

النظر وهو لا يستطيع كبحها اذا جمعت فيحكم على صديقه بما قد يكون بريئاً منه فيقول مثلاً انا احب فلاناً واحب له الخير فكيف يبغضني ويكره مصليتي ويقول صديقه فيو مثل قوله واذا تحريت الحقيقة وبجئت عن سبب الخصام رأيت كليهما مصيباً لان كلاهما يحب الآخر ويحق له على نسبة ما ادركته ان يعاتب صديقه واذا امنت النظر في سبب ذلك النفور رأيت لا يخرج عن حد سوء التفاهم والمصارعة في الحكم قبل التروي

ولذلك كان التروي والتصر اقرب الى سجايا ذوي المعرفة والهم الذين هم ابعد الناس عن الخصام . اما المتسارعون في الحكم فهو لاء لا نحمد نارهم ولا ينفي لم صديق . ومثلهم مثل احد التلخيص الذي كان يرصد الكواكب بالتلسكوب فشاهد كوكباً لم يشاهده قبلاً فبادر الى مغايرة اصحاب المراصد الاخرى ليشاركوه في مشاهدته وتحقق اكتشافه ولكنهم لم يروا شيئاً مما قاله . اما هو فما زال مصرّاً على قوله حتى تبين له بالبحث ان ما شاهده تلك الليلة لم يكن من الكواكب في شيء وانما هو دويبة صغيرة نضيء في الليل يقال لها الجبابرة كانت واقفة على زجاجة التلسكوب . واسباب الخصام بين الاصدقاء لا يخرج عن هذا الحد فان احدهما يرى في صديقه حركة يلوح له ان المقصود بها اساءته في شيء وقد لا يكون ذلك الظن في غير محله ولكنه يسارع الى الانتقام منه فباتي حركات مغايرة لما اعتاده صديقه منه فيرى هذا ان صديقه متغير عليه فيهيج غصبة لعلو براءته وتأخذ اسباب الخصام تتعاضد حتى تنضي الى ما لا نحمد عقباها وما لا يعود يسهل حله على انها لو احسنا التفاهم وتعاتبا لظهرت الحقيقة من اول الامر وامتنع الخصام . وامثال هذا الخصام كثيرة في الناس واسبابها غالباً سوء التفاهم كما قدمنا وفي اعتقادنا ان الانمان منطور ان لا ينوي الخصام عمداً ولكنه لضعف طبيعته يسارع في الحكم فتتهيج فيه حاسة الانتقام فاذا لم يتدارك الامر بالتروي فاده ذلك الى ما تقدم من تفاهم الخلاف واتساع الخرق ولا سيما اذا صاح بسمعه الى الذين يرون في ذلك الخصام منفعة ذاتية . وهذا ايضا من قبيل ضعف العزيمة وسخافة الراي والله سبحانه وتعالى اعلم

❦ باب المراسلات ❦

❦ هل الآداب بالطبع ام بالوضع ❦

مولاي صاحب جريدة الهلال الغراء

اتصل بي العدد الاول من مجلة الهلال فوقعت فيه على مسائل متنوعة فعمل
الوجهين من البحث . ومن جملتها — هل الآداب بالطبع ام بالوضع — فأثرتها
لجلالة موضوعها وفاسدة مطلبها . فاقدمت على الكلام فيها غير جاهل وعورة
المسلك وخشونة المركب وعذري الوحيد في الاقدام معرفتي ان البحث مقضي على
كل ذات فاكهة آملاً ان اتوصل الى الحقيقة التي لا يبيط النقاب عنها الا البحث
مقروناً بالاخذ والرد وحسبي من نثبات اقلام الكتاب ما اسدد به غلطي وافوم
عوجي والله من وراء الهداية

وقبلولوج في باب البحث اذكر تعريف الكلمات الثلاث التي يتألف منها
الموضوع وقد لمحضنة من كتب القوم بنصرف يقضيو المقام . فالآداب كلمة شائعة
على الاسنة يراد بها العصمة عن الشين على طريق المحصر كما يستفاد من ظاهر
المسئنة والآفهي تقع على العلوم والمعارف مطلقاً . والطبع السجية جبل عليها
الانسان . والوضع ضد ذلك اي ما قصده المرء بالذات فكان هيئة عارضة لة
وصفة طارئة عليه — اما الوجه الذي ذهبت اليه فهو السابي اي الآداب بالوضع .
وهذا اوان الشروع في البحث فأقول

اطبق المتفكرون من الباحثين في العمران ان للوجود الانساني ثلاثة ادوار
توالى عليه منذ انبج له الوجود الى ان بلغ حالة المحاضرة . الاول دور الفطرة
وهو الحالة الخلقية والثاني دور الاجتماع وهو الحالة المدنية والثالث دور الاجتماع
مقروناً بصيانة الحقوق والواجبات وهو الحالة السياسية . فالمرء يكون ساذجاً فطرياً
يلتبس الغذاء والمبيت وسائر الحاجات الطبيعية مما تصل يد امكانه اليه . ثم
يدفعه الحرص على الذات الى حفظ النوع وتلبية كثرة الحاجات الى الاعانة
فيتألف ويجتمع فيصير مديناً ثم يتقدم في هاته المرتبة فينظر في شؤون نفسه

ويهتم بأحوال جنسه فيصير سياسياً وهو الإنسان الكامل المحفوق والواجبات ومن تأمل في الطبيعة بعين المتعقل الباحث يعلم أن كل ما فيها من جماد ونبات وحيوان مقترن وجوده بالضرورة مدفوع إلى العمل بحكم الاضطراب فكما أن الإنسان يدفع لمجرد الحاجة قسراً إلى الحركة والعمل لتناول الفوت يسعى الحيوان أيضاً مضطراً بنفس هذا العامل إلى نيل عين هذه الغاية كما يحلل النبات التربة والهواء محتاجاً إليهما على حد الإنسان والحيوان عموماً بل كما يسقط الحجر على الأرض بحكم الشريعة العامة للأجسام أعني بها الجاذبية . وهذا السقوط وذاك التحليل وذلك السعي والطلب محنوم بالضرورة على كل الذات الطبيعية . ولولا لم يتم للكون نظام ولم يفهم للشريعة معنى على الإطلاق

وهكذا الشأن في « الآداب » فالإنسان لو لم تدع الضرورة إلى العلم بها ما تصورها ولا أدرك لوجودها سراً . والعلم بها ليس بفرصة جبل عليها بل هو حادث لم يعد دخوله في طور الاجتماع حين المجآئة الضرورة وعمل فيه الاضطراب - ولقد كان الإنسان الأول في الدور الخلفي - كما قال مونيسكيو - مجرداً عن كل مبدء أدبي ليس فيه من الاحساسات غير الاحساس بالخوف والشعور بالرهبة والمسكنة والضعف . أجل . كان في أول عهده بالوجود أشبه بالحيوانات لا يثر بنفسه شيء من العواطف الأدبية لعدم اضطرابه لتصورها بل جل ما كان يختلج في ذهنه الضعيف الرعب من أصوات الحيوان والانداع من خفيف الأوراق إذا مرّت بها نسيات الشمال مضافاً إلى ذلك شعوره بالحاجة إلى تحصيل الغذاء كسائر الحيوان - وكانت قواه العاقلة قاصدة لم ينهها بعد عامل الضرورة ولذلك كان ضعيف التأثير لا يتهيج بندى الصباح على الأغصان ولا يطرب لفرقة العصفور إذا حيت أشعة الشمس ولا يتأثر بخرير الماء ينساب بين خضرة الرباض أو لمبوب الهباء متعطراً من أرج الأزهار . والباحث في الحالة الأولى يحكم لأول وهلة أن لا لزوم البنية لوجود الآداب في مخلقة الإنسان الأول لفصور فهمه عن تناول معناها وعدم الضرورة التي تستلزم توجه العقل اليه

ولما دعت الحاجة واضطره حفظ الذات إلى صيانة ماله وتأمينه نشأت

(العصبية) بين أفرادهم حماية للنفع المتبادل . فاخذت العصائب بالتوطن وقاية لآرزاقها من السلب والاعتداء . وهذا هو دور الاجتماع وهو الدور الذي بدأ الإنسان فيه باكتساب المبادئ الأدبية واستفادة المواطن الخيرية . والوجه في ذلك انه لم يطل عهد الاجتماع على الإنسان حتى كثرت مواليد فضاق بها الوطن وكانت أوجه المعيشة التي التحمل قليلة العدد بصورة الكيفية فظهرت عند هذا الحاجة ووجد التنارع . فقامت قوى الإنسان العقلية واتسعت مداركه ومعارفه بداعي الانتماء الى انتمال طرق جديدة للعيش كما اشار البو — فوطير — . وهنا نشأت مقدرة العقل البري على الشعور بالمبادئ الأدبية وهي الحق والواجب آية الحكمة والعدل في الوجود . وهذا هو الدور السياسي للإنسان — رأى العقلاء منهم ما حل بطوائفهم من الشر والفساد بسبب تنارع البقاء والجهد في طلب الرزق فكانت هذه الحالة العصبية داعية لهم الى تصور نقيضها اعني بها الحالة الأدبية . وهذا هو مصدر وجودها في الفكر البشري . فنقض هؤلاء بسعون في الاصلاح بما لهم من النفوذ على العامة فوضعوا لهم اصول الشريعة مكاشفين بها على صورة الديانة كجناح الحاج العادين كل فئة بما افترضته حالها وهذا ما نتج عنه التمدن القديم في اشور وبصرى وبنية وغيرها واراد الله فاوحى بدينه الحق على لسان انبيائه صلوات الله عليهم ومنه مشأ التمدن الحديث

والحاصل من كل ما تقدم ان الآداب والمراد بها التزام حدود الحق والواجب معانٍ اكتسابية عرضت للإنسان في دور الاجتماع . لان الحق والواجب لم يبق لهما صورة في العقل حتى حدثت المعاملة بين الناس والمعاملة ليست من شأن الإنسان في دوره الخافي كما قدمته في صدر هذه الجملة بل هي طارئة عابو بعد اجتماعه — وان هذه المعاني كانت تنطبع في الفكر البشري على نسبة وقوع نقيضها وهو الشر اي كانت في الاول مستزجة يتوقف فهمها على فهم نقيضها ثم عم النقيض والتم الناس فعمت بذلك معاني الآداب والتمها العقل حتى صار مفهومها كلياً محضاً ومعنى مجرداً بمثابة الاول الغريزي والله اعلم

أقول ولادباء بلادنا وكتاب جرائدنا الأدبية مجال رحب ان يجرمونا اشباع القول فيه بما يكون من ورائه تكثير البائت وظهور الحقيقة ان شاء الله

(بيروت) « اسبريدون ابوالروس »

تاريخ الشَّهْرِ

المحادثات المصرية

✽ الجناب العالي الخديوي ✽

أشرفت أنواراً من الخديوية الفخيمة في سماء العاصمة في ٢٠ الشهر الماضي عائداً من مدينه في الاسكندرية وكن لقدهم سموه احتفال شائق سطعت فيه الأنوار وسائر أنواع الرخمة في الشوارع والمخاريق والمنازل ما يدل على ترحيب أهل العاصمة بقدهم وأمرهم وولاهم إدام الله تعالى سموه بالعز والافعال مدى الدوران

✽ المعتمد العالي العثماني ✽

وقدم العاصمة من الاسكندرية ايضاً صاحب السيف والفلم دوللو أفندم مختار باشا الغازي المعتمد العثماني فتمتته بسلامة الوصول

✽ المولد النبوي الشريف ✽

احتفل بتذكار المولد النبوي الشريف في مساء الاحد الواقع في ٢ أكتوبر الماضي في ساحة النصر العالي وقد كان الاحتفال شائقاً ناب فيو عن الحضرة الخديوية الفخيمة عطوفتو وعبد الرحمن باشا رشدي فطلب الى الله تعالى ان يعيده على ذويه بالخير والاسعاد

✽ فيضان النيل ✽

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من زيادة ارتفاع النيل وما كان من اهتمام الجناب العالي وتجوالي حفظه الله بمجهات الوجه البحري ليشاهد الاعمال الجارية بنفسه وقد علمنا ان اعظم ارتفاع بلغه النيل من السنة في الروضة ٢٥ ذراعاً وقبراطان

وقد بدأ بالمهبط هناك في ١٨ أكتوبر . اما في اصوان فاعظم ارتفاعه بلغ ١٨ ذراعاً
واخذ في المهبط في ٢٠ سبتمبر

وقد كان هذا الفيضان مما يخشى منه على البلاد لانلاف المزروعات وتوقف
حركات الاعمال وانهاك الناس في دفع الطغيان عن منازلهم ومغارسهم وحقولهم
والفضل في دفع تلك النازلة عائد للحكومة السنية التي بذلت من الجهد غاية ليس
وراءها غاية ولرجال الادارة والمهندسة ومن جرى مجراهم والخبراء ورجال النفل
وغيرهم جزاهم الله خيراً

وقد انعم الجنب العالي اعزّه الله على عدد عظيم من المديرين ووكلاء
المديريات ومن دونهم في الرتب وغيرها مكافأة لهم وتنشيطاً لاسهام

* غبطة البطريك ومجلس الملة القبطية *

فلما في الجزء الماضي ان اساففة الصعيد قدموا القاهره لنقض الخلاف بين
المجلس وغبطة البطريك ولكنهم عادوا ولم يأثروا بمائتة وبقيت الامور في مجاريها
فالمجلس ما انكس مهتماً في تدبير شؤون المدارس والاقواف وغير ذلك وقد عين
لجنة للبحث في طرق الاصلاح الممكنة ومساعدة الفقراء وإدارة البطريركخانه وتخوير
لائحة المجلس العمومية والنظري احوال الكنائس والربورة وحصرها وجرد موجوداتها
وقد قرر انشاء مجلس فرعي له في مدينة الاسكندرية فذهبت لجنة برئاسة
حضرة الاغنيانوس فيلوثاوس لشيئها رسمياً كل ذلك مما يدل على اجتهاد المجلس
المشار اليه في اخراج الاصلاح الى حيز العمل

واما غبطة البطريك فلا يزال في دير البرموس كما ذكرنا قبلاً ولكن المهمة
مندولة في التماس الامر الخديوي لارجاعه بعد حسم الخلاف . وفي اعتقادنا
ان الخلاف بعد ذاته ليس بالشيء الذي يعسر حله ولكن ذوي الاغراض لا
يزالون يسعون فساداً على اننا لا نعدم من ابناء الطائفة (اعضاء المجلس وغيرهم)
رجالاً يعرفون مخارج الامور فصالحون ما افسدوا اولئك وتعود المياه الى مجاريها
لأن دوام هذه الحال من المحال وكل عاقل يعلم حقيقة ذلك فما الفائدة من
البقاء على ما يتلطح به نارنج هذه الطائفة ولما شديد الامل بحسن ادارة المجلس

الملي ان نذكر في العدد التالي من الهلال خبر انحلال هذه المشكلة وعود الاحوال الى مجاريها بعقد الوبه الوفق واسترجاع غبطة البطريرك المنضال والله الموفق في كل حال

❖ الجراد في طوكر ❖

جاء من انباء طوكر ان الجراد الزحاف منتشر فيها وفي اوشيد وهي محطة حديثة احتلتها الجنود المصرية بذلك الحوار وقد قيل ان الجراد ظهر ايضاً في محافظة الحدود بما يجاور كروسكو وقانا الله من غائله

❖ تحسين نتاج الخيل ❖

الفت الحكومة الخديوية لجنة للظفر في الوسائط التي تأول الى تحسين نتاج الخيل في القطر المصري وقد اخذت هذه اللجنة في العمل بسائر مديريات القطر وفرضت جوائز لمن ياتي باحسن نتاج الخيل

❖ الجمعية الخيرية الإسلامية ❖

احتفلت هذه الجمعية في ٦ أكتوبر بالليلة الاحتفالية في حديقة الازبكية كما اشرنا الى ذلك في العدد الماضي من الهلال وكان الاحتفال شاملاً لكل ماراق وشاق من داعيات الفرع والزينة بما فيه من الانوار والحرائق والموسيقى والالعاب وكانت الحديقة غاصة بالناس

وقد قدم لنا ان دخل هذه الليلة يتفق على الفقراء والآن سرنا ما علمناه من تبرع ذوي الاحسان في اتياع رفع الدخول وبذل ما في الوسع وفي مقدمتهم سمو الخديوي المعظم فانه تبرع بمبلغ ٧٥ جنيهًا من ماله تشديداً لها

فبلغ دخل تلك الحفلة بعد اسقاط النفقات نحو ١٠٧٧ جنيهًا حفظت في صندوق الجمعية لتنفق في سبيل المبرات ومساعدة المحتاجين وفقهم الله الى ما فيه الخير والصالح



✽ الزواج بالمراسلة ✽

ورد علينا كتاب من طنطا بامضا « نمر ١١٠ ٣ » يشير الى اعلان ادرج في جريدة الاهرام الغراء عدد ٤٤٤٦ بعنوان « طالبي زواج » وبطلب اليانا ان نبدي رأينا في تلك الطريقة من الزواج اما بالاستحسان او بالانتقاد وقد ورد علينا هذا الكتاب بعد ان اقبلنا باب المراسلة فارجأنا الكلام فيه الى العدد الآتي ان شاء الله تعالى

✽ السكة الحديدية بين مصر وسورية ✽

اطلعنا في بعض الجرائد الانكليزية على كلام بشار هذه السكة يدل على اهتمام متولي تلك البلاد بامر هذه المشروعات وامثالها وقد قيل هناك ان سعادة لطفي بك صاحب المشروع قد اتم الاعمال الهندسية اللازمة ورسم ذلك في خارطة تبين حالة الاماكن التي سير فيها الخط الحديدي من الارتفاع والانخفاض مع المسافات المختلفة فكانت المسافة من الاسماعيليه الى يافا ١٩٥ ميلاً ونحو تلك المسافة من يافا الى طرابلس الشام وربما امتد الخط من هناك الى اسكندرونه ومنها الى الاسنانة

وقد علمنا من سعادة صاحب المشروع ان النفقات اللازمة لبناء الخط من الاسماعيليه الى طرابلس بكل ما تلزمه من الادوات والعمال لا تزيد على مليوني فنتي

الحوادث السورية

✽ الطائفة الارثوذكسية في سوريا ✽

تلقينا نسخة من كتاب يدعى « الخلاصة الوافية في انتخاب بطريرك انطاكية » تأليف من دعا نفسه « سليمان بن داود بن يونان الجهنبي » وقال انه طبع في مطبعة المحي بن يقطان بالمحروسة وكلا الاسمين مفتعل . وليس من غرضنا النظر في حقيقة اسم المؤلف او المطبعة اذ ليس ذلك مما يهمننا البحث عنه فقد قيل « لا ننظر الى من قال بل ننظر الى ما قال »

والكتاب تزيد صفحاته على ١٥٠ صفحة كبيرة تبحث في ما كان من امر انتخاب البطريرك الانطاكي ما اشرنا اليه في العدد الماضي من الهلال وقد رأينا في ذلك الكتاب شرحاً وافياً في هذا الموضوع فاحببنا تلخيصه كما جاء هناك والنبذة على المؤلف قال :

لما خلا كرسي انطاكية في اوائل سنة ١٨٩١ تضاربت الافكار فبين يخاف غبطة البطريرك جراسموس وكان الشائع على الاسنة والمقرر لدى الجمهور انتخاب احد اساقفة المجمع الانطاكي ويكون صادق النابعة للدولة العلية العثمانية واذا تعذر ذلك ينتخبون السيد بولاكيم الرابع البطريرك المسكوني المستقبل او احد اساقفة الكرسي المذكور . فسعى اساقفة الكرسي الاورشليمي وساعدهم فصل جنرال اليونان الى انتخاب السيد اسبريدونس مطران طابور من الكرسي الاورشليمي فغشوا مندوباً مثقلاً بالدنانير الى دمشق وقرّ الرأي مع وجهاء دمشق على ان يهب السيد اسبريدونس عشرين ألف ليرة افرنسية لكرسي انطاكية وفقاً مؤبداً مع اكرام اولئك الوجهاء وكهنته بذلك صكوك وتعهيدات رسمية وتعين المطران سيرا فيم قائماً للكرسي الانطاكي ريثما يتم انتخاب البطريرك الجديد فكتب الى اساقفة ذلك الكرسي يستقدمهم من اساقمتهم وهم مطارنة اللاذقية وبيروت وحمص وطرابلس وزحلة وبيس وعكا وصور واداسيس وطرش وحمص فحضروا الا الاخيرين وتعذر الاول مرضه وشيخوخته واما الثاني فوكل عنه مطران اللاذقية

فاخذ حزب اسبريدونس بهيمنة افكار المطارنة لانتخاب وحملوا بحسبون لهم ذلك فلم يدعوا واجتمعوا اجتماعاً قانونياً نهائياً في ٢٤ حزيران سنة ١٨٩١ بحثوا فيه في حصر الانتخاب باساقفة الكرسي الانطاكي او تعديده الى غيره فتقرر حصراً بالاكثرية

وفي ٢٥ منه التأم المجلس الملي لانتخاب المرشحين للبطريركية فوقع الانتخاب على مطارنة بيروت واللاذقية وحمص فشق ذلك على متشبعي المطران اسبريدونس لذهاب مساعدهم ادراج الرياح فاخذوا يسعون في دس البغضاء في قلب الوالي اذ ذاك (عاصم باشا) ضد المطارنة الوطنيين والايقاع بهم بدعوى انهم قد

انفقوا على انتخاب واحد من بينهم بغير ان يعرضوا قائمة المرشحين الباب العالي فاعز الوالي اليهم ان يستخرجوا قائمة المرشحين ويعمل بها الى الباب العالي يصادق على من يقع عليهم الانتخاب فيعملوا قائمة تشمل على ١١ مرشحاً في جعلهم السيد اسير يدونس المشار اليه لاثان آخران من الكرسي القمطنطيني (وهنا يعنف الكتاب المنتخبين على ادخالهم هؤلاء في قائمة المرشحين وهم ليسوا من الكرسي الانطاكي) ويعملوا بالقائمة الى الوالي حملها القاءقام البطريركي ومطران بيروت واستأذنه هذا الاخير بالانصراف الى بيروت لبعض الاشغال الضرورية

فعاد حزب اسير يدونس الى جانب النور بعد اليأس اما الطائفة فبعثت بالعرائض والرسائل البرقية الى الكرسي في دمشق وإلى الصدارة العظمى في الاستانة تطلب رفض السيد اسير يدونس وعدم الاقرار على انتخابه

وخصوصاً لما عملوا بهذلول المال للحصول على منصب ديني مما يوجب حرمانه وفضلاً عن ذلك ان شخصه غير شامل للمقنضات ذلك المنصب من العلم والمعرفة وهو من كرسي اورشليم الذي قد اشتهر منذ القدم بمقاومة كرسي انطاكية

واصيب مطران بيروت بعد نزولهم الى ابرشيتو بمرض الزمة الفراش فاتهمه اصحاب المطران اسير يدونس باختلال الشعور ظمأ وعدوا تأودسوا ذلك الى الوالي لكي يبعث الى الباب العالي باخراج ذلك المطران من زمرة المترشحين وشو له بغيرهم فبعث اليهم تذكرة رسمية يستلني بها مطارنة بيروت وزحله وإداسيس وحصص . واتفق غيايب مطران طرابلس بهمة كنائسية الى سوق الغرب بعد ان ترك مغلفاً مخنوماً فيه ورقة انتخابه ويقول فيها ان راية من راي مطران بيروت ثم اخذوا يسمعون مع الوالي بطرق شتى حتى اجلوا ميفات الانتخاب وافسدوا ما بينة وبين المطارنة الوطنيين فمال لجهة اليونانيين وجاراهم على ما يريدون

واجتمعوا ذات ليلة في بيت احد اعيان دمشق واصطنعوا مضبطة انتخاب جعلوا الانتخاب واقعاً فيها على السيد اسير يدونس بأكثرية خمسة اصوات وبقي اربعة اصوات مطارنة بيروت وطرابلس واللاذقية وإداسيس وقد اسقطوها لاختلال شعور مطران بيروت على زعمهم ولان مطران طرابلس كتب الورقة المتقدمة ذكرها ولكون مطران إداسيس لا أبرشية له اما مطران اللاذقية فلانه كان في جملة

المرشحين ولا حق له بالانتخاب فبعثوا بذلك المضبطة الى الباب العالي المصادقة عليها
فنهض المطارنة الوطنيون وملأوا الارض رسائل وعرائض برفقة وغير برفقة
نقضا لذلك وتناقلت الجرائد بعد مدة خبر رفض تلك المضبطة بالاستانة واشتد
الخصام اثناء ذلك بين المطارنة اليونان والوطنيين وتعاظم الخلاف بسقوط
المضبطة فتوسط الوالي في الامر فافروا على اعادة الانتخاب ثانية وصدر لهم الامر
بذلك من الوالي بتاريخ ٢٨ ايلول سنة ٩١ مستثنى مطران بيروت لمرضه ومطران
اداسيس لخلو من الابرشية ورأى المطارنة الوطنيون التميز الوالي رحمة الله الى
الجانب الآخر مع شيوع ظهور الهوى الاصفر في انحاء الشام فضعفت عزائمهم ثم
دخلت فيهم جماعة اليونان وقد بذلوا لهم الدرهم وغير الدرهم توصلوا الى غرضهم
فال بعض منهم الى الجانب الآخر

وفي يوم الاربعاء الموافق ٢ تشرين اول عند المطارنة مجعاً سطرطو فيو
اسماء المرشحين الثلاثة واقترحوا عليهم سرّاً فاصابت الاكثرية اسيريدونس مطران
طابور المنار اليو بسبعة اصوات وهي اصوات مطارنة ايرينوبولوس وارضروم
وترسيس وعكار وصور وزحلة وحماه . واصاب مطران اللاذقية صوتان ومطران
حماء صوت واحد فوقع الانتخاب على المطران اسيريدونس كما رأيت ورفعت
مضبطة الانتخاب الى الباب العالي فصدق عليها

اما سيادة مطران بيروت فما زال مقيماً نجيحة على استثنائهم من الانتخاب اسبب
مخناق عابو ونشطة لذلك ابناء ابرشيتو واخذوا باصره مأخذاً عظيماً حتى كان
ما كان من اقبال الكنيسة دون البطريرك يوم قدموا الى بيروت
اما البطريرك فسار نوا الى دمشق فقبول بالاضطهاد والنفور وصار ابناء
الطائفة يصلون في المقابر والبيوت

فخاف اصحاب البطريرك الجديد ان يعود ذلك عليهم فعمدوا الى الحيلة باستعطاف
المطارنة الذين ثبتوا على معاكستهم فاقوموا بالحلول والمران بفروا على التقاضي واما
مطران بيروت فلم يعترف بذلك حتى اعترفوا له بان استثناءه لم يكن الا مجرد
ملازمة الفراش من المرض وبالفعل في استجلايو واكرامو واستعطافوا على يد والي
بيروت فاعترف بالبطريرك انقياداً لاوامر الدولة العلية وارضاه لابناء ابرشيتو

وبعث رسالة بذلك

أما مسألة العشرة الآلاف ايدة فكانتها لم تكن لان القيمة فضلاً عن كونها اوراناً على بنوكية بعضها مفلس والبيض الآخر على شفا الافلاس لا فائدة للطائفة منها لانهم قرروا ان تكون وفقاً للكرسي البطريركي بنفق ربعها في المبرات العمومية ولكن المنولي الوحيد لا وفاق الملة هو البطريرك نفسه ينصرف فيها كيف شاء

أما الشعب في دمشق فما زال نافرأ من الكنيسة يصلي في المقابر والبيوت فلم يحسن ذلك في عيني البطريرك فاستخدم الحكومة في منعهم فلجأ جانب منهم الى الطوائف الأخرى . وساء ذلك الكهنة وضاق تعبههم فالتفت الى من البطريرك اصلاح ذات البين بينه وبين الطائفة فاغظ لهم الكلام لمحقول بالشعب إلا واحداً منهم

وجملة القول ان حال الطائفة في دمشق ما تنفطر له القلوب . انتهى
ويؤونا ولم الحق نشر مثل هذا الكتاب لانه يحط من شأن الطائفة ويمفر فئة من وجهائها بل طائفة من اصحاب الدين فيها . وقد قرأناه بعين الأسف وحفظناه بقلب الحزين

وما الذنب في ذلك ذنب المؤلف لانه مطالب بتقرير الحقائق ولو كان في نفر يردنا . مذلة لمقتربها فقد قال احد الامراء لشاعره امدحني فقال له « عليك العمل وعلى القول »

قرأناه ولم نكد نصدق ان في الهيئة الحاضرة رجالاً يتجرأون على الاتيان بمثل تلك الاعمال ولم يخطر لنا في بال ان تباع المراكز المقدسة بيع السلع او تؤخذ باساليب الخداع ولا ان رجلاً في مقام تطاطب له رؤوس الملوك ويرفع يده فوق تبعان الامبراطورين والامبراطورات فتحدثه نفسه ببذل الدرهم واستخدام الوسائل ولو اضطرت القوصل الى ذلك المقام . ما عهدنا مثل ذلك في العصر المظلم فكيف في هذه العصور وقد استنارت بالعلم والمعرفة وانتشر فيها لواء الحرية في ظل سلطان السلاطين سيدنا ومولانا السلطان عبد الحميد

وهب الانتخاب كان قانونياً برضاء المطارنة كافة الم يكن من الشهامة وكرم

الاخلاق وعفة النفس ان يشفق غبطة على الطائفة ان يصيبها ضلال او انحلال على اثر انتخابه . لم يكن الاجدر بغيظتو ان يتنازل عن ذلك المنصب حلاً للمشكل فيساعد اخوانه المطارنة في انتخاب بطريرك بدلاً منه يرى في انتخابه اجماع الاراء ورضاء الجمهور وما احسن ذلك منه لو فعله فقد سمعنا مثله عن جماعة الماسون في انكثرا منذ نصف ومائة وسبعين سنة فان المحفل الاعظم في لندرا انتخب لرئاسته سنة ١٧٢٢ احد اعضائه المحترمين المدعودوق موتاغيو وكان في جملة المترشحين لتلك الرئاسة دوق هوارتن فشق عليه ذلك فجمع اليه جماعة من احزابو واستخدم كل الوسائل الممكنة حتى انتخبوه لتلك الرئاسة بالاكثرية على نية ان يعزل موتاغيو

اما هذا فلما علم بالامر جمع اليه المحفل الاعظم برمنو في جلسة رسمية حافلة ولما انتظمت الجلسة كان يظن كل من حضر انه يريد تويج هوارتن لما اتاه من الامور المغايرة للمبادئ الماسونية . ولكنه وقف في الجمهور وقال ما معناه « لا ريب لدي ان الاخ هوارتن اكثر لياقة مني لمنصب هذه الرئاسة لانه اشد رغبة فيه ولا ريب انه يكون اكثر نشاطاً واعلى همة واعظم نفعا ولذلك فاني اهنئه بهذا المنصب وارجوان توافقتي في ذلك » فبهت الحضور لقوله واما هوارتن فانه شجّل لسوء تصرفه وتقدم الى ذلك الشهم الفاضل وعيناه تذر فان الدموع وتوسل اليه ان ينفو عما اقترفه وتقدم على ما فرط منه واصبح بعد ذلك اول خاضع للقوانين حتى انتخب للرئاسة في سنة اخرى . فتأمل

❖ جبل لبنان ❖

قد ذكرنا في العدد الماضي قدوم دولتلو منصرف جبل لبنان واحتماء اللبنانيين به ونطاول اعانهم لما سيكون من اصلاح لبنان على يد ومن ام اعمال دولتلو حتى الآن حل مجلس الادارة وانتخاب مجلس جديد وقد تم الانتخاب بالطريقة القانونية وفتحت صناديق الاقتراع فاذا بالاعضاء الحديدين كما يأتي

* عن المتن * لطائفة الروم الارثوذكس طانيوس افندي غصن والموارنة
يوسف افندي الزغزغي وللدروز قاسم افندي شقير
* عن كسروان * للموارنة الشيخ اسعد الدحداح والمتاولة علي افندي الحاج
* عن الكورة * للروم الارثوذكس الشيخ جرجس العازار
* عن البترون * للموارنة الشيخ كنعان الضاهر
* عن الشوف * للدروز نصر الدين بك عبد الملك والمسلمين الشيخ
عمر الخطيب
* عن جزين * للموارنة خليل افندي الخوري وللدروز سمعديك ابو علوان

الحوادث الاجنبية

* ارنست رينان *

نعت الينا انباء البرق وفاء هذا الفيلسوف ونظراً لسمو مقامه بين رجال
الفضل والفلسفة آثرنا نشر طرف من ترجمته فنقول
ولد ارنست رينان في ٢٧ فبراير (شباط) من سنة ١٨٢٢ في مدينة تريبويه
في مقاطعة بريطانيا من اعمال فرنسا وبعد ان تلقى مبادئ العلوم في المدارس
الابتدائية ادخله والده المدرسة اللاهوتية لدرس المعارف الدينية فتال منهاشاً و
عظيماً ثم دخل مدرسة دو باللو الخطيب الشهير . ومال بكليته منذ نعومة اظفاره
الى الشعر ونعمق في درس اللغة من حيث الفلسفة والتعليل واضطر من اجل
ذلك للتمكن من اللغات الشرقية العربية والعبرانية والسريانية وقدم فيها كتاباً
الى الاكاديمية فصار يعد من ذلك الحين من مصاف الكتبة المحنكين . وله
كتابات حجة بعضها في الجرائد وبعضها في المواضيع الفلسفية او الدينية من جملتها
كتاب في مذهب ابن رشد الفيلسوف العربي الاندلسي . وفي سنة ١٨٧٨ انتخب
عضواً في الاكاديمية . ومن مؤلفاته سبعة كتب دينية مجموعة في كتاب واحد وتراجم
متنوعة من التوراة وعدة تصانيف مهمة في الفلسفة اللغوية وتاريخ اللغات السامية
(العربية والعبرانية والسريانية واخواتها) والمحاورات الفلسفية وغير ذلك من

المواضيع الادبية والعقلية والروايات الفلسفية والجامع التاريخية وفي جللتها تاريخ
فينيقية. وقد زار الدبار السورية وغيرها من بلاد المشرق
وجملة النول انه فيلسوف عصور وفرد ابناء جنسو وقد توفاه الله في ٣
اكتوبر الماضي

❖ اللورد تينسن ❖

ولعى الينا البرق اللورد تينسن العالم الانكليزي فائزنا ترجمته كما يلي
هو الشاعر الانكليزي الذئع الصبب ولد سنة ١٨١١ في مدينة سومرسي من ولاية
لنكشير من اعمال انكترا وكار لايبو ١٢ اخا هو ثالهم وقد مال منذ نعومة اظفاره الى
العلم فظهرت عليه مخايل النجابة ونبع بين أقرانو وانصب على الشعر فنظم وهو
في التاسعة عشرة من عمره قصيدة دعاها (تمبوكتو) فنال عليها نبشانا فنشط
للمشايخ على ذلك الفن واخذ ينظم ويؤلف ولم ينفع ذلك كله موقع الاستحسان لدى
القراء في بادىء الرأي ولكن كتاباتو حمنة كانت تدل على نوقد ذهنو وذكاؤو
واكثر شيء اماهه الانتقاد فان بعض الكتبة انتقد ديوانا له فبين مواضع النص
فيه فنظر تينسن الى ذلك الانتقاد بعين الاخلاص واصلح ما اعتد فسادا واخذ
من ذلك الحين في تمحين ذوقو واكثر من التأليف الادبية الشعرية حتى سحر
قراء الانكليزية واخذ يجمع قلوبهم

وقد قضى معظم حياتو معتزلا في جزيرة ويت حتى استدعته جلالة ملكة
الانكلز سنة ١٨٥٠ ليكون شاعرا الخاص فنظم في مدبجها القصائد الرنانة واخر
ما جاء من نظمو قصيدة في رثاء دوق كلارنس حفيد جلالة الملكة الذي توفي
العام الغابر . وقد امتاز شعره بالسلاسة مع البلاغة والنصاحة ونجيب الضرورات
الشعرية ما امكن وقد توفي رحمه الله في السادس من اكتوبر اي بعد ارنست
رينان بثلاثة ايام فحسبه العالم الانكليزي نخبة شعرائهم كما خسر الفرنساويون بوفاة
رينان نخبة فلافتهم

❖ رئيس الآباء اليسوعيين العام ❖

النجبت جمعية الآباء اليسوعيين الاب مارينو الاسباني رئيسا عاما لها وصادق

خضع البابا على ذلك . ولاب مارينومين البارعين في العلوم الانلامونية وقد شهد له خصوصية انه اطول باعاً من سائر لاهوتي مملكة اسبانيا

❖ البلغار ❖

يتذكر قراء التاريخ وصحف الاخبار ان الروسية كانت اكبر مساعد للبلغاريين فيما قاموا له منذ سنين وقد سفت في سبيل راحتهم دماء عزيزة ونفوساً عزيزة ولكنها أصبحت الآن تشكو عقوقهم وتندم على حسن صنيعها معهم لان البلغار بين لم يدعوا لكل ما ارادته الروسية من الاجراءات في بلادهم وحسبوه من قبيل الخروج من الدلف لتحتم الميزاب فاقفلوا المدارس التي تعلم اللغة اليونانية وابدلوا بمدارس تعلم اللغة البلغارية

وما عظم على روسيا ان الموسيو استنبولوف زعيم البلغار بين قدم الاستانة على اثر اغضاب روسيا فنال من الباب العالي كل رعاية والنفقات فبعثت الروسية الى سفيرها في الاستانة تتواخذ حكومة الباب العالي في ذلك وتذكره بمعاهدة برلين وغيرها فخرجوا لا يكون ذلك داعياً الى تكدير العلاقات الودية بين الدولة الروسية ودولتنا العلية

❖ روسيا والصين ❖

عقدت الروسية مع حكومة الصين معاهدة من مقتضاها انشاء وكالات (قنصلات) روسيا وادخال البضائع الروسية في اواسط بلاد الصين واعاد التجارة الانكليزية عنها ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة للتجارة الروسية

❖ احتفال ميشيني ❖

احتفلت الجمهورية الفرنسية في ٢٧ سبتمبر الماضي بضيئة سنة تامة من اقامة الجمهورية

❖ اعتصاب العمال في فرنسا ❖

اعتصب العمال في كرومو من اعمال جنوب فرنسا وقد توقفوا عن العمل منذ اكثر من شهر وسببه ان مجلس بلدية كرومو عين عاملاً من اولئك العمال شيخاً

لها جرباً على العادة عندهم فكثير غيابة عن العمل بعد تعيينه بحجة ان واجبات المشيخة تقتضي الغياب . فاحتمل اصحاب المعادن ذلك مدة ثم عزلوه فساء ذلك العمال ومجلس النواب لاعتبارهم عزلة هذا معارضة لقانون الانتخاب العام وتآلب العمال واعتصموا على ترك الاعمال ما لم بعد اصحاب المعادن فيستخدموا الشيخ الذي عزلوه واصر اصحاب المعادن على عدم استرجاعه واشتد الخصام والحكومة ساكتة لا تبدي حراكاً حتى اتسع الحرف على الراقع فاشتهدفت للام النواب

واجتمع النواب في جلسة للمبحث في فصل هذا الخلاف فاقرروا على سن قانون يتكفل بمقمة في المستقبل وان يفشل ذلك الخلاف بالتحكيم فمظم هذا الوفاق على جماعة كانوا ينتظرون ان يساعدهم اعتصاب العمال على سقوط الوزارة ماغروا العمال على رفض التحكيم ثم عادوا فقبلوه فتحكم الحكم بين الفريقين فرفض العمال حكيمه وابوا الاذعان ولا تزال المسألة موضوع نظر رجال الحكومة في فرنسا . والمتناقل على الاسنة ان هذا الاعتصاب ربما آل الى سقوط الوزارة الفرنسية مع ما في فيه من الاهتمام بعقد الاتفاق التجاري مع سويسرا والمناقشة بشأن ميزانية سنة ١٨٩٣ وسرى ما يكون من امر ذلك

* اينيا ورومانيا *

حصل نزاع بين مجلس نواب رومانيا ومجلس نواب اينيا آل الى قطع الصلات السياسية بين المملكتين . وسبب ذلك ان غنياً يونانياً توفي في رومانيا سنة ١٨٦٥ عن ثروة اوصى بها للحكومة اليونانية على شرط ان لا تمتنع بها طالما كان اخوه حياً فلما توفي اخوه هذه السنة طلبت الحكومة اليونانية الاستيلاء على تلك التركة فابت الحكومة الرومانية وكانت قد اعلنت ان عقارات ذلك الغني المتوفي اصبحت ملكاً للحكومة المحلية بدعوى انها سنت قانوناً جديداً في التشديد على كل من امتلك عقاراً في بلادها من الاجانب فاجابت الحكومة اليونانية ان ذلك القانون قد سن بعد وفاة المورث فلم تفتح رومانيا بذلك فسمحت حكومة اليونان سفيرها وقناصلها من تلك البلاد واصبحت العلاقات عدوانية ولا نعلم ما تأول اليه الحال

باب التقرير والانتقاد

* قاموس طبي *

(انكليزي وعربي)

قد الف خضره الدكتور البارص الصاغفولاغاسي خليل افندي خير الله قاموساً طبياً مطولاً انكليزياً وعربياً وقد باشر طبعة في مطبعة القاألف وسيصدر قبل نهاية هذه السنة ان شاء الله تعالى

والكتاب يشتمل على كل ما يتعلق بالطب من الالفاظ الاصطلاحية وغيرها وفي جملة ذلك الاصطلاحات التشريحية والفيسيولوجية والنسائية والحيوانية والجمادية والكسبية والصيدلية وغيرها مما لا غنى للاطباء والصيادلة عنه . فشني على حضرة الدكتور البارص من اجل هذه الخدمة العمومية ونهني حضرات الاطباء والصيادلة بفرب صدور هذا الكتاب آملين ان يصادف منهم قبولاً واقبالاً

* المسألة القبطية *

اهدتنا ادارة جريدة المحروسة الفراء كتاباً بهذا العنوان اراد جامعة ان يكون كتاباً شاملاً « لكل المحوادث التي طرأت في المدة الاخيرة على هذه المسألة الخطيرة بالبيان الكافي » وحاوياً « لكل اقوال الجرائد المحلية وغيرها من البيانات التي خطتها يد الواقع » . كما صرح بوفى صدر ذلك الكتاب

وقد طالعناه فرائده حاوياً لكثير من الحقائق المتعلقة بالمسألة القبطية ولكننا نستمع العزوم من حضرة المؤلف اذا قلنا انه قد اغفل كثيراً من اقوال الجرائد ولا سيما ما كان منها مخالفاً لما اراد تقريره هو

فيا حبذا لو تم الافادة وعم البحث فان ذلك اقرب الى مفوضيات الخدمة العمومية واجبات اصحاب الجرائد السياسية

ويطلب الكتاب من ادارة جريدة المحروسة بمصر وثمن النسخة خمسة غروش

* كتاب تهذيب الشبان بتقليب الزمان *

(ويليهِ القلائد الدرية في اساليب الحرية)

هما كتابان في مجلد واحد تأليف حضرة الفاضل الكامل الشيخ محمد الابرشي مطبوع في المطبعة العمومية . اما الكتاب الاول ففيه كثير من المواعظ والحكم نظماً ونثراً شاملة لانواع متعددة من الانشاء بين مدح ونسب وغزل وتشبيب وثناء وهجاء ورناء وما يتعلق بالنوبة والندم ويتخلل ذلك احوال من الرجل ترناح النفس الى مطالعتها ويستفيد المطلع من معانيها بتقليب الزمان . وما يحسن ذكره ان تلك المواعظ والحكم مسبوكة في قلب الحكاية يتدرج بطها ان سن الطفولية الى الهرم فيعتبر القارى بها يقاسم ذلك الانسان في ادوار حياته من حسن وقيح وهذا معنى تسمية الكتاب بتهذيب الشبان بتقليب الزمان

اما الكتاب الثاني فهو عبارة عن ديوان من الرجز يشتمل على عدة اراجيز في التمدن والحرية والتوحيد والسياسة والفراسة وسن القوانين وفساد النظام وفي التجارة والصناعة والزراعة والغنى والخطابة والحمامة وغير ذلك

وعدد صفحات الكتابين معاً زهاء ١٧٠ صفحة وتطليبان من المطبعة العمومية بشارع عبد العزيز نمرة ١٨ ومن عبد الله افندي عمير بالمصورة وثمنها معاً عشرة غروش صاغ واجرة ارسالها بالبوستة غرشان فتمت حضرات القراء على اقتناء هذا الكتاب ونثني على حضرة المؤلف الفاضل

* حكمت *

هي صحيفة سياسية علمية طبية ادبية صناعية تجارية تاريخية تصدر في القاهرة باللغة الفارسية مرة في كل اسبوع لمنشئها الفاضل المدقق الدكتور ميرزا محمد مهدي بك التبريزي وهي اول صحيفة فارسية صدرت في الديار المصرية فنثني على سعادة المحرر ونثني لجريدته تمام التوفيق

* نهاية الاوطار في عجائب الاقطار *

نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية حضرة الاديب الهمام اليكسي افندي جسبارولي المهندس في ديوان الاشغال العمومية وقد طبع بمطبعة التأليف بالعبالة . والكتاب

يحتوي على ترجمة الرحالة الافريقي الشهير المستر ستانلي بما يتخللها من الحقائق التاريخية والجغرافية فنحت حضرات الفراء على الانتفاع به ونثني على جناب المغرب طوبى الثناء

ويطلب من مطبعة النأيف بشارع الفجالة بمصر وثمن النسخة خمسة غروش
واجرة ارسالها بالبوسطة عشرون بارة

رجل ذوا مرأتين

هي رواية صغيرة معربة عن اللغة الفرنسية بقلم حضرة الاديب جرجي افندي جبرائيل بليط الحلبي صدرت في اعمدة مجلة الجنان في بيروت سنة ١٨٧١ وقد اعاد طبعها على حدة الآن حضرة الاديب نقولا افندي سابا الانطكي فنشكر اهتمام حضرة في خدمة الآداب

رواية مرغريت

(تأليف الكاتب الشهيد اسكندر دumas)

قد عني بتعريب هذه الرواية الدائمة الصيت حضرة الشاب الاديب توفيق افندي دويريه فجل عزناو افندم يوسف بك دويريه . ولا حاجة بنا الى تعداد حسنات روايات اسكندر دumas فان في شهرة المؤلف ما يغني عن كل اسهاب واما حضرة المغرب فيستوجب كل ثناء لما آتاه من حسن الاختيار اذ قد يكون من فضل المرء في حسن انتقاؤه ما يربو على فضله في حسن انشائه على حد قول الشاعر

قد عرفناك باختيارك اذ كان دليلاً على اللبيب اختياره

والرواية قد تجز طبعها في مطبعة التأليف فمن اراد الحصول عليها فليطلبها من المطبعة المذكورة في ايل شارع الفجالة بمصر او من مكتبة ابراهيم افندي فارس بشارع كلوت بك وثمنها ١٠ غروش صاغ واجرة ارسالها بالبوسطة غرشان

التعديلات القانونية

اهدتنا المطبعة العمومية نسخة من التعديلات القانونية التي المحفت بالفانوان الاصلي بموجب الاوامر العالية فنشكرها على ذلك

المهلال

الجزء الرابع من السنة الاولى

اول ديسمبر سنة ١٨٩٢ (١١ جادى الاولى سنة ١٣١٠) (٢٣ هاتور سنة ١٦٠٩)

اشهر المحوادث واعظم الرجال



❖ بطرس الأكبر ❖

❖ قيصر روسيا ❖

ولد سنة ١٦٧٢ وتولى سنة ١٦٨٢ وتوفي سنة ١٧٢٥

هو أكبر قياصق روسيا واعظمهم سطوة واشدم بطشاً وبعد في الدرجة الاولى
بين رجال الاصلاح كما ستري في سياق ترجمته

هو ابن القيصر الكسيس ولد في مدينة موسكو في ٢٠ مايو (ايار) سنة ١٦٧٢ . توفي والده وهو في الرابعة من عمره فتولى المملكة اخوه الاكبر (فيدور) وكان هذا ضعيف العزم والعزيمة لا يليق بالاحكام وله اخ آخر اسمه ايفان كان كاخيه فيدور بالضعف فمرض هذا واشتد عليه المرض فاوصى بالمملكة لبطرس وسنه عشر سنوات لعلمه ان ايفان لا يقوى على سياسة الملك لضعفه

وكان في جملة اخوات بطرس اخت اسمها صوفيا وكانت ذات ذكاء ومكر فلما رأت ايفان ضعيفاً وبطرس صغيراً طمعت بالسلطة فدخلت في الامر كمن يطالب بحقوق ايفان لانه اكبر منه وكانت في جملة الجند الروسي وجاق اشبه شيء بوجاق الانكشارية عند الدولة العلية يقال له وجاق الاسترلتش فاغرتهم صوفيا على التمرد فثاروا بدعوى تاخير مرتباتهم فاعطيت لهم مطالبهم فادعوا سواها ولم ينفكوا حتى اعملوا اسلحتهم في بلاط الملك فقتلوا بعضاً من اخوته وطبيبه واجروا فظائع كثيرة نفشعروا منها الابدان وانتهت تلك الدسائس باشتراك ايفان وبطرس في الاحكام تحت وصاية اختهما صوفيا وهذا ما كانت تسعى اليه هذه الداهية وكان ذلك سنة ١٦٨٢ فصارت الاحكام اليها والحل والعقد بيدها ولكنها رأت بعد حين ان اخاها ايفان لا يصلح للملك فخلت عنه واستبقت بطرس واستوزرت رجلاً يدعى الامير بازيل غالتزين وكان من اعقل الناس واقربهم الى الحكمة والتبصر وحسن التدبير فاول شيء وجه اليه اتباعه وجاق الاسترلتش لانه راي من تمردهم واستبدادهم ما يخشى منه على قوام الدولة فاستخدم الحكمة والدراية في تشجيعهم وتفريق كلمتهم ففرقهم في انحاء المملكة وهم لا يشعرون وتخاصمت المملكة من شرهم (موقتاً) ولم يضطر في ذلك لسفك الدماء كما حصل في اباد وجاق الانكشارية في الاستانة والمالليك في مصر

ثم رأت صوفيا ان اخاها بطرس يزداد نفوذاً في الرعية يوماً فيوماً فخافت ان يتمكن بعد قليل من نزع السلطة من يدها فانحدت مع وزيرها على قتله فاستدعى هذا من كان لا يزال في موسكو من جماعة الاسترلتش واغرام على قتل بطرس فعلم بطرس بالامر ففر الى دير يدعى دير الثالوث الافدس وهو معد للحماية العائلة المالكية ولما استقر به المقام هناك استدعى احزابه اليه وفيهم النمساويون وغيرهم

من الغرباء وخطب فيهم يستحثهم على قتل اخوته صوفيا لانها السبب الرئيسي لجميع هذه المشاعب

ففاز حزب بطرس وحيء بالوزير والملكة صوفيا الى ما بين يديه فغفعا عنهما على ان تذهب صوفيا الى المدير كما كانت قبل الملك وان يبعد الوزير الى مدينة كرجا . وقتل جانباً من الاحزاب فجلا له الجو فعاد الى كرسي الملك وليس من يناظره عليه وكان ذلك من حسن حظ العالم الروسي لان بقاء هذا القيصر عليهم كان سبباً لرفعهم من حضيض الجهالة والعجبية الى افق التمدن والمعارف

وتزوج بطرس سنة ١٦٨٩ بابنة احد رعيته على مقتضى العادة التي كانت جارية عندهم اذ ذاك . وهي ان الملك اذا اراد الزواج حيء اليه بعدة من اجل بنات المملكة فيتسارطن سيدة قصره وتضع كل واحدة منهن في غرفة على حد ثم تأتي بهن وقت الطعام ونقف بهن حول المائدة فيأتي الملك متنكراً او غير متنكر فمن تقع في عينيه موقعا حسنا يخلع عليها خلعة العروس فتكون امراته ويُفترق اثواباً اخرى على البنات الاخريات

وكان بطرس يتقدم يوماً فيوماً في الاختبار والمعرفة وكان يعتقد ان امة النمسا اقرب الممالك الى التمدن والعلم فدرس لغتها واللغة الفلمنكية . واما الاعمال الحربية فكانت افكاره منجبة فيها لمخارطة التتار وتفريق الاسترلشن تفريقاً تاماً وابادتهم ففرق الاسترلشن وحارب التتار ولكنه لم يفرز عليهم فوزاً تاماً . فترك الاعمال الحربية وعمد الى اصلاح المملكة فاخذ يدرب جنده على الفنون العسكرية واتى ببناء السفن الحربية وبنى جانباً منها . ومما رغب رعيته في الطاعة انه كان اذا امرهم بتعلم شيء بدأ هو بتعلمه قبلهم بل كان يعامل نفسه كافل واحد فيهم فاذا نظم جنداً دخل هو قومه بصفة ضارب الطبل او نفر عسكري وهي من الامور الغريبة التي لم يسبقه اليها احد من الملوك ونظراً لخلو روسيا اذ ذاك ممن يحسنون التنظيمات العسكرية كان يستقدم اليه رجالاً من الدول الاخرى الاوربية . وكان في جملة اعوان بطرس في هذه التنظيمات رجل ايطالي اسمه لوفورت وكان من اهل الحسب والحزم . فلما راي مقاصد هذا القيصر تعهد له بتنظيم جند جديد على النمط الحديث الذي يريده ويكون له عوناً على وجاق

الاستراتش الذي كان الى ذلك العهد لا يزل عثرة في طريق الإصلاح كما كان وجاق الانكشاريه في الاسنانة في عهد السلطان سليمان القانوني فاذن له بذلك فنظم جنداً من الفرنسيين الهاربين من بلادهم وعددهم ١٢ ألفاً فسرّ بطرس بذلك واقام لوفرت هذا قائداً عاماً عليهم

وكانت الحدود الروسية من جهة مملكة الصين غير متفق عليها فألف بطرس وفداً روسياً اجتمع بوفد صيني وقرروا الحدود

وفي سنة ١٦٩٥ حارب الدولة العلية وكان هو في جملة الجند المحارب ولكنه لم يفرغ عاد الى الحرب سنة ١٦٩٦ ففتح قلعة ازوف

ومن اهم اعمال هذا الرجل العظيم تنكراً وطوافة في ممالك اوربا لاكتساب الصنائع الحديثة فحل الرحلة الاولى متنكراً بصفة خادم ومعه ثلاثة من كبار قواده سنة ١٦٩٧ فساروا يتجولون ويتفقدون احوال البلاد التي يرون فيها وعيناً بطرس تنظران الى كل شيء يرى فيه غرابة او انقانا ويقرر في ذهنه ان يدخل كل ذلك في مملكته حتى دخلوا برلين عاصمة بروسيا وهم في لباس اهل المشرق وعلى رؤوسهم القلايس المرصعة وسيموفهم مسترسلة على احقابهم واما بطرس فكان لابساً على الزي النمساوي ومعه امير بلباس فارسي وهناك افترقوا ثم اجتمعوا في امستردام وبطرس بزي قبطان فزار معالاً للسفن في قرية سردام فاعجبه ما فيه من اجتهاد العمال وانان صناعتهم ودقة ادواتهم فدخل في ذلك المعمل بصفة احد النعلة وتزيئاً بزيهم وعاش عيشتهم ولما اتقن صناعة السفن دخل معامل الحديد والحبال والمطاحن والمعاصر ومعامل الورق والاسلاك المعدنية ودعى اسمه في سجل النعلة بطرس مينائيل وكانها بنا دونه المعلم بطرس

ومن الغريب انه كان وهو في حالة النعلة يلاحظ حالة بلاده ويبعث الاعلامات اليها امرأ او نيكاً - ودرس فوق هذه الصنائع فن التشرنج وعمل عمليات جراحية

وبعد اتقنوا كل هذه الفنون سار بصفته الملوكة لزيارة وليه ملك انكلترا فنال منه كل رعاية واكرام ثم عاد الى معمل السفن واصطنع فيه سفينة كبيرة بنفسه تحمل ستين مدفعا - وكان اثنا وجوده في المعامل ينتخب من يختار مهارتهم

في الصناعة وبيعهم إلى موسكو ليعملوا هناك على نفقة حكومتهم وعاد مرة أخرى إلى بلاد الإنكليز وأقنع فيها بعض الصنائع التي لم يهتموا في استردادها وأنشأ هناك صناعة الساعات وغيرها

ويقال بالأجمال أنه أنفق بسفرفته هذه أكثر الصنائع والفنون ولا سيما صناعة السفن ودرس من العلوم شيئاً كثيراً كالطبيعات والرياضات وغيرها

وفي سنة ١٦٩٨ هجر أنكلترا عائداً إلى بلاده فمر ببلاد النرويج وصحب جانباً من أرباب الصنائع والحرف والمهندسين والطوبجية وسار بهم وفرقهم في أماكن مختلفة من بلاده لبحث صنائعهم بين ظهري رعيته ومراً بطريقه على النمسا ليشاهد ما عندها من العلوم والمعارف العسكرية حتى لا تفوته فائتة وكان مع ذلك يراقب أحوال ما يمرُّ به من الدول سياسياً وإدبياً وتجارياً وكان في نيته أن يمرَّ بالبندقية فجاءه نبأ عن فتنة ظهرت في بلاده فعاد إليها سراعاً وأخذ تلك الفتنة بفعل جماعة من النفوس والاسترشاء لأنهم كانوا سبب ذلك العصيان ولما هدأت الأحوال أخذ في تدريب جنده على النمط النمساوي والبسة الملابس القصيرة على نمط واحد وجعل أساس نظام ذلك الجند المساواة بين الرفيع منهم والوضع وأخذ من الجهة الثانية في إنشاء القلاع والجسور والحصون وإصلاح السفن ولم يقصر إصلاحه على الأمور العسكرية ولكنه وضع قوانين ونظمات إدارية ومدنية ودينية وأبطل الرهينة الفاضية بعدم الزواج فغضب عليه جماعة الأكابر وساءل وعكف على نشر فن الطباعة والمعارف والآداب لتنوير أذهان رعيته . وأبطل عادة التحجب الفاضية بأن لا يرى الرجل زوجته إلا بعد الاقتران بها وصار من يطلب زواج ابنة يعاشرها ويختبر أخلاقها قبلاً . وأبطل الألقاب التيجانية التي كانت تستعملها الرعية في مخاطبة ملوكهم وأبدلها بكلمة (أحد رعيتهكم)

وكان مع انهماكه في هذه الإصلاحات لا يغفل عن توطيد علائق المودة مع الدول المجاورة وفي مقدمتهم الدولة العلية فعقد معها معاهدة صلح عادت عليه بالنفع الجزيل

ثم قامت الحرب بينه وبين أسوج ولم يزل يغيران فشلة هذا لم يبط عن زينة فعاد ثانية وأوقد نار الوغي وعاد مكمللاً بالظفر . وكان في جملة البلاد التي افتتحوها

بلدة مرسبورغ على حدود ليتونيا استأسروا نساءها في جملتهم ابنة اسمها
كاترينا احبها بطرس بعد ذلك وتزوجها واصبحت بعد حين امبراطورة عظيمة
حكمت مملكة روسيا عدة سنين وذاع صيتها في الافاق

ولما عاد بطرس من حرب الاسوجيين ظافراً عكف على اصلاح موسكو
عاصمة بلاده الى ذلك العهد واسس مدينة على اسمها بطرسبورج وهي عاصمة
الروسيين الى هذا اليوم

وعادت الفتنة بينه وبين الاسوجيين عدة مرار كان الفوز في اغلبها له حتى
استولى على اقليم انغريا وعاد الى موسكو ولم يستقر له المقام فيها حتى اضطر للحاربة
البولونيين ثم الاسوجيين وكان الفوز تارة لهذا الجانب وطوراً لذاك ولكن
الاجلب في جانب الروسين . وكان من عواقب تلك الحروب اختلال العلاقات
الودية بين الروسين والعثمانيين وقامت الحرب بين الفريقين سنة ١٧١١ وظهر
بطرس في تلك الحرب شجاعة الابطال وكذلك امرأته كاترينا فانها كانت
تركب امام الجند تسخفهم وتزور الجرحى وتشجعهم ولكن العثمانيين ضيقوا
عليهم كثيراً . وخصوصاً في موقعة البروث ولولا حكمة كاترينا وتدبيرها بعقد
الصلح مع العثمانيين لما عاد من الروسين بخير . ومن مقتضى تلك المعاهدة عود
مدينة ازوف وما يلحق بها من الضواحي الى كنف الدولة وهدم عدة قلاع صغيرة
وانعته على نهر ازوف ولما تمّ الصلح على هذه الصورة عاد كل من الفريقين
الى حال سبيلو

ولم يفارق السعد بطرس الا في محاربتهم الدولة العلية اما فيما خلا ذلك
فكان السعد خادماً له وقلما قام لحرب الا عاد ظافراً وعلى الخصوص مع الاسوجيين
ولما هدد بطرس من الحروب عن له ان يتحول في بلاد اوربا بصنع
الملوكية يتفقد احوالها ويتدبر شؤونها فلما وصل امستردام سارتوا الى المعمل الذي
تعلم فيه صناعة السفن منذ ١٨ سنة فاذا به قد تحسن عن حاله الاولى ولا تسلم
تتألفه هذا الامبراطور من الاحتماء في تلك المدينة لانهم كانوا قد عرفوه قبلاً
بصفة عامل في معاملهم وكان كلما زار مدينة لاقى احتفاءً يليق به ولا سيما في فرنسا
وانكلترا ثم عاد الى بلاده

وكان لبطرس ولد اسمه الكسيس من امرأته الاولى (غبر كاترينا) وكان ذمير الاخلاق مسرفاً وقد تزوج بامرأة فاضلة مانت ضخمة فساوت عقيب ولادة فشق ذلك على بطرس فكتب اليو بويخه وبنهاه عن غيه وبتهدده بحرمانه من ولاية العهد اذا لم يكف عن غروره وما قلده له « اني امهلك فتنه من الزمن لنقلع عما انت فيه فاذا اصررت على غيبك فاني محرمك من حق الملك ولا يغرنك مني المحتوا لا بوي لاني ابدل نفسي عن وطني فكيف لا افتدبو بولدي ولخير لي ان اولي امر بلادي اجنبياً بصونه من ان اعهد بو الي ولدي واعز الناس عندي ويهدمه لان شعبي ووطني اعز شيء عندي »

وكان قد ولد لبطرس اثناء ذلك غلام من كاترينا فكتب اليو الكسيس انه يتنازل عن ولاية العهد لولده الجديد فكتب اليو بطرس « قد اطاعت على كتابك فاذا انت تخططيني في امر الولاية بعدي كافي استفتيك بها وقد قلت لك انه يهني من امرك ما انت فيه من سوء التصرف وقد اوعزت اليك ان تنصرف عن ذلك فلم تجبني فقد كتبت اليك كتابي هذا وهو آخر كتابي اليك . فبالله ما الذي تفعله بامني بعدي وانت تخفوني بجاني فلا اشك بامك تدوس كل مشروعاتي وتميت كل مقاصدي وانا اعلم انك لو وعدتني الوعود الوثيقة بعدولك عن غيبك لانتبث بعد موتي حتى تعود الي غوايتك اذ يعدل بك اصحاب اللحي (الفسوس) الي اغراضهم ويحملونك على نقض ما ابرمته لانهم وانفقوا ان ينالوا اغراضهم بواسطتك لما يرونة من ممالك الي مواساتهم فها قد عفت نعمتي ولم تطعني فيما اردت من الخير لاولادك منذ بلغت اشدك فالبدار الي اصلاح هذا الخلل واسع في ما تصير بو اهلاً لولاية الملك بعدي والآفات تنظام في سلك الرهينة اولي بك والافامة بين الرهبان اقرب الي طباعك فعملبك بالاجابة على هذا والا فاني اعاملك معاملة الاشرار المتمردين والسلام »

فاجابة الكسيس انه بفضل الترهيب وعوّل على الفرار من وجه ابيه حتى يسكن غضبه فشق ذلك على بطرس ولكنه عمد الي التروي وطول الاناة وكتب الي ولده يستقدمه اليه وينصح له ان يطيعه فخاف الكسيس عقاب والده فجاءه في موسكو سنة ٧١٨ واطعم الي والده وجنا عند ركبته وقبلها ثم جلسا لتعادنان فظن الناس انها تصالحا

وفي الصباح التالي امر بطرس بتسليح فرقة من المحرس وضرب الجرس الكبير وكان لا يأمر بضربه الا لامر ذي بال وبعث الى اكابر الدولة واعيانها فحضروا الى دار الحكومة ثم امر بالكسيس فجاءوا به مجرّداً من سلاحه فلما مثل بين يدي والده جثا امامه باكية ودفع اليه كتاباً يتضمن الاعتراف بخطائه والتماس اغفائه من ولاية العهد وحقق دمه

فامسكه الامبراطور بطرس بيده واقفقه ثم خلا به في غرفة من يسالة بعض الاسئلة وتمهّدة بالنفل اذا لم يجب عليها الجواب الصريح ثم عاد به الى حيث المجلس منعقد وقرأ اعلاناً يتضمن مؤاخذه ولده لعدم اعتنائه في التعلم ولتضييع سلوكه مع زوجته وميله الى فتاة من رعايا الناس وذهابه الى فيينا ودخوله في حمايه النساء وقال انه بذلك قد هتك حرمة وخانة وبنى على ذلك استغفارة للقتل ولكنه يعفو عنه شفقة عليه واما ولاية العهد فحرمة منها رسمياً امام ذلك المجلس فاذعن الكسيس معترفاً باستغفاره لذلك . ثم عاد بطرس ففكر بما يقبض الامر فرأى ان وجود الكسيس حياً بعد موته يكون سبباً لعوده الى التمرد ومناظرة اخيه على الملك فتعود الفتن وتصبح البلاد في خطر السقوط فعاد الى استنطاق ولده ليستعلم منه عن الاحزاب التي كانت تنصره في اعماله الماضية وبعد البحث والتنقيب تبين للناس من اقراره انه كان مقاوماً لمقاصد ابيه وبود قتله والتولي مكانه وان بعض النفس وافقوه على ذلك فوقف بطرس في المجهور وقال ما ملخصه

« ان الشرائع الالهية والقوانين البشرية تمنع افراد الرعية من الحكم على اولادهم اما نحن فلنا المباشرة المطلقة في الحكم نظراً لما ظهر من اعمال والدنا الكسيس ولكن لما كان الطبيب الماهر لا يخاطر بعلاج نفسه بنفسه بل يدعو طبيباً آخر فاخشى تهوري في حكمي على ولدي هذا ولا سيما بعد ان اقسمت بالله ان اعفو عنه فانه قدم اليكم ان تحكموا عليه بمقتضى حقوق الدولة والامة والوطن ولا نساكم سبيل التملوق »

فاجاب القسوس ان هذه القضية ليست من متعلقاتهم وان للملك وحده حق الحكم فيها ولكنهم ادخلوا في جوابهم هذا ما يدل على ملهم الى العفو عنه .

وبعد الأخذ والرد وتكرار جلسات المجلس مراراً اقروا على اعدام الكسيس وكان المجلس مؤلفاً من ١٤٤ عضواً وازادت كاترينا التوسط في العفو عن قتلا فلم يصغ بطرس الى كلامها

ولما صدر الحكم احضر ولده وقرأ صورة الحكم علانية على مسمع من الجميع وفي جملتهم الكسيس فاصابه تشنج غيبه عن هداه ولما فاق طلب مواجهة ابيه وبكى الاثنان بدموع الندامة والحنو وطلب الولد من ابيه فعفا عنه علانية ولكنه مات بحضور ذلك الديوان في اليوم الثاني من قراءة الحكم

ولم نأثر على تفصيل هذه الحادثة بنوع خاص الا لانها تدل دلالة صريحة على عدالة بطرس وحيو لرعيته ورغبته في مصلحتهم حتى بذل ابنه الاكبر فداء عنهم ولا ننكر ما في عمله هذا من المساواة والمغالاة في الصرامة ولكنه اوقع الرعب في قلب الرعية كافة وجعل للعدالة مثالا حياً نصب اعينهم اما ولده الاخر فلم يعيش الا اربع سنوات

وأخر حرب حضرها هذا الرجل العظيم حرب القرم ولما عاد منها وقد صفا له كاس الزمان واتسعت ملكته اراد ان يقاسم امرأته كاترينا في ذلك لانها شاركتة في اكثر اعماله الحربية فتزوجها في ١٨ مايو (ايار) سنة ١٧٢٤ فتذكرت وهم يضعون التاج على راسها في الكنيسة ما وصلت اليه من العم بعد ان كانت من احقر الناس فاحبت ثقيل ركية الفيصر فمنعها

وفي اول السنة التالية (١٧٢٥) اشتد المرض على بطرس ومات على ذراعي كاترينا ودفن بالتجلة والاكرام وخلفته امرأته كاترينا على سرير الملك

كان بطرس الاكبر ثابت العزم رابط الجاش حسن التبصر بالعواقب حازماً مجتهداً صبوراً على العمل هادئاً نشيطاً وكان قوي البنية لطيف المزاج جميل الخلق طويل القامة معتدلاً ذا هيبة ووقار مقدماً لا يتخشى المصاعب والاموال ولو كان من تربط تربية حسنة وثقفوا في المدارس من صغره لا وصل بلاده الى اكمل مما اوصلها اليه وكان في زمن شبابه يحب الزهو ومعاشره النساء وربما كان ذلك من اشد النوازل في تهذيب اخلاقه ولين جانبو وكان مع ذلك محباً للبحث في الامور العسكرية والمباحث السياسية وبالاجمال انه كان من اعظم بني الانسان

في أطواره . ومن غريب ما يحكى عنه انه كان في صغر يحاف ركوب البحار خوفاً شديداً ولكنه اصبح بعد يسير اول من خاطر في ركوبها عن خبرة وارتياح وخلاصة القول ان هذا الرجل يمنع الغرائب فقد كان لوطنه امبراطوراً عظيماً ولرعيته ابا حنوناً ومحقوقهم قاضياً عادلاً ولجندهم قائداً عظيماً ولابنائهم معلماً ولصناعتهم مؤسساً وادولتهم مصلحاً كبيراً رحمه الله وجعله قدوة لسواه

باب المقالات

اثبات وجود الله

القول بوجود الله قضية مسلمة عند الفئمة الكبرى من اصل البحث والفاسفة من متاخرين ومتقدمين حتى قيل انها بديهية لا تحتاج الى دليل ولكنها رابنا فئمة من الناس اخذ بهم التسارع في الحكم فقالوا بخلاف ذلك وكان من انكارهم تلك الحقيقة ما اوجب اقامة الادلة وحدا باهل البحث منذ القدم الى النظر في اثبات وجود الله بالبراهين المنطقية مسندين ذلك الى القضايا العقلية الفلسفية . واما المتكرون المتأخرون فبنوا انكارهم على الظواهر الطبيعية المخضة وقالوا اننا لا نسلم بامر ما لم تؤيده النواميس الطبيعية ونوضح البراهين الحسية فلفل هؤلاء قد كتبنا هذه المقالة نريد بها اثبات وجود الله جلّ جلاله بالادلة الطبيعية والبراهين الحسية على قدر ما وصلت اليه معرفتنا آملين ان يقع موقعاً يؤيد الواقع ويوضح الحقيقة وعلى القارىء ان يعم النظر فيما نأتبه من القضايا التمهيدية ويندبر ذلك بعين التروي لعله يؤانس في ما يلي جلاء لما ينفد غموضه ويظن بطلانه والله المهي الى الصواب

(١)

* لا علم لنا بغير ما نتصل اليه بحواسنا *

من الامور المسئلة اننا لولا النظر ما علمنا بوجود شيء من المراتب ولولا السمع ما ادركنا شيئاً من السموعات . ويقال مثل ذلك في المشومات والملموسات والمذوقات وبالجمله اننا لولا حواسنا ما علمنا من امر هذا الكون شيئاً والانسان الفاقد الحواس فاقد للتصور ايضاً . اذ ان العقل لا يدرك شيئاً ولا يتصوره الا عن طريق الحواس فاذا فقدتها فقد التصور فالاعى لا يتصور الالوان او الابعاد والاصم لا يتصور الاصوات الموسيقية او غير الموسيقية لان الاصوات وان تكن اموراً وهمية لا صورة لها ولكن لها صوراً وهمية في ذهن الذين يسمعونها ولولا ذلك ما استطاعوا التمييز بين الانغام ودرجات الاصوات من الارتفاع والانخفاض وما شاكل . وفاقد اللمس لا صورة للنعومة او الخشونة عنده ولا فرق لديه بين الصلب واللين والجامد والسائل وفاقد الشم لا يميز بين الروائح الكريهة والطيبة ولا يعرف لها صورة في ذهنه ومثل ذلك يقال في الذوق وغيره فلا علم لنا بغير ما نتصل اليه بحواسنا وفاقد الحواس فاقد التصور

(٢)

* الحواس متفاوتة في الانسان وتختلف باختلاف الوسائط *

قلنا ان الانسان لا يدرك شيئاً بغير الحواس ولكن هذه الحواس تختلف في الناس باختلاف صحة ابدانهم ومدة اعمارهم وتركيب اجسامهم واحوال معيشتهم فاهل البادية ابعد نظراً من اهل المدن واقرى سمعاً واصحاب الصنائع اليدوية ادق لمساً من سواهم وقس عليه . ونرى في المدينة الواحدة بل في العائلة الواحدة تفاوتاً كلياً في قوة الحواس بين افرادها فان بعضهم يرى الاشباح عن ابعاد لا يتصورها الآخرون فاذا وقف اثنتان على مرتفع ينظران الى الافق وقال احدهما اني ارى طيراً على تلك الشجرة او

انساناً قادمًا من تلك الجهة وقد لا يرى رفيقة شيئًا من ذلك ولكنه لا ينجراً على تكذيب قوله لعلهم يتفاوت الناس بقوة النظر وإمكان رؤية الواحد ما لا يراه الآخر وغاية ما يستطيع قوله اذا سئل انه لا يرى شيئاً واذا كابر وادعى على رفيقه الكذب نعتاً مكابراً عنيداً . ومثل ذلك لو اختلف اثنان في سماع صوت فقال احدهما انه يسمع اطلاق مدفع لم يسمعه الآخر ابعد وقس عليه سائر الحواس ويدخل في تفاوت الحواس استعمال الآلات المكبرة والمفربة كالتلسكوب والميكروسكوب والآلات السمع وغيرها فقد ادركنا بها ما لم يخطر على بال اسلافنا من الاجرام السماوية والحيوانات الميكروسكوبية ما بهرنا وذهل عقولنا

(٣)

* في بعض الحيوان حواس ليست في الانسان *

طالما قرأنا وسمعنا عن ادراك بعض انواع الحيوان امورا لا يمكننا تصورها اخصها ما نسمعه عن الكلب فانه يميز بين الاشخاص تمييزاً عجباً يعجز عنه الانسان فيعرف صاحبه مقللاً ولو مها اختلف في شكل لباسه وهينئو وينسب بعضهم ذلك لحاسة الشم ويقول بعضهم ان الكلب يعرف ذلك بحاسة اخرى ليست موجودة فينا وفي كلا الحالين موضع تعجب ناتج اما عن حاسة خصوصية في الكلب واما عن ارتفاع حاسة الشم الى ما ليس للانسان . ومن امثال ذلك حاسة معرفة الجهة في النحل فانك اذا اخرجت نحلة من قفيرها وجعلتها في صندوق وذهبت بها مقللاً عليها الى مكان بعيد ثم اطلقتها فانها تطلب جهة القفير وتعود اليه من تلقاء نفسها وهذا ما لا يستطيعه الانسان وقس عليه ما تفعله انواع اخرى من الحيوان

(٤)

* الادراك متفاوت في الانسان *

ومثل تفاوت الانسان في الحواس تفاوت في الادراك وهذا التفاوت يكون بين

الأقاليم والقبائل كما يكون بين العائلات ويكون أيضاً بين الأفراد من العائلة الواحدة .
 وأسبابه كثيرة تعود الى اختلاف الأحوال وأنواع المعيشة وبظهر في مظاهر تركيب
 الدماغ وشكله فان في القبائل المتوحشة من لا يدركون من الأعداد ما يتجاوز
 الخمسة حتى انك لا ترى في لغتهم الفاظاً لتأدية ما وراء الاثنين من الأعداد مثل قبيلة
 من قبائل استراليا الذين عندهم لفظ « ثثات » للمواحد « ونابس » للاثنتين فاذا ارادوا
 التعبير عن الثلاثة جمعوها فقالوا « نابس ثثات » او اربعة فقالوا « نابس نابس »
 او خمسة فقالوا « نابس نابس ثثات » او ستة فقالوا « نابس نابس نابس » اما السبعة
 وما وراءها فيقفون عندها مندهلين وتضيق دونهم سبل النصور فيعبرون عنها بقولهم
 « كثير » وقس عليه الذين يقصرون عن ادراك بعض البديهيات وتدرّج في ذلك
 الى التفاوت بين اهل المدينة الواحدة فان في المدينة الواحدة انساناً لا يستطيعون
 ادراك قضية هندسية فلو حاولت افهامهم مثلاً ان الثلاث زوايا من مثلث تعدل
 زاويتين قائمتين وجئت بما لديك من الادلة وبذلت قصارى جهدك في الاقنعة
 العقلية والبراهين المنطقية لذهبت مساعيك ادراج الرياح مع ان هذه القضية لدى
 بعضهم لا تحتاج الى برهان او هي بمنزلة القضايا البديهية عندهم ولكن قد يكون بين هؤلاء
 من يستحيل عليه ادراك قضية من الدرجة الثانية ولومها بالغت في ايضاحها لفصر
 مشاركو عن تصورهما وبين الذين يدركون هذا النوع من القضايا من لا يدرك القضايا
 من الدرجة الثالثة ومن الذين يدركون هذه من لا يدرك ما وراءها حتى تصل الى
 بعض النواحي الذين يدركون القضايا السامية ولا يدركها من الناس الا نفر قليلون
 ممن قد بلغت مداركهم اسمى درجات الكمال

وهنا يحكي عن مكسويل الرياضي الشهير انه لما كان يدرس الهندسة كان يحسب
 القضايا الهندسية بديهيات لا تحتاج الى برهان ويفهمها بمجرد النظر اليها فيسرد برهانها
 من تلقاء نفسه ومثل ذلك يقال عن الفيلسوف اسحق نيوتن الذائع الصيت وكان
 ادراكه من اسمى ما اتصل به الانسان فقد وضع من القضايا الرياضية الفلكية
 ما لم يتصل الناس الى فهمها حتي الآن ويحسبها بعضهم من المستعجلات لعجزهم عن ادراكها
 او حلها كل ذلك مما يدل على تفاوت الناس في الادراك ولا يحتاج الى زيادة ايضاح

(٥)

❖ فلا يحق لزيد تكذيب عمرو في قضية لم يدركها هو ❖

فكما ان الذي لم ير الشئ عن بعد وقد رآه رقيقة لا يستطيع تكذيبه هكذا الحال في من لم يدرك قضية ادركها غيره لما علمت من تفاوت الناس في الادراك ولولا ذلك ما انفادت الجماعات للافراد في آرائهم ومذاهبهم وهم لم يدركوا حقيقةها ولولا ذلك لبطلت الاحزاب وانحلت عروة المذاهب والشيع اذ يستحيل علي كل فرد ان يدرك كل قضية والناس كما علمت من تفاوتهم في المدارك والعقول

(٦)

❖ فلا يحق لنا تكذيب الانبياء ومن جرى مجراهم ❖

روى لنا الانبياء ما شاهدوه او سمعوه فوقع لدينا موقع استغراب لخروجه عن حد تصورنا وبعده عما يقع تحت حواسنا فاختلفت الاحزاب من بيننا فقال جماعة سمعنا واطعنا وقال آخرون بل تلك تمويهات لا اصل لها او هي خرافات لا تطابق ما جريات الطبيعة وقالت فئة انها وضعت لاغراض شخصية وقال غيرهم غير ذلك مما لا يقع تحت المحصر . اما الرواية فقد رويها وادركها لنا صدق رواياتهم وانهم لم يقولوا غير ما شاهدوا او سمعوا او اوحى اليهم فلا يحق لنا تكذيبهم بوجه من الوجوه ولا ان نظن بهم سوءا . اذ قد يكون سبب استغرابنا اقوالهم قصرا في مداركنا لتفاوت الناس في المدارك كما قد منا فربما ادرك هؤلاء ما لم ندركه نحن وغاية ما يمكننا قوله اننا لم ندرك ما ادركتم كما قال احد الرفيقين لرفيقه « انت نظرت ولكني لم انظر »

ولا وجهة لنا في استغرابهم اذ يظهر لنا من ترجمة حياة كل منهم انهم كانوا يعتقدون ما يقولونه كل الاعتقاد حتى كانوا معرضون بانفسهم لخطر الموت والعذاب تسكنا برأيهم وانتصارا لما اعتقدوا صحته فلو كانوا لا يعتقدون ما يقولونه اعتقادا

حقيقياً ما تمسكوا به ودافعوا عنه حتى قضى بعضهم سنيناً طوالاً في أمر العذاب ورضي الآخر بالقتل صلباً على الرجوع عن رأيه وعرض الآخر نفسه لعداوة قبيلته وذوي قرابته وهاجر وطنه في سبيل تأييد اقواله التي ولا ريب أنه كان يعتقد واقعيتها اعتقاداً متيناً

ومثل ذلك يقال في من جرى مجرى الانبياء من الفلاسفة والحكماء منذ القدم فكم القوا بانفسهم الى الخطر وذهبوا فريسة السيف والنار دفاعاً عن القول بوجود الخالق العظيم فلا يحق لنا ان نتهمهم بالكذب وهم يعتقدون ما يقولون

(٧)

✽ اذا اتفق جماعة في رواية ترجح صدقها ✽

قلنا ان الانبياء ومن جرى مجراهم قالوا بوجود الخالق العظيم ولو اختلفوا في روايتهم او تناقضت اقوالهم لسقطت دعواهم ولكنهم متفقون في الجوهر اتفاقاً تاماً .
خذ اقوال فلاسفة المصربين القدماء وفلاسفة اليونان وغيرهم وامعن النظر في وصفهم للخالق العظيم فلا ترى فرقاً بينهم فهم مجمعون على ان تلك القوة التي اوجدت هذا الكون (وقد دعاها كل قوم باسم) قوة عظيمة موجودة في كل مكان قادرة على كل شيء لا ندركها الحواس . فانفاق الانبياء وفئة من الحكماء والفلاسفة في رواية او تقرير حقيقة يرجح صدقها بل يؤيده

(٧)

✽ اقرب الآراء الى الصواب ابسطها تفسيراً للحوادث ✽

الحوادث ما نشاهده كل يوم من ما جريات الطبيعة كشدروق الشمس وغروبها وهبوب الريح وتساقط الامطار وتركيب العناصر وتحليلها وما شا كل ذلك من اعمال الجذب والدفع والتحليل والتركيب والولادة والموت والمرض والصحة الخ

فانما نشاهد هذه الحوادث كل يوم ونبل بفطرتنا الطبيعية الى البحث عن اسبابها فنرتأي رأياً ونطبق الحوادث عليه فاذا تطبقت واستطعنا تعليل حدوثها به كان الرأي صواباً او قريباً من الصواب والآ فانما نعد الى غيره واذا صح تعليل الحوادث برأيين تمسكنا باسسطها لانه يكون اقرب الى الحقيقة والحقيقة ليس ابسط منها

وامثال هذه الآراء كثيرة في العلوم الطبيعية كالرأي الجوهري ودوران الارض وكرويتها وخسوف القمر وكسوف الشمس وغير ذلك فتري بعض هذه الآراء بسيطاً سهل التعليل كالخسوف والكسوف بينهما اصغر الطلبة بغير كبير مشقة ويلوها بالصعوبة دوران الارض لانه اكثر تركيباً ثم الرأي الجوهري رأى الناس شروق الشمس وغروبها وحركة الفلك واختلاف موقع الشمس والقمر فتحكموا ان ذلك ناجم عن حركة الشمس والفلك يرمون وان الارض ثابتة في موضعها وينزل على هذا الرأي علماء قائماً بنفسه واصطنعوا له آلات متعددة ومشي عليه الفلكيون زمناً طويلاً لم يعترضهم اثناءه شك حتى ظهر بعض الفلاسفة الحديثين فرأى القول بثبوت الارض ودوران الشمس والفلك بنا في كثير من الحوادث الطبيعية فارتأي دوران الارض وثبوت الشمس والفلك فاضطهده الناس ثم نظروا في رأيه بعين البصير المتروي فرأوا انه اقرب الى الحقيقة لانه ابسط من ذلك ولا يخالف شيئاً من الحوادث الطبيعية فاخذوا به على الاول وهم عليه حتى يظهر لهم ما هو اسط منه واكثر تطبيقاً لحوادث

ورأى العلماء الطبيعيون ان الاجسام سائرة في التركيب والتحليل على نط واحد فلا تتركب العناصر بعضها مع بعض الا بنسب معلومة غير قابلة للتغيير تعرف بالاوزان الجوهرية او التكافؤ ورأوا بين كثافة العناصر ووزنها النوعي ووزنها الجوهري نسبة ورأوا غير ذلك مما ليس هنا محل الكلام عليه فاخذوا بمحشون عن رأي يعالون به تلك الحوادث الكيماوية فارتأوا آراء متنوعة انتهت الى ما يعرف بالرأي الجوهري فقالوا ان كل المواد التي تدركها الحواس من جامدة وسائل وغازية مؤلفة من اجزاء لا تدركها الحواس لصغرها دعوها جواهر فزدة وذهبن الى ان هذه الجواهر متساوية حجماً ومختلفة وزناً غير قابلة للانقسام او

التجزؤ أو الاحتمالك نغرك دائماً في سائل لطيف جداً دعوى اثراً وقد وضعوا كل ذلك موضع الحقيقة وهم لم يروا ذلك الجوهر ولا ادركوا شيئاً من ابعاده أو حركاته وإنما اركنوا الى التسليم به لانهم آمنوا فعلاً للحوادث الطبيعية . فقالوا ان سبب تركيب العناصر الكيميائية على نسبة ثابتة إنما هو لان التركيب يحصل بين الجواهر وهي ثابتة الوزن غير قابلة للتجزؤ وذوهم الى اسباب الحرارة والنور والكهربائية بانها متوقفة على حركة تلك الجواهر فنظهر تلك الحركة بمظهر الحرارة اذا كانت امتزاجية وبمظهر النور اذا كانت خطرانية وبالكهربائية اذا كانت غير ذلك وقس على ذلك تعليل سائر الظواهر الطبيعية . وقد ارتاحوا الى هذا الرأي وسلموا بصحة تسليمهم بقرب من اليقين وهم مع ذلك لم يدركوا شيئاً من حقيقة ذلك الجوهر بحاسة من حواسهم وبمثل ذلك يقال في سائر الآراء الطبيعية . فلا يمنع قصورنا عن ادراك رأي التسليم بصحة

(٩)

﴿ من الآراء ما نحتاج اليه لتفسير الحقائق الطبيعية ومنها ما نحتاج ﴾
﴿ اليه لتفسير الحقائق العقلية والادبية ﴾

وما يقال في الحوادث الطبيعية يقال في الحوادث العقلية والادبية فان تقسيم القوى العقلية الى الذاكر والادراك والحكم وغيرها لم يكن إلا رأياً ارادوا به تعليل الاعمال العقلية المختلفة وهكذا ايضاً الحوادث الادبية مما يضيق المقام عن استيفاء شرحها

(١٠)

﴿ اقرب الآراء الى الحقيقة اعمها تفسيراً للحوادث ﴾

لان الرأي الذي يفسر لنا حادثتين اقرب الى الحقيقة من الذي يفسر حادثتين واحدة وأقرب منه الذي يفسر ثلاث حوادث وهكذا كلما تعددت الحوادث المنطوية تحت ذلك الرأي فانه يقرب من الحقيقة على نسبة تعدد الحوادث التي تفسر به فاذا ارتأينا رأياً فسرنا به الظواهر الجوية ورأياً آخر عالجنا به الظواهر الكيميائية

وآخر للظواهر الطبيعية ثم رأينا رأياً ننفسر به جميع هذه الحقائق معاً فاننا نحكم بان هذا الرأي اقرب الى الحقيقة من الآراء السابقة . واذا رأينا رأياً عللنا به جميع هذه الظواهر والظواهر العقلية والادبية نحقق لدينا ان هذا الاخير اقرب الى الحقيقة من الجميع

(١١)

* لدينا كثير من الظواهر الطبيعية التي لم نستطع تعليلها حتى الآن *
قد ذكرنا فيما تقدم الظواهر التي استطعنا تعليلها بالآراء والفروض ولكن كثيراً من الحوادث المجارية في الطبيعة قد عجز العلم والفلسفة عن تعليلها . اخصها الاعمال المحبوبة فالعلماء حتى الآن لم يفهموا كيف وجدت الحياة ولا كيف تولدت الامراض وقد تاهوا في فيافي البحث فلم يهتدوا الى كيفية التراكيب العضوية . فهم يعلمون ان النشاء والسكر والالياف النباتية والصمغ وغيرها مركبة من عناصر على نسبة واحدة فيها كلها ولكن مداركهم قصرت عن ادراك سبب اختلاف ظواهر هذه المركبات وفهمنا على امثال ذلك في المركبات المحبوبة على اشكالها . ولا نسل عن عجز الكيميائيين عن استحضار تلك المركبات بما لديهم من الوسائل الكيميائية الحاضرة

هذا فضلاً عما لا يحصى عد من غوامض الطبيعة ولا سيما اصل الوجود وحدود هذا الكون وكيفية صيرورته الى هذا النظام وما سيصير اليه في مستقبل الايام . فان فلسفتهم قاصرة كل القصور عن ادراك كنه ذلك ولا نظنهم يدركونه في مستقبل الايام

(١٢)

* القول بوجود الله بكامل صفاته يعمل الحوادث الطبيعية والعقلية *
* والادبية معها تفاوتت في الغموض *

فالقول بوجود الخالق العظيم وبانه موجود في كل مكان وقادر على كل شيء يعمل كل ما ظهر وغمض من علل هذا الكون وهي حقيقة بسيطة تطابق

النقل وتوافق احكام العقل ولو قصرت حواسنا عن ادراكها وثقافت عقولنا عن تصورهما ومن تأملها بعين البصير يعلم انها ابسط الحقائق واعلمها تفسيراً للحوادث وهي من اقدم ما ذهب اليه الفلاسفة على اختلاف ازمانهم ودرجات عقولهم هذا ما وصلنا اليه بالاستقراء عقلاً ونقلاً ملتزمين جادة الابحاز وفوق كل ذي علم عليم

* النهضة المصرية الاخيرة *

كان المصريون في اقدم ازمانهم مصدر العلم والمعرفة ومنشأ التمدن والحكمة وسلاطين العالم المعمور حتى اذا كانت دولة الروم وتسلط الاجانب عليها ذوت اغصان مجدها وانحطت سلطة العلم فيها وتسلط عليها سلطان الجهالة حتى كانت نصير الى الدمار فقيض الله لها دولة الاسلام العربية فرفعتها من حضيف الدمار الى عرش المجد ثم دخات في سلطة الاكراد ثم الشراكسة حتى اذن الله بانضمامها الى الممالك المحروسة العثمانية . وقد كان من بعدها عن دار الخلافة ودعوة المخابرات في الاجيال الماضية ما جدا بها الى تبرد حكماها من الامراء المماليك ففقول عصا الطاعة وساروا على خلاف ما يريد جلاله السلطان الاعظم ثم ظهر نابوليون بونابرت في آواخر القرن الماضي ففتحها ولم يمكث فيها زمناً حتى خرج وعادت الى كنف الدولة العثمانية ثانية . ولكنها لم تنشط من عقال الجهالة حتى تولى اربكتها ساكن الجبان المغفور له محمد علي باشا

فبيتي تاريخ الاصلاح الاخيرة في مصر من يوم تولى البطل النعولي المتقدم ذكره مؤسس العائلة الخديوية الكريمة لانه ادخل في هذا البر من الاصلاحات الزراعية والصناعية والتجارية والسياسية والقضائية والعلمية وغيرها ما لا يحصى الى دابل وما زالت الحالة العمومية سائرة نحو الاصلاح خطوة بعد اخرى حتى صارت مصر تباري الممالك الاوروبية بانتظام ادارتها وكثرة مدارسها وترقي شأنها ولكن تلك الاصلاحات على اختلاف انواعها قد دخلتها على يد رجال من اهل اوربا كانت تشدهم الحكومة المصرية لانشاء المعامل وتنظيم المدارس على انواعها وتهذيب المجد وغير ذلك من الاعمال التجارية والصناعية والهندسية

والطبية والحربية ما تراه مفصلاً في كتب التاريخ . ففتح عن ذلك تسلط النفوذ الاجنبي فيها بحكم الضرورة . ولما الوطنيون فلا مشاحة في انهم نالوا حظاً وافراً من اثار ذلك الاصلاح وادركوا من المدينة شأواً عظيماً الا انهم كانوا لا يزالون يشتمكون ضغط رجال الحكومة على كثير من حقوقهم ونفييد افكارهم وحرمانهم مما قد وهبه الله لهم من الحقوق الوطنية وغيرها . فلما تولى الاربكة الخديوية ساكن الجفان الخديوي السابق رحمه الله اظهر من امياله الوطنية واخلاصه لانياء الوطن المصري ما استوجب من اجله الشناء بكل لسان فرفع عن عاتق المصريين وافكارهم اثقالاً طالما كانت مثقلة عليهم ومغلة لا يديهم فحشر اهل الحربة بين ظهرانهم مجاهراً بحبه الوطن وانياءه فنهض المصريون وعكفوا على التمتع بلاذ الحرية الشخصية وماله بكليتهم الى تاهيد النزعة الوطنية وكانت تلك نهضة وطنية نوسم الناس فيها حسن المال . ولكن تلك الحرية جاءت مسرعة قبل اوانها فصادت قلوباً ثخن من ثقل الضغط عليها فلما آتست راحة انفجرت وتاهت في فيافي الحرية ولم تعد تعرف لها حداً فآتت الى ما لا تحمد عقباه من الثورات وسفك الدماء وتداخل الاجانب في ادارة البلاد

على ان ذلك لم يمنع اكتساب المصريين الشعور بالاستقلال العقلي وادراك كنه الوطنية وحقوقهم فيها ومنزلة الاجانب منهم ولكن ذلك لم يكن ليؤثر شيئاً في ترقية شأنهم لو لم يصادفوا من سموت الخديوي الحالي عباس باشا الثاني رجلاً عارفاً كنه التمدن الحقيقي لما توسع فيه من العلم والمعرفة واختبار احوال الممالك المتمدنة اختباراً شخصياً

ففتح عن ذلك النهضة المصرية الاخيرة اذ نرى اخواننا المصريين على اختلاف طبقاتهم عاكفين على انشاء الجمعيات والشركات وتأليف الكتب وانشاء الجرائد السياسية والعلمية والصناعية والزراعية ما لم يكن له مثيل قبلاً فلا يمر يوم لا نسمع فيه عن انشاء جمعية خيرية او علمية او تأليف كتاب او انشاء جريدة علمية او سياسية او طبية او هندسية او زراعية ونرى حكومة الجفان العالي تمهد سبل النجاح لكل تلك المشروعات ادبياً ومادياً وما نذكر ان في القاهرة منذ ست سنوات من الجمعيات الادبية الجمعية

الاعتماد على ما نعلم وكنا نرى الناس يتناطرون اليها افواجا لاستماع الخطب والمباحثات وقد ادركنا من ميلهم الى تلك الاجتماعات اذ ذاك ما تنبأنا بقرب حدوثه من عكوفهم على انشاء الجمعيات حتى صارت الآن تعد بالعشرات على اختلاف المواضيع والمقاصد

اما الجرائد فلم يكن منها الا عدد قليل ولا سيما المجلات العلمية ولم يكن منها اذ ذاك الا مجلة المقتطف الغراء ومجلة اخرى او اثنتان حديثتان اما الآن فهنك الجرائد على اختلاف نزعاتها ومواضيعها تعد بالعشرات ولا سيما المجلات العلمية والادبية فقد صدر منها في اثناء هذين الشهورين في القاهرة بضع عشرة مجلة مما لم يحدث له مثيل في التاريخ المصري اما الجرائد السياسية فاولا صعوبة نيل الرخصة بها لرايت منها اكثر مما ترى باضعاف الاضعاف ولا مشاحة ان الزمن الذي نحن فيه الآن من الازمان التي يتفخر التاريخ بتدوينها فانها نهضة مصرية نرجو ان لا يفارنها القبايل لان الملل آفة العمران فاذا ثبت اخواننا في الحطة التي هم سائرون فيها لا يلاقون من ولي نعمتهم الا اكبر منشط لم وايظ ساهر على مصلحتهم ونحن نبشرهم بالسعادة التي طالما تاقنت نفوسهم اليها وثوق اليها نفس كل حر صادق

❖ باب المراسلات ❖

❖ الزواج بالمراسلة ❖

اشرنا في العدد الماضي الى سؤال ورد علينا من طنطا بشأن الزواج بالمراسلة ونصه

جناب صاحب امتياز جريدة الهلال الاثمن

بعد تقديم اوفر الاحترام لجنايتكم نعرض ولا بد ان تكونوا اطلعتمكم في العدد ٤٤٤٦ من جريدة الاهرام على اعلان تحت عنوان طالي زواج وبما ان الاعلان المذكور اخذ شهرة عظيمة ولكون حضرتكم من رجال العلم المشهورين ونحن من مشاركي جريدتكم الغراء فبصدنا معلومتكم مؤملين ان تعلقوا شرحا وافيا وتبدوا

افكاركم باستحسان هذا المشروع أو انتقاده من وجهيه الادبي والمدني . لان كثرة
التحارير الواردة من عموم جهات القطر المصري تدل على الاستحسان وسلفاً نقدم
نشكركم لحضرتكم ودمهم

الامضاء

طنطا في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٣

(الهلال) الزواج عقد ارتباط يبرم بالارادة تحت شروط معلومة بين
الرجل والمرأة غاية جفظ النوع

وكيفية التوصل الى عقد ذلك الارتباط تختلف بين كل قوم باختلاف
عوائدهم واخلاقيهم وازمانهم اما في مصر وسوريا فكانت العادة ان يتزوج الشاب اعتماداً
على شهادة والديه او احد ذوي قرياه او معارفه . وسبب ذلك في الغالب ميل
اهل هذه البلاد الى التجنب فلا يستطيع الشاب مشاهدة الابنة الا خلسة لا تفيد
في معرفة اخلاقها ومداركها شيئاً فلا بد له من الاعتماد على شهادة والدته او
احدي صاحباتها فيقصصن عليه ما شاهدته من سواد عيني تلك الفتاة وبياض
وجهها ولين قوامها فيؤثر ذلك الوصف في عقله على نسبة ما بالغوا فيه وما تخيل
له فيبعث والديه او بعضاً من ذوي قرياه ليعقدوا له عليها وقد لا يراها حتى
يتم الاقتران . ولا يخفى ما في هذه العادة من الخطر اذ ربما كان بين الزوجين
تنافر في الطباع يجعل حياتهما اشقى من حياة ساكني السجون

ولكن هذه العادة قد اخذت بالزوال ولا سيما بين المسيحيين فصار الشاب
يتردد على بيت الابنة اياماً ويتعري سيرتها واخلاقيها بنفسه فاذا تحقق لديه
موافقتها له عقد عليها وهي العادة الجارية على اهل اوربا كافة والمظنون انها
افضل وسيلة واحسن طريقة الا اذا تخللها من الشطط والتهور والاساءة ما يجعلها
اخطر من العادة الاولى

اما الزواج بالمراسلة فعادة حديثة في اميركا واوروبا وقد سمعنا من زاروا
تلك الاصقاع وقرأنا في جرائد القوم ان السيدات ايضاً يعرضن امر الزواج
ويطلبن ازواجاً بشرطن فيهم شروطاً محدودة كما يفعل الرجل وقد يرفق الرجل
او المرأة اعلانه برسوم ولم في ذلك اساليب وطرق متنوعة وفي كل حال فالشرفاء
منهم يستنكفون من الاتيان بمثل هذا الزواج

أما في بلادنا فلم نسمع بمحصلو الآ من وعلمنا بعد ذلك انها كانت على سبيل
الحجون أو المزاج

وقد اوعز اليها بعضهم ان هذه المرة ايضاً من قبيل الحجون فانكرنا عليه ذلك
وربما انكرناه على انفسنا لو حدثنا بشيء من مثله اذ يبعد عن اعتقادنا ان
يكون بين شباننا من لا يعرف للعرض قيمة ولا يرعى للخدرات حرمة فيستترقب
الى مكاتبهم ويغيرهم على مساومتهم استجلاً بالضحك أو تمضية لساعات بطالون على
ان مثل هذا لو وجد بيننا فالتجاهل عن وجوده أولى بنا والتعالي عن معرفة
اسمه افضل لنا . وما شأنا فيما نقوله الآ شأن الناظر الى ما قبل لا الى من قال
وقد آن لنا الآن ان نجيب على سؤال حضرة المقترح فنقول . اما رأينا في
هذا الامر فعلى خلاف ما اورده حضرة ولا نحسب الزواج بالمراسلة الآ شيئاً بعيداً
عن ادواق المشاركة ومضراً بهم ادبياً ومدنياً ودينياً

وما الزواج بالمراسلة الآ اشبه بعقد تجاري يتم بالمساومة لا ينظر فيه المتعاقدان
الآ الى وجه الربح المادي فمثل الرجل منها في ذلك مثل من يعرض مستقبل
حياته للبيع بثمن يحدده على نسبة ما نفوده اليه مطامعة من احوال الدنيا كما
فعل حضرة عمرو ١١٠٣ لانه لم ينظر في طلبه من اوجه المناسبة في الفتاة التي
يريدها الآ الى مالبثها وظواهرها وسنها وصحتها فلو كان توفر ذلك في فتاه يضمن
له الراحة لكان خيراً ولكنه تجاهل عن امر هو اهم ما نتوقف عليه سعادة الانسان
او شقاوته نعني به الاخلاق فانها محور حياة الزوجين من السعادة والشفاء اذ قد
يكون بين اخلاقه واخلاقها تنافر لا تنزع ثروة فارون ولا صحة شمشون ولا بصلحة
جمال سلى ولا دلال ليلي ويا لعاسة الزوجين اذا تخالفت طباعهما وتنافرت
اخلاقهما ولا سيما اذا كان زواجهما بالمراسلة بغير ان يجديهما جاذب المحبة اذ قد
يتقاضى الحب عن زلات حبيبوه وعين الرضى عن كل عيب كيلة

اما الفتاة عند المشاركة فجهلها المحياء وزينتها الصمت فاذا خرجت عنها الى مراسلة
طالبها الزواج ومساومة النفوس فقد ابتدلت نفسها وعرضت بضاعتها وكل معرض مهان
فما اجدر ذوات الخدر بالانزواء وراء الف حجاب والصمت عن كل خطاب
دلاً من حسر برقع المحياء وعرض انفسهن عرض السلع وبيع حياتهن بيع المتاع

بقنا بالامس نشكو امتهان السيدات وطلب المهور (الدونات) ولكننا نذكرو
اليوم عرضهنّ للبيع بالمساومة فيها حبذا المحجاب ولو بولغ فيو ورعياً للعقد على
يد الافارب ولاصحاب فان فيو حفظاً لكرامة البنات ورعاية لمقام العائلات
ناشدتك الله اخبرني ايها الشاب كيف ترضى الافامة مع من زفّت اليك
نفسها وساوئك ثمها وانت تعلم انها لم ترض بك الا بأساً من نيل سواك اي
رغبة في مجرد الزواج ولا نقل حباً بحسن خصالك لانها لم تعرف الجنب الا
بالمراسلة . فهل تحسب للزواج ضرباً من ضمان الاطيان او مقاوله على توريد
الفهم لنظارة الاشغال . أليس أوّل شروط ذلك العقد المقدس المحبة الطاهرة
وملائمة الاخلاق فاذا خلا منها كان عقداً فاسداً الا اذا جوزت لنفسك وقررت
في ذهرك ان تعد الى استبدال تلك الزوجة استبدال المتاع اذا لم توائس منها ما
ترتاح اليو نفسك فتعلم مرة أخرى وتشتري شروطاً أوضح والبلية الثانية شرٌّ من الاولى
وانت ايها الفتاة كيف يتخيل لك القبول بالمعيشة مع من عرض نفسه
لسواك على السنة الجرائد ام كيف تحببته وانت لا تعرفينه بل كيف تراسلينه ولم
تعرفني من اسمو الا ارقاماً

ولو راجعنا تواريج الاقدمين على اختلاف الطبقات والنزعات من الانبياء
الى الفلاسفة فالعلماء ومن الملوك الى الامراء فالصماليك فانتا لا نرى احداً بينهم قد
خطا مثل هذه الخطوة لا سهواً ولا عمدًا بل نراهم مجبوعين على ان التمتع والحباء
افصل ما تزيين به العذارى

اما (التخاريج) الكثيرة التي قال حضرة انها وردت عليه وانها تدل على الاستحسان
فقد علمنا ان جانباً عظيماً منها مفتعل على سبيل المجون من اشخاص معلومين يريدون
استطلاع حقيقة اسم صاحب نمر ١١٠٢ فلا يعدها حضرة من قبيل استحسان
الجمهور لهذا المشروع

هذا ونرجو ان لا يقع كلامنا هذا موقع الامانة الشخصية لدى احد لا سمح
الله لاننا انما نخطب شخصا وهمياً وقد احسن حضرة المقترح باخفاء اسمو اطلاقاً
للفلم وتوسعة لنا في ابداء رأينا . ولحضرات الأدباء مجال للكلام في هذا
الموضوع توصلنا الى الحقيقة وكشفنا عن موضع النص وفوق كل ذي علم عليم

نابج الشفهن

الحوادث المصرية

الجناب العالي الخديوي

اهدت جلالة ملكة هولندا النشان العلى الشان الى الجناب العالي الخديوي
لا زال سموه محطاً لنياشين الملوك ووسامات السلاطين

زيارة الجناب العالي للمدارس المصرية

من جملة دلائل اهتمام الجناب العالي ايدهُ الله بترقية شأن البلاد المصرية
وتنشيط المعارف فيها انه بعد ان زار المدارس الاميرية في نجر الاسكندرية
قد زار مدارس العاصمة اثناء الشهر العاير وتفقد حالها فلاقى في كل منهم ما يليق
بسموه من الاحفاء والاحفال ولا يخفى ان تلك الزيارة تعد بمنزلة اكبر منشط
للشبان المصريين ونشر المعارف بين ظهرانيهم ولا غرو فان ذلك جدير بن تلقى
العلوم في احسن مدارس اوربا وزار اكبر عواصم العالم بنفسه وتفقد احوال
البلاد المتمدنة وكل ذلك مما يحملنا على تحقيق الاماني ان ننال في عهد ولايته
ما نرى البلاد في احتياج اليه من تنشيط المعارف واطلاق عنان الافلام كما هو
الحال في البلاد المتمدنة ونسأل الله ان يؤيد ولايته وينفعنا بهته ونشاطه

عفو خديوي

اصدر الجناب الخديوي امراً قاضياً بالعفو عن الذين اشتركوا بالحوادث
العربية ما عدا الذين سبق عليهم الحكم بالنفي مؤبداً

* اوامر عالية *

صدر امر عال في اول الشهر الغابر بانشاء محكمين ابتدائيين في طوكر وسواكن ومحكمة استئنافية في سواكن فقط

* وسامات القضاء *

انعم سمو الخديوي المعظم بوسامات القضاء على كبار رجال القضاء الوطنيين وهم سعادة ناظر الحقانية ووكيلة والنائب العمومي والمدعي العمومي ورئيس كل من محكمتي مصر والاسكندرية الابتدائيتين وجميع قضاة الاستئناف واعضاء نيابته مكافاة لخدماتهم وتنشيطاً لهم فنهتهم بما نالوا من انعام ولي النعم ايداه الله

* الجمعية الخيرية الاسلامية *

قد اتمت لجنة هذه الجمعية سن قانون لها وطبعة وفرقة في اعضاء الجمعية ليروا رأيهم فيه فاجتمعوا في ٢٠ الماضي برئاسة سعادة محافظ القاهرة واقرروا على بنوده وتقرر عرضه على نظارة الداخلية لتري رأيها فيه

* الملح *

قد خففت الحكومة المصرية من ثمن الملح النقي خمسين بالمائة فبعد ان كان ثمن الكيلو عشرين ملياً اصبح عشرين

* المسألة القبطية *

عاشت آمالنا بعد ما كتبناه في العدد الماضي بزوال الازمة القبطية وعود الاحوال الى مجاريها بتموية الخلاف وعود غبطة البطريك وقد كان في متبنا ان نزين صفحات هذا العدد ببشرى ذلك الوفاق ولكننا راينا ان الزمن لم يمن لهذا الامر ولملة يكون قريباً

وأخر ما علمناه بهذا الشأن ان جانباً من اعضاء الطائفة القبطية في القاهرة وغيرها عرضوا لجانب مجلس النظار يسترحمون استرجاع غبطة البطريك والظاهر ان الحكومة لم تشا ان تحرك ساكناً في هذه المسألة قبل ان تعلم بالوفاق الذي

يتم بين الجانبين . وما نحن في انتظار حلول الوقت الذي يتم فيه ذلك الوفاق وقد علمنا ان بعضاً من اعيان القليوبية قابلوا عطوفتو رئيس مجلس النظار فصرح لهم ان الجناح العالي لا يؤذن بعود البطريك الا اذا اعتذر لسموه عن مخالفة اوامره وقبل بالائحة المجلس حسب الشروط التي جرت بينه وبين سمادة بطرس باشا غالي

اما مجلس الملة فلا يزال عاملاً بكل نشاط في تنظيم شؤون الطائفة وقد علمنا ان جماعة من اعيان مديرية المنيا بعثوا الى نيافة رئيس المجلس بالملي يلتمسون تشكيل مجلس فرعي بكرسي المديرية للنظر في شؤون الطائفة هناك فرخص لهم بذلك . وعلمنا ايضاً ان لجنة المدارس في القاهرة ارادت امتحان معلمي المدرسة الكبرى في حفلة رسمية اثناء امتحان التلامذة بحضور لجنة المعارف في ٢٥ الماضي فشقى ذلك على المعلمين وحسبوه محطاً من قدرهم فانقطعوا عن التدريس ولا ندرى ما تاول اليه الحال فارجو ان لا يكون هذا وما شابهه سبباً لزيادة الامر عرقلة واغرق اتساعاً وعندنا ان امتحان الاساتذة اذا كان قانونياً لا يحط شيئاً من قدرهم ولا سيما اذا كان فيما هو ضمن حدود العلوم التي بدرسونها

✽ الخطوط الحديدية في الديار المصرية ✽

لا يخفى ان المغفور له عباس باشا الاول ثالث ولاية العائلة الخديوية اول من مد خطاً حديدياً في الديار المصرية واول تلك الخطوط نشأة الخط بين مصر والاسكندرية واخذ الولاة من بعده يزيدون تلك الخطوط ويمدونها في القطر المصري شمالاً وجنوباً حتى بلغت ما هي عليه الان ومن المعلوم ان اكثر تلك الخطوط في الوجه البحري اما في الوجه القبلي فليس الا خط واحد يمتد من القاهرة الى اسبوط ولكن الحكومة قد اهتمت منذ مد في مد ذلك الخط جنوباً الى ما وراء اسبوط وقد وصل الآن الى سوهاج ومشي القطر على وسيند بعد قليل الى جرجا

وتهم مصلحة السكة الحديدية الآن في توسيع نطاق السكك الحديدية وامامها الآن عدة مشروعات من هذا القبيل منها مد خط من جرجا الى اقصو خط البراري

من بلقاس الى كفر الشيخ وبناء كبري (جسر) فوق النيل بين الرحمانية ودسوق وهذه المشروعات تعدها المصلحة من الامور المستعجلة التي يجب ان تباشر اولاً وهناك مشروعات أخرى لا تزال تحت النظر وهي خط من منصوره على البحر الصغير ربما اوصلوه الى بورسعيد وبناء كبري بين زفتي وميت غبر وخط من زفتي الى الرقازيق وآخر من زفتي الى السنبلاوين وآخر من دمنهور الى حوش عيسى على النوبارية وآخر من اتيابي البارود الى كفر داود وغيرها ولا ريب ان الحكومة الخديوية لم تهمل على توسعه نطاق السكك الحديدية الا لما تحففت من المنافع الناجمة عنها

* انارة منازل العاصمة بالغاز *

المخابرات جارية الآن بين نظارة الاشغال العمومية وشركة الغاز بالعاصمة لانارة منازل المدينة بالغاز وانظوران يتم الاتفاق فان في انارة الغاز ما هو اخف ثقله من الانارة بزيت البنترول الاعتيادي

* سكرتير مجلس النظار *

قد سرتا تعيين عزنلو قسطنطين بك قطه سكرتيراً لمجلس النظار بدلاً من سمادة كحيل باشا الذي استقال مراعاة لصحة . لان ذلك التعيين قد صادف محلة تضلع اليك المشار اليه يدخائل ذلك المنصب فتهنئة بمآل

* الجراد *

ظهر الجراد الطيار في جهة العياط من مديرية الجيزة وكان قادماً من الجنوب وقاصداً الشمال ولكنه لم يأت بضرر والحمد لله

* لكيكيان وشريكه *

مصور فوتوغرافيا

تأسس هذا المحل في القاهرة منذ بضع سنوات وقد بلغ مهمة صاحبه مهنة قصيرة من الشهرة والانتاع ما هو جدير بهتها وسعيها مع ما عرفا به من اتقان مهنة التصوير الشمسي وغير الشمسي

وقد سرنا ما علمناه مؤخراً من ان لجنة معرض الصور الخاص بمدينة باريس قد اهدتها وساماً محلي بالذهب اقراراً بطول باعها في هذا الفن وهو وسام قد صادف محله لما نعلمه عن حضرة المهدي اليها من البراعة في فن التصوير كما يشهد بذلك كل من عاملها في مصر وغيرها

✽ برلته هانم ✽

استأثرت النية بالمرحومة برلته هانم من حرم المرحوم ساكن الجنان الهاجي باشا ومربية والدة الجناب العالي نعمدها الله بالرحمة والرضوان وإطال بقاء مولانا الجناب العالي ووفاء من طوارق الحدثنان

تاريخ الحوادث السورية

✽ بيروت ✽

سئمت الحكومة فيها من تعدي الرعاع على المارة ليلاً ونهاراً فاقامت حرساً او خفراً فرقتهم في انحاء المدينة على مثال خفر القاهرة بين الواحد والاخر مسافة قصيرة وجعلتهم فرقتين لتناوبان السهر والمرجو ان تكون لهذه الاجراءات عاقبة حسنة تريح اهل تلك المدينة الزاهرة بالعلم والمعرفة حماها الله وقد علمنا من اخبارها ان مجلس بلديتها أتي امرأ اوجب حله وتشكيل مجلس جديد فتشكل من الاعضاء الآتي ذكرهم وهم الافندية فحجب بهم ومحمد امين البربير وحسن البربير والحاج عثمان سنو ومحمد المرداتي وجرجي نقاش ويوسف الباشا وجان نقاش والياس مسره وجرجي فرايه

✽ لبنان ✽

قد انتقل مركز متصرفية لبنان الى مركزه الشتوي في بعبدا من ٢٢ الشهر الماضي ولا تزال الاجراءات جارية في التعيين والعزل في مراكز المتصرفية بهمة ونشاط ولا تزال آملين حسن العاقبة وانتظام الحال ؛ والماخوذ من بعض اجراءات دولة

المتصرف في بعض الاحكام انه ميال الى العمل بمقتضى الحكومة العرفية اكثر مما الى الحكومة العدلية وعندنا ان لكل من الحكومتين مزية على الاخرى والاولى على ما نرى اتباع العرفية في المنهج والمجانيات ولا سيما الجزئية منها والعدلية فيما خلا ذلك

كشف المستور في طي المنشور

جاءنا في بريد سوريا رسالة بهذا العنوان محررة في دمشق بامضاء « احد ابناء الملة الارثوذكسية » وقد طالعتها فاذا بها ردًا على منشور اصدده غبطة بطريرك الكرسي الانطاكي يزعم فيه « انه قد اعاد السلام والراحة والنظام الى مركز الكرسي » وفي الرد عليه ادلة ووجه تبين خلاف ذلك . وعندنا ان النظام متى عاد الى ذلك الكرسي لايحتاج الى من يثبت وجوده لان مجرد وجوده شاهد كافٍ وبرهان منفع واما محاولة اثبات وجود شيء باجتهد فدليل على حصول الشك في وجوده

فعمسى ان تصل احوال الطائفة في سوريا الى زمن لا يحتاج الى البراهين لاثبات وجود اسلام والنظام فيها وذلك فربب المال بهمة ولاية الامر وسعي رجال الاعمال

رسوم الجمارك العثمانية الداخلية

وضعت ادارة الجمارك العمومية نظامًا بشأن البضائع التي تنتقل في داخلية الممالك المحروسة يقضي بالغاء قيمة الجبرك الاعتيادية التي كانت تؤخذ عليها

جرجس التويني

وجاء من اخبار بيروت ان قد توفي فيها حضره الوجهه المئري المرحوم جرجس التويني وقد كان رحمه الله مثال الجهد والاجتهاد لانه كان في بادىء امره من عامة الناس وما زال يجتهد ويسعى حتى بلغ ما بلغ اليوم من الثروة والوجاهة والنوذ وقد كسب ثروته بطريق التجارة وهي اشهر طرق الانراء

تاريخ الحوادث الاجنبية

انكلترا واوغندا

اوغندا مقاطعة سودانية وافقة عند مصادر النيل تحف بها بحيرة فيكتوريا
نيانزا من جهة وبحيرة البرت نيانزا من اخرى وهي ارض خصبة قابلة للفلاحة
والزراعة يحكمها رجل من اهلها يقال له ملك اوغندا
وقد كانت هذه المقاطعة في عالم الهدوء والسكينة لا يعرف العالم عنها الا
شيئا يسيرا حتى نزلت فيها شركة تجارة انكليزية يقال لها شركة افريقيا الشرقية
وكان ذلك مقدمة لاحتلال انكلترا لها حتى اصبحت مسألة احتلال اوغندا في
العالم السياسي من المسائل ذات الشأن تقرب من مسألة احتلال مصر وترى
السياسيين راغبين في اخلاء الانكليز لما وقد حسبوا لهذا الاحتلال علاقة باحتلال
مصر وربما ظنوا بتوقف الواحد على الآخر
وال مأخوذ من اخبار جرائد انكلترا ان ملك اوغندا يحسب خروج وكلاء
تلك الشركة من بلاده مضرا بمصلحيه وربما آل الى خرابها

مثال الاجتهاد

لا يخفى ان ملكة انكلترا من اكبر ملوك العصر سنا وربما يعجب القارئ
اذا علم انها لا تزال الى الآن راغبة في النعم حتى انها تعلمت في هذه المدة المتأخرة
اللغة الهندية لتخاطب خدامها الهنديات بها فأكرم بها مثالا للاجتهاد ولا غرو
بعد ذلك مهما رأينا من اجتهاد الشعب الانكليزي فانهم انما يسرون على
خطوات ملكهم

الفيضان في الصين

طغى النهر الاصفر من انهر الصين فاغرق من الارض ما مساحته مئة وخمسون
ميلا طولا وثلاثون ميلا عرضا واغرق من السكان نحو خمسين الف نسمة

ويخشى ان يموت ملبون من الناس اذا لم تدارك الحكومة الامر نعوذ بالله من شرّ الطغيان

القانون العسكري في المانيا

حوّرت الحكومة الالمانية قانونها العسكري نحويراً لم يقع موقعاً حسناً لدى حزب الاحرار فيها فقاموا بعقدون الاجتماعات لمعارضة ذلك القانون حتى اصبحت هذه المسألة الآن من اهمّ مشاكل المانيا الحاضرة . واساس الخلاف ان القانون الجديد يقضي بزيادة الجند الالمانى والامالي يرون في ذلك ضرراً عظيماً على زراعتهم وتجارتهم واطراحهم ولا يرون داعياً لزيادة الجند

حيلة على المعاش

قبضت حكومة روسيا على عدة من الابرانيين كانوا يطوفون انحاء المملكة معسكرين في زى قدس اورشليم يجمعون الصدقات على اسم القبر المقدس وكانوا قد جمعوا جانباً كبيراً من المال لما هو مشهور من نقوى الروسين وسخائهم في سبيل الدين الارثوذكسي

مراكش

افادت اخبار مراكش الاخيرة ان حكومتها قد اتفقت مع شيوخ الانقريين الذين كانوا ثائرين وقد زال الخلاف تماماً وعادت المياه الى مجاريها اما الخلاف الذي كان بين حضرة سلطان مراكش وسفير فرنسا فقد زال تماماً واتفقا على نص المعاهدة التجارية التي كان الخلاف عليها واتخذت المشكلة

الموسيو دلسبس الشهير

قد افاضت جرائد اوروبا والشركات البرقية فيها بما اتهم به الموسيو دلسبس صاحب مشروع قنال السويس والتهمة انه زوّر جانباً من اسهم بناما بالاشتراك مع بعض رفقاءه في تلك الشركة ولا تزال المسألة تحت البحث والمحكمة تظهر الحقيقة . اما اذا ثبتت تلك الجناية عليه فنعوذ بالله من غساد بني الانسان ونقول ان ليس على وجه الارض رجل عظيم

جرائد الشرق في بلاد الغرب

صدر مؤخرًا في باريس جريدة في اللغة الفرنسية اسمها نور المشرق محررها
نصيح افندي وصاحبها صديقه هانم وكلاهما شرقي وأما المدير فافرنجي واسمه
الدكتور بابوس

« لغزان »

(١)

ما اسم رباعي المباني معتبر	بالصدق معهود وبالحكم اشتهر
يسي ويصيح ناثراً غيث الحجا	مع انه يطوي اذا سمح المطر
ومن الغرائب كيف يجهل قدره	مع انه كالشمس في العليا بهز
قدم واخر في مبانى نجد	اسماً جليلاً للهيمن قد ظهر
وادي النخلة السالفين وغيرهم	طرفاه حرف ما لم عنه مغز
فامنن بجل يا اخا الذوق الذي	جادت قريحته بما كان استنز
(مصر)	محمد صلاح الدين سند

(من طلبة العلم الشريف بالازهر)

(٢)

« لغز نحوي »

ما كلمة يا دارس النحو أنت	مهلة بين ظروف الزمن
عزيزة تمضي من العمر لذا	يبكي عليها كل شهم فطن
لها اذا بينتها شرط وان	اعربتها فخمسة في عان
فامنن بجلها بتدقيق تنل	شكراً مكبلاً بذكر حسن
بيروت	الياس حنيكاتي

باب التقريظ والانتقاد

رواية الامير مراد

هي رواية مشرقية مكتوبة باللغة الانكليزية تأليف صديقنا الاديب البارع خليل افندي سعد صاحب كتاب « الطوالع السعدية في آداب اللغة الانكليزية » وقد تصفحناها فاذا هي منسجمة العبارة مشوقة للمطالعة اغرابة وقائعا وتناسق حوادثها والمراد بها شرح عمائد اهل لبنان وحووران في اواسط القرن الماضي وهي اول رواية من هذا النوع كتبت باللغة الانكليزية بقلم رجل مشرقى على ما نعلم . فشني على حضرة المؤلف الفاضل ونعت عارفى اللغة الانكليزية على اقتنائها وكما اننا قد وفيينا حضرة الكاتب حقة من الثناء على تأليفه هذا نتقدم اليه ان يأذن لنا بابداء ما عَنَّا لنا من الملاحظات على الرواية المشار اليها وعذرنا في ذلك اننا دعونا هذا الباب من المجلة باب « التقريظ والانتقاد » ولنا شديد الامل ان حضرة المؤلف يوافقنا في ان الانتقاد يقود الى الحقيقة وعليه فلا نظنه يستنكف من ابداء ملاحظتنا على رواياته ونقتصر من ذلك على الملاحظات التاريجية فنقول

ذكر حضرة المؤلف في اوّل كتابه ان هذه الرواية حدثت في منتصف القرن الماضي وهكذا اراد في اكثر حوادثها ولكننا رأيناها احيانا يسير بنا سراعاً الى العصر الحالي او ما يقرب منه . مثل قوله في وصف جميلة حبيبة الامير مراد بطل الرواية صفحة ٢٤ « انها قد تهذبت على يد خالتها التي كانت حينئذ معلمة في احسن مدارس البنات في بيروت » ولا يخفى على حضرة ان مدارس البنات لم تكن في بيروت ولا في سوريا قبل حادثة سنة ١٨٦٠ او نحو ذلك فكيف في سنة ١٧٥٠

وقوله صفحة ٨٤ عند وصف ملابس الرجال اذ وصف « سراويلهم وطرابيشهم الحمراء التي كانت باللغة آذانهم يسترسل منها طرة زرقاء الخ » ولكن الطربوش لم يدخل سوريا قبل اوائل هذا القرن والسوريون قبل ذلك لم يعرفوا غير

العمامة والقفطان والحجة وإما السراويل فحديثه عندهم أيضاً
 وقوله صفحة ١٠٧ ان كنعان اعطى المنجم « ربال مجيدي » ومن المعلوم
 لدى اهل التاريخ ان الريال المجيدي حديث في سوريا واسمه يدلنا على انه
 ضرب في زمن المغنورة السلطان عبد المجيد في اواسط هذا القرن
 وقوله صفحة ١٠٨ ان المنجم قال لخادمته « ان تائبة باللوح الحجر للكتابة عليه »
 والالواح الحجرية حديثة الوجود حتى في اوروبا مصدر ورودها . ومثل ذلك
 استعماله عبارة انكليزية عامية معروفة لنقوم مقام عبارة عربية عامية معروفة وهذا
 لا نرى محلاً لاستعماله لان الطلاوة انما هي في استعمال نفس العبارة كما ينطق بها
 المتكلم تماماً . وفي صفحة ١٣٠ نسب الجميلة من المعاف الطيبة ما يكاد يتعذر على
 بنات هذه الايام معرفته كتعليل الاحلام الخيفة وانها صادرة عن تعب المعلقة
 من طعام ثقيل او غير ذلك فكيف منذ مئة واربعين سنة

وقوله صفحة ١٦٢ ان ايليا سلمت على خطيبها سليم بهز الابدی فضلاً عن
 استعماله تَجَرُّوْ مثل تلك الفثاء على مواجهة خطيبها بحضور والدتها ان عادة هز
 الابدی في القية عادة افريقية حديثة بيننا . وقوله صفحة ٢١٧ انهم جاؤا بالدكاترة
 والمغاربة لتطبيب الامير غضبان فمن جاء باولئك الدكاترة وهل مثل هؤلاء كانوا
 يسكنون لبنان منذ مئة واربعين سنة . اما المغاربة فهم بالحققة اطباء ذلك
 العصر . وقوله صفحة ٢٢٤ ان والدة الامير مراد كانت تعرف القراءة ولكن لم يقل
 لنا اين تعلمت

على ان هذه الملاحظات وان تعددت يجبهها قولنا ان حوادث الرواية أقرب
 اليها من الزمن الذي عينه حضرة لحدوثها ولو قال انها حدثت في منتصف هذا
 القرن لسد دوتنا كل باب للانتقاد من هذا القبيل

اما فيما خلا ذلك فقد يرى المطالع ان في ربط حوادث الرواية ببعض
 التكلف بحيث يترأى له ان المؤلف اضطر لذكر عادة من عوائد البلاد ان
 يدخل حادثة لا علاقة لها بالرواية الاصلية والاصل في ذلك ان تكون حوادث
 الرواية مرتبط بعضها ببعض كالسلسلة لا يمكن الاستغناء عن حلقة واحدة منها
 بغير ان يخل نظامها

على ان كل ما تقدم لا يحيط شيئاً من قدر حضرة المؤلف ولا يعرف المشقة في تأليف الروايات الآ الذي يعانينا ولا سيما ان هذه الرواية اول رواياتنا وقد كتبها بلغة غير لغتنا وقد علمنا انه عازم على نشر روايتنا هذه في اللغة العربية فحسب ان يكون للملاحظاتنا هذه فائدة لديه قبل نشرها والامر له في كل حال

التقويم العام لخمس آلاف عام

« تأليف مخايل افندي دبانه »

(رئيس قلم الترجمة بنظارة المالية الخلية)

كان موعد صدور هذا التقويم المديع في آخر هذه السنة ولكن حال دون مرامنا ما كابدناه من المشقة وطول الانتظار في استجلاب المواد اللازمة له من اوربا كالورق والحروف والاشكال وغيرها فتقدم الى حضرات المشتركين الكرام ان لا يملوا اذا تجاوزنا الاجل المضروب لصدوره اما الكتاب فهو الآن تحت الطبع والمهمة مبدولة في انجازها والانتكال على الله

كتاب النفحات الزكية في النهضة المصرية

ورد علينا الجزء الاول من الكتاب المشار اليه مديحاً بقلم حضرة الاديب زكي افندي عوض ومدار هذا الجزء منه البحث في الفلاح المصري والزراعة وما شاكل وقد اتخذ في تعبيره اسلوب الرواية تسهيلاً للمطالعة وترغيباً للنفس فنرجو له نعام التوفيق ومزيد النجاح

جمعية التوفيق في القاهرة

اهدتنا الجمعية المشار اليها ثلاث رسائل الواحدة « تقرير لاعمال الجمعية لسنة اشهر » والثانية عن « حقيقة الحال » والثالثة « دفع افتراء » ومدارها كلها الدفاع عن آراء المجلس المالي القبطي وتأيد اعماله ونخطئة الجانبي الآخر ولا يخفى ما في ذلك الخلاف من موجبات الاسف لانه قبل بشأنه لا يتخلو من تيمة الشقاق بين اعضاء الطائفة وهذا ما نرجو قرب زواله بزوال الازمة القبطية بين غبطة البطريرك ومجلس الملة وكل آت قريب

❖ ظرائف اللطائف ❖

كتاب بخوي على ملح ونوادير وحكايات وفكاهات وامثال والغاز واحاجي
وادوار غنا واشعار وما شاكل من انواع الفكاهة لجامعو الاديب ابراهيم افندي
فارس صاحب المكتبة الشرقية في القاهرة فثنى على همتو وشايطو في خدمة الادب
والكتاب كبير الحجم تزيد صفحاته على ٢٤٠ صفحة بقطع كبير وثمنه عشرة
غروش صاغ واجرة ارساله بالبوستة غرشان ويطلب من حضرة جامعو ومن
ادارة الهلال بمصرون وكلائو في الجهات

❖ لوعة الفؤاد ❖

اطلعنا على مرثاة بقلم الشاعر الاديب الياس افندي خنيكاتي يرثي بها المرحوم
نخله ابراهيم دباس المتوفي في بيروت تقضب منها ما يأتي
بكوا على صنعه في كل مكرمة بكوا على نخله شامل بها ثرا
ان البكاء على قدر الفنى فاذا لم تبكو الناس تبكيو العلى عبرا
اولاه من هذه الدنيا وغرتها قد حار في وصفها الكتاب والفعرا

❖ رواية مرغريت ❖

❖ تأليف اسكندر ديماس ❖

ذكرنا في العدد الماضي تعريب هذه الرواية وطبعها والآن نعيد ذلك على
مسمع حضرات القراء ونحنهم على اقتنائها لانها بالحقيقة من الفخر ما يتفاخر به
كتاب الروايات وفي شهرة المؤلف ما يغنيننا عن الاسهاب
ونقدم الى حضرات وكلائنا الكرام في جهات القطر المصري وغيره اذا
طلبت منهم الرواية المذكورة ان يبعثوا الى ادارة الهلال فتبعث لهم بكل ما يطلب
منها وثن النسخة الواحدة عشرة غروش صاغ واجرة البوستة غرشان اما صفحات
الكتاب فتزيد على ٢٦٠ صفحة كبير الحجم

❖ مجالات جديدة ❖

« الفتاة » مجلة علمية ادبية تاريخية فكاهية تصدر في الاسكندرية مرة في كل

شهر لصاحبها ومديرة ادارتها السيدة الفاضلة هند نوفل كريمة الوجوه نسيم افندي نوفل وهي لا تبت الا في ما يخص المرأة . والفناء اول جريدة عربية انشأتها سيدة مشرقية . وقد تصفحنا العدد الاول منها فاذا هو جامع للطف المرأة ونشاط الرجل فتشني على حضرة صاحبها الفاضلة ونرجو لثباتها النجاح والانتشار

« فرصة الاوقات » جريدة علمية ادبية تاريخية لمديرها ومحررها الاديب البارع محمود افندي حلي تصدر في الاسكندرية مرة في كل شهر وقد اطالعنا على الجزء الاول منها فاذا فيه مقالة في المجد والاجتهاد واخرى في المحيوات وعقله واخرى في الابن والعمامل ومقالات ورسائل متنوعة فنرجو ان تكون شاغلاً لفرصة اوقات المطالعين لثمة مولى بها ويستفيدوا من مطالعتها

« المنظوم » صحيفة شعرية تصدر في الاول والخامس عشر من كل شهر لمحررها الشاعر الاديب احمد افندي نجيب نجل الفاضل الشيخ محمد قناوي في بولاق

قد طالعنا العدد الاول منها فاذا هو مستهل بقصيدة غراء بمدح الحضرة النخبة الخديوية كلها درر ثم باب المدائح الخديوية ويليه باب الانتقاد الادبي ثم باب في الازجال وما جرى مجراها

فتقدم الى حضرة محررها الفاضل حاملين الوبه الثناء ونحث حضرات الشعراء والادباء على الاشتراك بها

تقويم البشير

« لسنة ١٨٩٢ »

اهدتنا مطبعة البشير العامرة في بيروت تقويمها لسنة ١٨٩٢ وفيه عدا عن التقويم الناري جداول كثيرة للاعياد والاصوام واسماء ولاية بيروت وسوريا ومتصرف لبنان واسماء رؤساء الاساقفة في سوريا وفلسطين وغيرها ثم اسماء كبار الموظفين في ولاية بيروت واخص موظفي الادارات والشركات والقناصل ونوابهم وعدد سكان الدنيا منصلاً والسكك الحديدية في جميع العالم وتنبيهات اخرى وفوائد صحية وغير صحية وجداول سفر الوابورات مدار السنة وغير ذلك فتشني على حضرات الابهاء اليسوعيين ونشكرهم على تلك الهدية الثمينة

* تهنئات *

نهى حضرة الاديب عبد الملك افندي خير وكيل الهلال في اسبوط بزفافه السعيد ونرجوان يكون زفافاً مقروناً بالرفاء والبنين
ونهى حضرة الاصولي البارع اسكندر افندي شدودي وكيل الهلال في قنا بنيل رتبة المحاماة لدى المحاكم الابتدائية وقد سرنا ما علمناه من اعجاب حضرة رئيس محكمة قنا ببراعته . واما نحن فلا نستغرب ذلك منه لما نعمه فبؤ من الذكاء والفطنة والتمكن من العلوم المدرسية العالية فلنا شديد الامل ان ينفع اصحاب الدعاوي بؤ ويقبلوا على توكيلوا

* سليم افندي ارقش *

وردت علينا نشرة من جناب الاديب سليم افندي ارقش يعلن فيها انه قد فتح مكتباً للاشغال والتحرير والترجمة من وى اللغات العربية والفرنساوية والانكليزية والابناليانية والمكتب المشار اليه في ساحة الاوبرة الخديوية بملك المرحوم سليم بطار من جهة شارع عابدين
ونظراً لما نعمه بالافندي المشار اليه من النضال باللغات المتقدم ذكرها ونرجوان يثق فبؤ الجمهور ويقبلوا على الانتفاع بمعارفوا

* اعتذار الهلال *

سبق لنا الاعتذار لحضرات الكتاب الادباء ان يفضوا الطرف عن عدم نشر ما يتكرمون بؤ من تقريظ الهلال والآن نعيد ذلك الاعتذار والعذر عند كرام الناس مقبول

* رواية الزجل الجهنمي *

تعريب الكتاب الاديب شاكر افندي شفيق وهي تحت الطبع الآن بمطبعة التأليف ومتى صدرت نعلن القراء بذلك

* ١٤٤ * مؤلفات جرجي زيدان منشىء بمجلة الهلال

- (١) « تاريخ مصر الحديث » من الفتح الاسلامي الى هذه الأيام مع ملخص تاريخها القديم وهو جزآن كبيران فيه مائة رسم واربعة خارطات ثمة ٤٠ غرشة صاغها واجرة البوسطة ٥ غروش
- (٢) « تاريخ الماسونية العام » من اول نشأتها الى هذه الايام ثمة ٢٠ غرشة واجرة البوسطة غرشان
- (٣) « التاريخ العام » الجزء الاول يتضمن تاريخ ممالك اسيا وافريقيا وخصوصاً مصر ثمة ٨ غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد
- (٤) « الفلسفة القوية » فيها بحث تحليلي عن الفاظ اللغة العربية ثمة ١٠ غروش واجرة البوسطة غرش واحد
- (٥) « جغرافية مصر » (طبعة ثانية) تتضمن جغرافية المديرية والمحافظات وخصوصاً القاهرة ثمة ٣ غروش ومع الخارطة ٥
- (٦) « اسير الشهدي » رواية تاريخية غرامية تتضمن حوادث عراقي والمهدي وحادثة سنة ١٨٦٠ في دمشق . ثمة ١٠ غروش صاغ واجرة البريد غرشان
- (٧) « الملوك الشارد » (طبعة ثانية) رواية تاريخية ادبية تتضمن حوادث مصر وسوريا في زمن المغفور له محمد علي باشا والامير بشير الشهابي ثمة ٨ غروش واجرة البوسطة غرش ونصف
- (٨) « استبداد الممالك » رواية تاريخية تتضمن حوادث آخر القرن الماضي ثمة ٨ غروش واجرة البوسطة غرش واحد
- (٩) « جهاد المجنين » رواية ادبية غرامية ثمة ٦ غروش صاغ واجرة البوسطة غرش ونصف
- (١٠) « رد رنان » على انتقاد تاريخ مصر الحديث ثمة غرش واحد
- (١١) « مجلدات الهلال الاول والثاني والثالث والرابع » مجلدة تجليداً حسناً وموسومة بماء الذهب ثمن الواحد منها ٥٦ غرشة واجرة البوسطة ٥ غروش صاغ
- (١٢) « ملخص تاريخ اليونان والرومان مزين بالرسم ثمة ثلاثة غروش واجرة البوسطة عشرون باره

(روايات الهلال ومطبوعات مطبعة الهلال . منها)

- (١) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من الكتب العربية من اول عهد الطباعة الى الآن تأليف المستر ادوارد فاندريك عدد صفحاتها سبعمائة صفحة وثمة خمسون غرشة واجرة البوسطة خمسة غروش
 - (٢) « استراتونكي » تأليف صموئيل افندي يني وهي الرواية الاولى من روايات الهلال غرامية تاريخية حصلت حوادثها في زمن خلفاء الاسكندر المكدي وثمة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
 - (٣) (لصوص فينيسيا) هي الرواية الثانية من روايات الهلال تعريب ادارة الهلال . جزءان ثمن الجزء الواحد خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
 - (٤) اللام في من بارض الحبشة من ملوك الاسلام للقرنيزي ثمن النسخة اربعة غروش واجرة البوسطة نصف غرش
 - (٥) « انتصار الحسين » وهي رواية غرامية ادبية تأليف يوسف افندي زيدان ثمن النسخة خمسة غروش واجرة البوسطة غرش
- تطلب هذه الكتب من ادارة الهلال في القاهرة ومن وكلاء الهلال في الجهات ومن ارسل قيمتها مع اجرة البريد ولو طوابع بوسطة ترسل اليها حالاً

نتائج الشَّهْرِ

الحوادث المصرية

مولد الجناب العالي الخديوي

احتفل أبناء هذا الفطر السعيد في ٢١ الماضي بتذكار مولد الجناب العالي الخديوي أعزّه الله بأساطين أكف الضراعة والدعاء الى المولى القدير ان يمنظ سموه مرعياً بعين عنايته رافلاً في محبوبته العز والاقبال محموقاً باهل البيت الخديوي الرفيع العاد . وقد كان لذاك التذكار احتفال باهر نقاطر البه والامراء والوزراء والعلماء والاعيان من وطيبين واجانب الى سراي عابدين العامة لتقديم فريضة التهئة . والله المستول ان يعيد على سموه اعولاً عديده وبخفظة لنا مصوناً سالماً انه السميع المجيب

ميزانية الحكومة المصرية

« لسنة ١٨٩٣ »

اصدرت الحكومة السنية ميزانيتها لسنة ١٨٩٣ وقد بلغ فيها مقدار الايرادات عتق ملايين وعتق آلاف جنيه مصري ومقدار النفقات بما فيه الوبر كوافساط الدين العمومي تسعة ملايين وخمسة مئة وخمسين الف جنيه فيكون المبلغ المنتظر توفيقه في الخزينة المصرية اربعة وستين الف جنيه وقد صدر الامر العالي الخديوي بالمصادقة على ذلك بتاريخ ١٤ الشهر الماضي

لائحة المستخدمين الجديدة للحكومة المصرية

نقدم لنا في الجزء الثاني من الالال كلام بشأن اهتمام الحكومة في تحرير لائحة المستخدمين القديم وقد صدرت الآن اللائحة الجديدة فانثرنا درجها بالحرف الواحد مع الامر العالي المؤذن بالمصادقة عليها وذلك نصها

امر عال

نحن خديوي مصر

بناء على ما عرضة علينا ناظر المالية وموافقة رأي مجلس النظار امرنا بما هوآت

المادة الاولى * قد صدق على اللائحة العمومية المرفقة بامرنا هذا المتعلقة بتعيين المستخدمين الملكيين في مصالح الحكومة وترقيتهم

المادة الثانية * على نظارة دواوين الحكومة تنفيذ امرنا هذا كل منهم فيما يخصه صدر بسراي عابدين في ٤ دسمبر سنة ٩٢ (جماد الاولى سنة ١٢١٠)

عباس حلمي

بامر الحضرة الخديوية

رئيس مجلس النظار

مصطفى فهمي

لائحة عمومية

« تتعلق بتعيين المستخدمين الملكيين في مصالح الحكومة وترقيتهم »

ترتيب درجات المستخدمين

المادة (١) ترتيب درجات المستخدمين هو عبارة عن مجموع مستخدمي كل مصلحة ويجب ان يصدق عليه من اللجنة المالية ومجلس النظار

ويجوز لناظر كل ديوان ان ينقص عدد الوظائف او فئة الماهيات المقررة في الترتيب حسب احتياجات المصلحة

كل تعديل يؤدي الى زيادة الوظائف او فئة مربوط درجة او عدة درجات من الترتيب يجب ان يصدق عليه ابتداء من اللجنة المالية ومجلس النظار

المادة (٢) ينقسم ترتيب درجات المستخدمين على الوجه الآتي

قسم الوظائف الصغيرة

» » الكبيرة

» » الفنية في بعض المصالح

المادة (٣) قسم الوظائف الصغيرة يشمل جميع الدرجات التي يكون اول مربوطها اقل من عشرة جنيهات مصرية شهرياً

وقسم الوظائف الكبيرة يشمل جميع الدرجات الاخرى ويجوز ان يتجاوز عدد مستخدمي كل درجة المقدار المقرر لها في الترتيب ولكن على شرط ان يكون موجوداً في الوظائف الاعلى منها عدد من الوظائف الخالية مماثل لتلك الزيادة

المادة (٤) لا يسوغ ان مجموع الماهيات التي تصرف يتجاوز متوسط الماهيات المقررة بالترتيب

ولا يجوز في اي حال من الاحوال اجراء ترقية او عطاء زيادات يترب عليها الخروج عن حد المتوسط المذكور ولا يمكن اخذ الوفورات الناتجة من ماهيات قسم الوظائف الصغيرة واستعمالها في اعطاء علاوات الى قسم الوظائف الكبيرة

❖ تعيين المستخدمين ❖

« قسم الوظائف الصغيرة »

المادة (٥) كافة التعيينات التي تحصل في قسم الوظائف الصغيرة تكون بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب رئيس المصلحة

المادة (٦) الوظائف التي تخلو في قسم الوظائف الصغيرة يرقى فيها بوجه عام المستخدمون الموجودون في نفس ذلك القسم

المادة (٧) اذا لم يتيسر التعيين في الوظائف الخالية بالكيفية السالف ذكرها فلرئيس المصلحة ان يطلب تعيين عامل فيها ينتخبون بلا فرق ممن سيأتي ذكرهم بعد و

اولاً مستخدمو قسم الوظائف الصغيرة الموجودون في المصالح الاخرى السارية عليها هذه اللائحة بعد تصديق رؤسائهم على نقلهم

ثانياً ارباب المعاشات ومرفقوا الحكومة بسبب الغاء الوظيفة الذين سبق استخدامهم في احدى المصالح السارية عليها هذه اللائحة وتعطى الاولوية لارباب هذا النوع عند تساوي درجتهم في الاستعداد مع ارباب الانواع الاخرى

ثالثاً طالبو الاستخدام الحائزون شهادة الدروس الابتدائية من نظارة المعارف العمومية وتعطى الأولوية في كل حال لمن يكون حائزاً شهادة الدروس الثانوية المنوئتها في المادة (١٢) وإذا تساوت درجات المترشحين للوظيفة في الشهادة فتعطى الأولوية على حسب احتياج المصلحة لمن تحصل منهم على نمر أكثر من غيره في الامتحان

رابعاً طالبو الاستخدام الذين قبلوا في امتحان صار تأديتة في أثناء السنتين الأخيرتين السابقين لنشر هذه اللائحة امام اللجنة المسندية لقبول طالبي الدخول في الخدمات المبرية

خامساً المستقدمون المعينون في احدى مصالح الحكومة بصفة وقتية منذ ثلاث سنوات على الأقل ويبقى هذا الحكم نافذ المنعول في مدة السنوات الثلاث الاول التي تلي نشر هذه اللائحة ولا يجوز تعيين طالبي الاستخدام الذين من هذا النوع الا في وظيفة واحدة من ثلاث وظائف تخلق

المادة (٨) يجب ان يكون سن طالبي الاستخدام الذين من النوع الثالث والرابع فوق الثماني عشرة سنة وان يعينوا بصفة وقتية لمدة سنة واحدة بآدنى مربوط آخر درجة وبعد انقضاء هذه المدة يطلب رئيس المصلحة من ناظر الديوان تعيينهم بصفة قطعية او رفعتهم ففي الحالة الاولى تحسب لهم مدة السنة المذكورة في المكافأة او المعاش بشرط ان يردوا قيمة الخمسة في المائة المستحقة على ماهية السنة المذكورة بان يخص من ماهيتهم شهرياً مبلغ مواز للاستقطاع القسائوني الذي يتقرر عليهم من تاريخ تعيينهم بصفة قطعية

وارباب المعاشات ومرفقوتو الحكومة الذين يعادون الى الخدمة بمقتضى المادة السابعة يعينون ايضاً بصفة وقتية بالشروط السالف ذكرها

* قسم الوظائف الكبيرة *

المادة (٩) كافة التعيينات التي تحصل في قسم الوظائف الكبيرة تكون بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب لجنة انتخاب المستخدمين التي تتشكل من المصالح الآتية وهي

مجلس النظار

» شورى القوانين

نظارة الخارجية

نظارة المالية (يتعين لجنة مخصوصة لكل من المصالح التابعة لها وهي ٠٠ ديوان
العموم والبوسنة الخديوية ومصلة الجمارك وخز السواحل ومصلة اللبانات والنفارات)
نظارة المعارف العمومية

» الداخلية (يتعين لجنة مخصوصة لكل من المصالح التابعة لها وهي
ديوان العموم والبوليس والسجون والمصالح الصحية)
نظارة الحفانية

» الاشغال العمومية

» الحربية

المادة (١٠) لجنة انتخاب المستخدمين المذكورة برأسها في عموم النظارات وكيل
النظارة وفي باقي المصالح رئيس المصلحة

اما باقي اعضاء اللجنة فيعينهم ناظر الديوان

المادة (١١) الوظائف التي تخلو في قسم الوظائف الكبيرة يرقي فيها بوجه عام
المستخدمون الموجودون في نفس ذلك القسم

المادة (١٢) اذا لم يتيسر التعيين في الوظائف الخالية بالكيفية السالف ذكرها
فللجنة الانتخاب ان تطلب من ناظر الديوان تعيين عمال لها ينتخبون بلا فرق
من سيأتي ذكرهم بعد وهم

اولاً موظفو قسم الوظائف الكبيرة الموجودون في المصالح الاخرى السارية عليها
هذه اللائحة بعد مصادقة رؤسائهم على نقلهم

ثانياً ارباب المعاشات ومستخدمو الحكومة المرفوتون بسبب الغاء الوظيفة الذين
سبق استخدامهم بقسم الوظائف الكبيرة في احدى مصالح الحكومة السارية عليها
هذه اللائحة

ثالثاً طالبو الاستخدام الذين يكونون احرزوا في اثناء الثلاث سنوات الاخيرة

شهادة الدروس الثانوية من نظارة المعارف او شهادة تعادها تحصيلها عليها خارج القطر بشرط ان يتخّن اصحاب الشهادة الاخيرة في اللغة العربية امام النظارة المشار اليها

وتعطى الاولوية في كل حال لطالبي الاستخدام الجائزين دبلومهم من مدارس الحكومة العليا او دبلومهم تعادها تحصيلها عليها خارج القطر

رابعا مستخدمو قسم الوظائف الصغيرة الموجودون في نفس المصلحة ولا يجوز للجنة الانتخاب ان تطلب ترقية مستخدمين من قسم الوظائف الصغيرة الى قسم الوظائف الكبيرة الا بوظيفة واحدة من وظيفة تملأ

اما مستخدمو قسم الوظائف الصغيرة الذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة من ارباب النوع السابق ويرقون الى قسم الوظائف الكبيرة فلا يدخلون تحت حكم هذه النسبة

خامسا طالبو الاستخدام الذين قبلا لوظيفة من قسم الوظائف الكبيرة باحدى مصالح الحكومة في امتحان صار تأديته في خلال السنتين الاخيرتين السابقتين على نشر هذه اللائحة امام اللجنة المستندية لقبول طالبي الدخول في الخدمات الاميرية

المادة (١٣) يجب ان يكون سن طالبي الاستخدام الذين من النوع الثالث والخامس فوق ١٩ سنة وان يعينوا بصفة مؤقتة براتب قدره ٨ جنيهات شهريا لمدة سنة واحدة على الاقل وستين على الاكثر حسبما يترأى لرئيس المصلحة الذي بعد انقضاء مدة الخدمة المؤقتة التي يكون عينها يقدم تقريراً الى اللجنة الانتخاب عن اهليتهم واستعدادهم للخدمة الاميرية . وبناء على هذا التقرير تطلب اللجنة من ناظر الديوان اما تعيينهم بصفة قطعية واما رفعتهم في الحالة الاولى تحسب لهم مدة السنة المذكورة في المكافأة او المعاش مع مراعاة الشروط المنصوص عليها في المادة الثامنة

وكذلك ارباب المعاشات ومرفقوا الحكومة الذين يعادون الى الخدمة بمقتضى المادة السابقة يعينون بصفة مؤقتة بالشروط السابق ذكرها

❖ ترتيب درجات ارباب الوظائف الفنية ❖

المادة (١٤) لا ينقسم ترتيب درجات ارباب الوظائف الفنية الى وظائف صغيرة وإلى وظائف كبيرة وهو يشمل المهندسين والميكانيكيين وقبودانات وسواري وابورات البحر والاسطه باشية ونظار المدارس والنجوات والاطباء والاجزاجية والكبابة والحكام الشياطة والقوابل والمرضين والصيارف والعدادين والمثمين وغيرهم

المادة (١٥) يكون تعيين ارباب الوظائف الفنية بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب لجنة الانتخاب وعلى تلك اللجنة ان تعطي الاولوية في كل حال الى طالبي الاستخدام المصريين

المادة (١٦) يكون انتخاب المستخدمين اذا دعت اليه حالة الوظيفة من طالبي الاستخدام الذين يقدمون دبلوما تحصلوا عليها من مدارس الحكومة العليا او خارج القطر عن العلوم الفنية التي تستلزمها الوظيفة المراد تعيينهم فيها

المادة (١٧) تكون التعيينات في هذا القسم بصفة وقتية لمدة سنة واحدة وبالشروط المتعلقة بالاستقطاع القانوني المقرر للعاش المنصوص عليها في قسي الوظائف الصغيرة والكبيرة

❖ احكام عمومية ❖

المادة (١٨) على طالبي الاستخدام الذين يعينون حديثاً في خدمة الحكومة وارباب المعاشات ومرفوقتي الحكومة الذين يعادون للخدمة ان يقدموا شهادة ماهرة من النوميون الطبي بمصر او باسكندرية دالة على صحة بنيتهم وشهادة اخرى دالة على حسن سيرتهم واخلاقم ويجب ان يكونوا مصريين

المادة (١٩) يعتبر من المصريين رعايا الدولة العلية المولدون في القطر المصري ومتوطنون فيه ورعايا الدولة العلية المتوطنون فيه منذ خمس عشرة سنة على الاقل

المادة (٢٠) لا يجوز تعيين احد بصفة مستخدم تحت التمرين في مصالح الحكومة الا اذا توفرت فيه الشروط اللازمة لقبول المستخدمين في الخدمات الاميرية

ويعطى للمستخدمين الذين تحت التمرين مرتب لا يستقطع منه شيء ولا يتجاوز قدره ثلاثة جنيهات مصرية شهرياً وهذا المرتب يؤخذ من وفورات

ترتيب درجات المستخدمين

وإذا اريد استخدام احد العمال الموجودين تحت التمرين في وظيفة داخلية ضمن هيئة العمال فيكون تعيينه بحسب الشروط المنصوص عليها في المادة الثامنة من هذه اللائحة غير ان المدة التي تصرف تحت التمرين تستبعد من مدة الخدمة المنصوص عليها في المادة المذكورة ولا تحسب ضمن مدد المعاش

المادة (٢١) تكون جميع الترقيات في الوظائف الكبيرة بالانتخاب حسب اهلية واستعداد المستخدمين واما في الوظائف الصغيرة فيكون بقدر الامكان نصفها بالانتخاب والنصف الآخر بالاقدمية

المادة (٢٢) تكون الترقيات والعلاوات التي تعطى في نفس القسم بمعرفة ناظر الديوان بناء على طلب رئيس المصلحة واعطاء علاوات للمستخدمين في نفس الدرجة يكون في اول يناير على شرط ان يكون قضى سنتين من تاريخ آخر علاوة او ترقية فيما يخص رباب الوظائف الصغيرة وثلاث سنوات فيما يخص رباب الوظائف الكبيرة

المادة (٢٣) لا يجوز ترقية المستخدمين سواء كانوا من اصحاب الوظائف الكبيرة او من اصحاب الوظائف الصغيرة من درجة الى اخرى الا اذا مضى عليهم في الدرجة التي هم فيها ثلاث سنوات على الاقل

ولا يسري هذا الحكم على رباب الوظائف الفنية

المادة (٢٤) يعطى لكل مستخدم يعين حديثاً او يرقى الى درجة اعلى من الدرجة التي هو فيها اقل فئة مربوط الدرجة التي عين فيها اما اذا كان اقل فئة الدرجة التي رُقي اليها موازياً لأعلى فئة الدرجة المنتقل منها ففي هذه الحالة يعطى له متوسط مربوط الدرجة المنقول اليها

المادة (٢٥) يجب التصديق مقدماً من اللجنة المالية ومجلس النظار على جميع التعيينات او الترقيات التي تحصل في احوال غير الاحوال المنصوص عليها في هذه اللائحة

المادة (٢٦) يسوغ لرؤساء المصالح اخذ مستخدمين بصفة وقتية بشرط ان يكون متوفرآ من مربوط ماهيات المصلحة مبلغ كافٍ لما هيأتهم وعند عدم وجود

وفريبنغي الاستئذان من اللجنة المالية ومجلس النظار
المادة (٢٧) يكون انتخاب المستخدمين بصفة وقتية بقدر الامكان من ارباب
المعاشات او من المستودعين
ولا يسري حكم الاستقطاع القانوني على المستخدمين بصفة وقتية ولا تحسب
من خدمتهم بهذه الصفة في المعاش
المادة (٢٨) لا تسري الاحكام السابقة على الموظفين الذين يعينون باوامر
عالية ولا على النضاة وارباب الوظائف النضائية ولا على خنراء فنارات البحر الاحمر
المادة (٢٩) تشتمر معاملة مستخدمي الوظائف الادارية الكبيرة بالمديريات
والحافظات بمقتضى احكام الامر العالي الصادر في ٩ ابريل سنة ١٨٩٢
ويجوز النقل بين هؤلاء الموظفين وبين مستخدمي قسم الوظائف الكبيرة
الموجودين في باقي مصالح الحكومة السارية عليها هذه اللائحة
المادة (٣٠) كلما كان مخالفاً لاحكام هذه اللائحة يعتبر لاغياً

❖ مجالس المديريات ❖

من المعناد والمفرر اعادة انتخاب نصف مجلس كل مديرية كل مدة معلومة
وقد اتفق زمن الانتخاب اثناء الشهر الغابر وتم ذلك بحسب القواعد المتبعة
في كل مديرية
والعادة في ذلك ان تبتع لجنة الانتخاب والمدير وكيلا وجمهور العمد والاعيان
فيقرأ وكيل المديرية قانون الانتخاب على الجمهور ويصرح بان لكل منهم الحرية
المطلقة في انتخاب من يريد ثم يأتون بصندوق فيه اوراق في كل منها اسم
عضو من اعضاء المجلس الحالي فيسحبون نصف تلك الاوراق ومن يكون اسمه
في احدى الاوراق المسحوبة يسقط ثم يعيدون الانتخاب على من يقوم مقام الساقطين
بالاقتراع السري وينع الانتخاب باكثرية الاصوات

❖ المجلس الملي وغبطة البطريك ❖

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من سعي ابناء الطائفة النبطية في استرجاع

غبطة البطريرك وقد تقابل جماعة منهم بعطوفتو رئيس مجلس النظار ولم يحصلوا على جواب مؤذن بما يريدون

وقد ذهبت لجنة منهم اثناء الشهر الغابر لمقابلة الجنب العالي والتماس الامر باعادة غبطتو ولكنهم لم ينالوا من سقوت الا ما ايد قول وزرائو المنطوي على وجوب اعتذار غبطة البطريرك لسمو الخديوي المعظم وقبولو بالوفاق الذي يبرم بينه وبين مجلس الملة حسماً لدواعي الشقاق . فتألفت لجنة من اعيان الطائفة وساروا الى دير البرنوس مقر غبطة البطريرك للمداولة بشأن ما يترتب عليه حسم الخلاف وعود المياه الى مجاريها وقد حظوا بمقابلة غبطتو وتخطبوا في الامر وفي ما دار بينهم قولان متناقضان لا حاجة بنا الى ذكرها لان المداولة ذهبت برمتها ادراج الرياح ولم تأت بفائدة البتة . وقد علمنا ان نيافة الانبا اثناسيوس وكيل البطريركخانه ورئيس المجلس الملي قد قام بصلاة القداس في الاحد الاخير من الشهر الماضي في كنيسة البطريركخانه وهي اول مرة صلى فيها نيافته بعد ابعاد البطريرك وقد تلا بعد القداس اعلاناً بين فيه الاسباب التي امسكت عن القيام بذلك قبل الآن وما خوله اياه الآن

﴿ الدكتور وليم فاندريك ﴾

انما في اوائل الشهر الماضي بقاء حضرة النطاسي البارع الدكتور وليم فاندريك نجل استاذنا المخطير العلامة الدكتور كرنيلوس فاندريك الشهير عانداً من سياحتو في اميركا مصحوباً بحضرة فرينتو المصونة ففضى بيننا بضعة ايام ثم برحنا عانداً الى الديار السورية مصحوباً بالسلامة وقد علمنا بوصولها اليها سالماً فنهضة بسلامة الوصول

تاريخ الحوادث السورية

﴿ الطائفة الارثوذكسية في دمشق وغبطة البطريرك ﴾

ذكرنا في العدد الماضي ما قاله غبطة البطريرك الانطاكي من عود السلام والطائفة الى مركز الكرسي وقلنا هناك « ان النظام متى عاد الى ذلك الكرسي لا يجناح

الى ما ثبت وجوده » وقد جاءنا من انباء دمشق اثناء الشهر الغابر ما يرفع
الستار عن محباً الحقيقة ولا يترك محلاً للشك في الواقع . وهاك ملخص ما تم اثناء
ذلك الشهر من هذا القليل

ملّت الطائفة الارثوذكسية انتظار الاصلاح فكتبت العرائض الى الحكومة
السنية تلتبس مساعدتها في رفع الاثقال عن عاتقها وتسترحم اجتماع المطارنة لحل
هذه المشاكل الدينية المحضة فاجابت الحكومة السنية بصوت الطائفة في مطالبتها
واوعزت الى البطريركخانه ان الاوامر السامية قد وردت من الباب العالي بتاريخ
١٨ ت ٢ سنة ١٢٩٢ مرق ٦٩٠ بالتشديد على غبطة البطريرك في اجراء الاصلاح
وابعاد المتداخلين في اعمال الطائفة من ذوي الاغراض فما كانت نتيجة ذلك
الامحولة تبرزه نفسه امام بطاركة المسكونة وقد اغضى عما صدرت به ارادة الحكومة
بشأنه فكان ذلك موجباً لزيادة اضطراب الشعب وهم منذ سنة لم يدخلوا معابدهم
والمطارنة ساكتون عن ذلك مع ما تقضيه مناصبهم من السعي في ما يعود على
الطائفة باصلاح الحال

ولما رأى ابناء الطائفة في دمشق ان بقاء الحال على ما هي عليه لا يزيد
الحرق الا اتساعاً كتبوا في اوائل الشهر الغابر الى غبطة البطريرك يطلبون اليه
التوقيع على المطالبات الاربعة الآتية وهي

اولاً استدعاء جميع المطارنة للنظر في الخلل الديني الواقع في الكرسي
ثانياً اقامة مدرسة اكليزيكية باقرب وقت يتوقف فيها المرشحون من ابناء
الكرسي للانتظام في سلك الاكليروس وتكون نفقات هذه المدرسة من عائدات
الاقواف والاديرة
ثالثاً المصادقة على القوانين والنظامات الموضوعة للجلس الزماني على ايام
سلفائنا

رابعاً النظر فيما جرى بمسألة الالهي فرنك التي اوقفها البطريرك الاسبق
لعائلته في اثينا وهي من مال الكنيسة وذلك يخالف للقوانين الكنائسية مع مراجعة
اوراق المحاكمة جيداً

فلم يجيب البطريرك على هذه المطالبات فغضب الشعب واجتمع منهم يوم الاحد

اوائل الشهر الغابر نحو التي نفس ودخلوا الكنيسة الكاثدرائية لاقامة الصلاة ومنع البطريرك من الدخول اليها ونزعوا سلم السلّة البطريركية وذكروا بدلاً من اسمه اسم المجمع الانطاكي وختموا الصلاة بالدعاء لجلالة السلطان المعظم ولم يحدث اذ ذاك ما يجمل بالراحة

غير ان البطريرك عرض لدولة الوالي بشكر هجوم ابناء الطائفة عليه للفنك به فبعث اليه سرية من الجند للمحافظة عليه واستدعى بعض الكهنة واستطلعهم حقيقة الحال فصرحوا انه لم يحصل ما يجمل بالراحة وانما الخلاف بين الطائفة وراعياها لا يزال خلافاً دينياً فاوقف دولة الوالي اثنين منهم في دار الحكومة خلافاً لما تقرر مؤخراً بادارة الجناب السلطاني القاضي بعدم توقيف احد الكهنة مثل هذا التوقيف الا بعد ثبوت الجناية عليه ولا يخفى ان اربعة كنييسة ارثوذكسية اقلت مدة ستة اشهر من اجل تقرير هذه المادة . وبعث دولة الوالي قبض على خمسة عشر من ابناء الطائفة وادعهم السجن ثم قبض على ثلاثة آخرين ومضى على الجميع ثلاثة ايام (الى حين ورود الرسالة) ولم يؤخذ استنطاقهم

فتسبب عن ذلك شغب عظيم في الشعب وكثر المهرج والمزج في دمشق ولكنهم يعيدون عما يخشى منه تخديش الراحة العمومية ولما حفرهم في الكنيسة فلا يزالون مصرين على المطالبة بها وقد بعثوا بالعرائض البرقية بشأن ذلك الى الصدارة العظمى يسترحون فيها انصافهم ويبينون الالوجه التي الجأهم الى عدم قبولهم بالبطريرك اسيريديونس لرعاية امورهم الدينية ولدينا نسخة من تلك العريضة كنا نود درجها لولا ضيق المقام فاكتفينا بملخصها وهو

اولاً انه بعد حضور غبطنولم يستدع جميع المطارين للنظر في امر الخلل المذهبي ولكنه انتدب اساقفة على خلاف ما تجوزه القوانين

ثانياً انه سلخ بعض المدن عن ابرشية ترسيس وادنه واحقها بابرشية حلب بدون قرار مجمع المطارنة

ثالثاً انه عين للشخص الذي انتدبه مطراناً على ديار بكر راتباً شهرياً من اموال الكرسي واوقفه بدون مخابرة المطارنة ولا مجلس الملة رابعاً قد استند في حقوق المجلس الروحي

خامساً خرب المدرسة الاكليريكية التي كان قد تجدد بناؤها على زمن
البطريرك السابق باموال جمعها من ابناء الطائفة
سادساً الفى الكومسيون البطريركي الذي له حق المحافظة على جميع الاعمال
الخيرية ومراقبة الحسابات وتنظيم الشؤون
سابعاً تداخل في شؤون المدارس الملبة الوطنية الى وراء ما تمتدعيه حقوقه
ثامناً لأنه غير حاصل على العلوم والمعارف اللازمة لمنصب البطريركية
بل هو ضعيف في القراءة وبالكاد يستطيع كتابة امضائه
وبعد ذكر هذه الاسباب التمسوا في عريضتهم المشار اليها اجتماع جميع مطارنة
الكرسي للنظر في الامور الروحية واصلاح ذلك الخلل وتدير الشؤون ولينها
ينتظرون الاجابة على مطالبهم من جانب الصدارة العظمى وما اتنا معهم من
المتظربين . وقد اثبتنا ان الهمة مبدولة من جانب البطريركخانه في استيلااب خاطر
الشعب خوفاً من عواقب عريضتهم المتقدمة لجانب الصدارة العظمى
وتوسل اليه تعالى ان تكون هذه الاضطرابات الاخيرة نهاية ما اراده الله من
اختلال شؤون الطائفة الارثوذكسية هذه السنة فتدخل السنة الجديدة على وفاق
وسلام بظل مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان ايد الله سلطانه مدى الدوران

* السكة الحديدية في بيروت *

احتفل البيروتيون في الثامن من ديسمبر الغابر بمباشرة انشاء الخط الحديدي
بين بيروت ودمشق لصاحب امتيازته عزتلوه حسن افندي بيهم وكان الاحتفال
حافلاً حضره عطوفتلو لمجاى الولاية ووجه المدينة وكبار الموظفين وقد اعدوا لعطوفة
الوالي معولاً من فضة شق به الارض ثلاثاً ثم نحررت الجزر ودارت على المدعوين
المربطات ثم انتصب حضره صاحب الامتياز فقرأ خطبة شرح بها مشروعة
وختمها بالدعاء لجلالة السلطان الاعظم وانبرى من بعده الخطباء وفاهلوا بما دل
على امتنانهم بذلك المشروع . ونحن نشارك اخواننا البيروتيين بسرورهم وامتنانهم
ونتمنى لتلك المدينة الزاهرة دوام الارتفاع ولاهلها تمام الرفاه



❖ الحوادث الخارجية ❖

❖ مسألة بناما وسقوط الوزارة الفرنسية ❖

نقدم لنا في العدد الماضي الإشارة الى ما انهم به الموسيو دلسيس ورفقاؤه من مدبري شركة بناما من تزوير اسهم تلك التركة وما افاضت به الجرائد من هذا القيل وقد وقفنا اثناء الشهر الغابر على حقائق تلك المسألة وما آلت اليه من سقوط الوزارة الفرنسية فاردنا تفصيل ذلك هنا للاحاطة به فنقول لا يخفى ان الموسيو دلسيس صاحب مشروع قنال السويس وغيره القيل شركة منذ بضع سنين للقيام بمشروع لا يقل اهمية عن مشروعه الاول وهو ابدال الاوقيانوس الاثلاثيني بالاقيانوس المحيط بحفر ترعة تقطع اميركا المتوسطة في بقعة ضيقة يقال لها برزخ بناما ودعوا ذلك المشروع «مشروع ترعة بناما» فتألفت الشركة ومن كبار مدبريها الموسيو دلسيس فعينوا رأس مالها وجعلوه في اسهم تباع لمن اراد من الممولين وغيرهم فجمعوا قيم تلك الاسهم وباشروا العمل ثم وجدوا ان المال الذي عينوه لا يكفي لانعام ذلك المشروع وضعفت الثقة فيه فهبطت الاسعار وخسر الناس اموالهم

فاردت الشركة انشاء اسهم جديدة لمعاودة العمل ولكنهم علموا ان الممولين لا يتفقون بهم فاغروا مجلس نواب فرنسا للمصادقة على ذلك ويقال انهم بذلوا من اجله اموالاً طائلة رشوة لعدد عديد من اعضاء ذلك المجلس فصادق المجلس فاصدروا الاسهم وباعوها واستولوا على قيمها والناس لا يعلمون الا ان هبوط اثمان تلك الاسهم ناتج عما جرت عليه العادة في سائر الاعمال التجارية

وبقي ذلك فتمت طي الخفاء الى المنة الاخيرة حينما كشف الستار عنه الموسيو دللاهي احد اعضاء مجلس النواب البولنديين الذين لا يغفلون لحظة عما يحيط من شأن الجمهورية تأييداً لاراء زعيمهم بولانجه فوقف في احدى جلساته وانهم مئة وخمسين عضواً بالرشوة والاختلاس وقال ان التحقيق يؤيد دعواه وقبضت الحكومة على مدبري الشركة للمحاكمة وفي جملتهم الموسيو دلسيس ولكنهم لم يسوقوه

بنفسه لشيخوخته وضعفه فساقل ابنه شارل
وكان في جملة مدبري تلك الشركة البارون ريناك احد كبار الممولين فهذا
توفي بغنة في الليلة التي طلبت الحكومة فيها محاكمة مدبري الفرقة فاشتبه الناس
في سبب موته وظن بعضهم انه لم يميت ولكنه فرّ خوفاً من العقاب . وكان
المجلس قد عين لجنة للنظر في أمر المحاكمة وما يتعلق بهم منها فطلبت هذه
اللجنة نبش جثة البارون ريناك لتحقق موته وسببه فابت الوزارة فاحت اللجنة
فطلبت الوزارة تقرير الثقة بها فنقرضتها فذهب رئيسها الى رئيس الجمهورية
وقدم استعفاءه فقبل فعرضت الجمهورية على الموسيو بريسون تشكيل وزارة
جديدة فلم يستطع لما خافه الوزراء من صعوبة مركزهم وما توقعوه من تغيير
الاحوال فعهدت تشكيلها الى الموسيو ريبو فشكلها وهذه الوزارة اجابت طلب
اللجنة فنهشمت الجثة وشرحوها فاذا بالبارون ريناك قد مات متغصراً يتجرع الاترويين
خوفاً من الفضيحة

وترجمت من اجل ذلك التهمة على مدبري الشركة وتاجلت محاكمتهم لجلسة
٣ يناير الجاري وسنرى ماذا ينم من امرها فليتأمل القارئ بضعف المجلة البشرية
وكيف ان مثل هذه التهمة القبيحة قد وقعت على زمرة من اعظم رجال العالم واشرافهم
ولا يخفى ان هذه الازمة الآن في معظم اشتدادها والناس يتوقعون تغييراً
كبيراً في الجمهورية الفرنسية بسبب ما هي فيه من الاضطراب . وجاء في
الاخبار البرقية والمجلة تحت الطبع ان الحزب الملكي في باريس طلب الى البرنس
نابوليون ان ينشر المنشورات الداعية الى توليه فيعود الحكم الملكي وتسقط الجمهورية
وسنرى ماذا يكون اثناء هذا الشهر

❖ الكردينال لافييري ❖

انبأنا الاخبار البرقية بوفاة هذا الرجل العظيم في عاصمة جزائر الغرب عن
٢٧ سنة من العمر . ونظراً لكونه من مشاهير هذا القرن نذكره لمخلص ترجمته هنا
فنفول . ولد في بايون من فرنسا في غاية شهر اكتوبر (١) سنة ١٨٢٥ وبعدها
درس العلوم اللاهوتية وتمكن منها اخذ برنفي في مناصب الاكليريوس حتي بلغ
رتبة الكردينالية

ومن أعظم أعماله مقاومة لتجارة الرقيق في أفريقيا وقد أقام مدة طويلة في بلاد المغرب وغيرها من أفريقيا وزار سوريا واشتهر في المدة الأخيرة في الخطابة والوعظ في سبيل التوفيق بين الكنيسة الكاثوليكية والحكومة الفرنسية وتوفي في ٢٦ نوفمبر من هذه السنة نعمة الله برحمته ورضوانه

❖ المرحوم الدكتور سليم دياب ❖

جاءنا من أبناء الاسكندرية ان المنية انشبت اظفارها بالمرحوم الدكتور سليم دياب وله من العمر ٤٦ سنة اثر داء لم نفع فيه حيل الاطباء فكان لذلك النبأ رنة جزع من أجلها الافارب والاصدقاء وقد ابته الخطباء والشعراء ورثته الجرائد والمجلات لما كان له من المنزلة بين اهل الادب ورجال الاسانية وما نذكر من حميد مسعا في خدمة الانسانية مثابرة سبع عشرة سنة عضواً عاملاً في الجمعية الخيرية لطائفة الروم الارثوذكسيين السوريين في الاسكندرية لم يتقاعد فيها عن معالجة الفقراء مجاناً وبذل قصارى الجهد في مساعدة الفقراء نعمة الله برحمته ورضوانه وعزى الله اهل وذوي

❖ المرحوم هنري عرمان ❖

فجع آل عرمان الكرام بفقد اعظم اركانهم المرحوم هنري عرمان ابن المرحوم المعلم مخايل عرمان مولود سوريا وقد اقام في القطر المصري منذ بضع عشرة سنة وانشأ محلاً تجارياً في زفتى عرف باسم محل عرمان اخوان . وقد اشتهر رحمة الله بالهمة والاستقامة والغيرة والمناخبة على العمل حتي كان قدوة لمعارفه وذويو بذلك وكان لطيف المعاشرة سهل المعاملة قل من عاملة ولم يتدح ذلك منه فصفه المنون في شرح شبايو وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين من عمره على اترداء عباء جاء من اجلو لتغيير الهواء في مدينة حلوان فلم يمنع الحذر قدراً ففضى مساء الاحد في ٢٥ ديسمبر الماضي مأسوقاً عليه وقد شيعت جنازته على قطار مخصوص الى مصر العتيقة حيث صلى عليه وواروه التراب فنطلب اليه تعالى ان يسكنه فسيح جناته ويلهم والدته النكلي واخوته واخواته وسائر اصدقائه صبراً جميلاً فانه السميع الجيب

❖ ١٦١ ❖

الامير عبد القادر الجزائري

الهلال

الجزء الخامس من السنة الاولى

اول يناير سنة ١٨٩٣ (١٢ جمادى الثانية سنة ١٣١٠) (٢٤ كيهك سنة ١٦٠٩)

❖ ❖ ❖ باب اشهر الاحداث واعظم الرجال ❖ ❖ ❖



❖ ❖ ❖ الامير عبد القادر الجزائري ❖ ❖ ❖

« ملخصة من تاريخ سورياسة ١٨٦٠ (لم يطبع) تأليف صديقنا الفاضل نعمان افندي قساطلي »

هو الامير عبد القادر ناصر الدين ابن الامير محيي الدين الحسيني ينصل
نسبة بالامام الحسين (رضه) ولد في شهر مايور ايار سنة ١٨٠٢ في قرية القبطنة
القابعة لايالة وهران في جزائر العرب وكان من اكابر العلماء العاملين محترماً

لدى اعيان الجزائر لسط يد وكرم اخلاقه ودعوه
وقد بذل قصارى جهده في تنقيفه لما آتس فيه من الذكاء والدراية حتى انه تمكن
بعدة قصيرة من اكتساب جانب عظيم من العلم وحفظ القرآن الشريف حفظاً
جيداً . واشتهر في السابعة عشرة من عمره بشدة الباس وقوة البدن والفراسة حتى
كان يشار اليه بالبنان بين النرسان لمهارته في ركوب الخيل والتلاعب على ظهورها
وكان بطارد الخنزير البري في الغابات وبصطاده . على ان كل ذلك لم يشغله عن
القيام بواجباته الدينية

وفي نوفمبر سنة ١٨٢٥ صعب والدك الى الحرمين لاداء فريضة الحج فمرّاً
بجاشيتهم بالاسكندرية وزارا القاهرة وفيها المغفورة محمد علي باشا فآكرمها . ومن
القاهرة قصداً الحجاز عن طريق السويس وعرجا بعد الحج نحو دمشق فضيا فيها
زمناً وسارا منها الى بغداد لزبارة مقام سيدي عبد القادر الكيلاني فنالا كل
رعاية واکرام . ثم عادا من هناك الى الحرمين ثانية ومنها الى وطنها فوصلاه في
اوائل سنة ١٨٢٨

ولم يزد عبد القادر بعد هذا السفر الا شغفاً في العلم فاعتزل لتحصيلة ولازم
المخلوة بطالع كتب العلم والفلسفة فدرس رسائل افلاطون وفيثاغورس وارسطاطليس
وتعمق في درس الفقه والحديث والجغرافية والفلك والتاريخ وكتب العقاير وجمع
مكتبة من اثمن مكاتب تلك الايام

وفي سنة ١٨٣٠ استولى الفرنسيون على الجزائر ونشروا المنشورات الرسمية
بامتلاك البلاد واستخراجها من ايدي العثمانيين فشقى ذلك على القبائل العربية
الفاطنة في تلك الانحاء وانتفضوا على الفرنسيين . وكان الفرنسيون تحت قيادة
الجنرال برنونت وقد بلغوا جبل الاطلس فاضطروا للتهقر الى الشطوط واخذوا
في تحصيتها ثم عادوا فاستولوا على مدينة وهران

وتسبب عن تداخل الفرنسيين وخروج جانب من تلك البلاد من حوزة
الدولة العلية اخلال في الاحوال وسادت الفوضى فاجتمع المرابطون ورؤساء القبائل
وفي جلهم الامير عبي الدين والد صاحب الترجمة وتشاوروا في الامر فقرر انهم على
الانضمام الى سلطان مراکش مولاي عبد الرحمن فبعثوا اليه بذلك فوافقهم فدخلت

الجزائر في سلطانه وخطب الجزائريون له. وبابعد فغضب الفرنسيون وبعثوا الى مولاي عبد الرحمن يهددونه بالحرب او بسحب جنوده من الجزائر ففضل الانسحاب فاجتمع كبار اهل الجزائر وتفاوضوا في امرهم فقر رأيتهم على ان يقيموا عليهم الامير محيي الدين سلطاناً يرجعون اليه فذهبوا الى القبطنة (بلدتهم) وطلبوا اليه قبول اقتراحهم وارادوا مبايعته فامسك عن الاجابة فاصروا عليه ويهددوه بالقتل اذا منع فاجابهم على ان تكون تلك السلطة لولك عبد القادر فقبلوا وكان عبد القادر يحارب الفرنسيين في مكان يقال له حصن فيليب فبعثوا اليه وبابعد سنة اذ ذاك ٢٥ سنة فذهب الى الجامع وصلى وحث الناس على الطاعة والسير بمقتضى الشرع الشريف والافتداء بالخلفاء الراشدين (رضه) . واول شيء باشره جمع كلمة القبائل وضمها بعضها الى بعض حتى بقوا على مقاومة العدو الاجنبي واخراجه من بلادهم . وحارب بهم عدة مواقع فاز في بعضها ولا سيما في موقعة وهران فانه انتصر فيها انتصاراً مبيناً وكانت الجنود الفرنسية تحت قيادة الجنرال ميشيل فصار يهاجم الفرنسيون ويحشون بطشه

وكانت فرنسا على رغبتها في التفرغ بسلطنتها في الجزائر لانهم المخاطب بحملة كبيرة من جندها لتهرب عبد القادر فاوعدت الى الجنرال ميشيل ان يعقد معه معاهدة صلح فخابر بذلك وتمت المعاهدة سنة ١٨٣٤

ولما هدأت الاحوال تفرغ عبد القادر لاصلاح شؤون داخلية بلاده واعداد المعدات الحربية لا عنقاده ان الحرب لا بد من العود اليها فانشأ معامل لعل الاسلحة وصب المدافع واصطناع البارود ونظم الجند . فاضطر من اجل كل ذلك للنفقات الطائلة فطالب القبائل بالزكاة عن المواشي فانتفض عليه بعضهم ولكنه تمكن بحسن درايتهم من اخضاعهم ولم شعنتهم فانتسعت سلطنته وامتد نفوذه فشق ذلك على الجنرال دي اورلين القائد الفرنسي اذ ذك فبعث اليه ان يلازم حدوده ولا يمد يده الى خارج وهران فاجابة ان دائر سلطانه غير محدودة بمقتضى المعاهد المار ذكرها . فدارت المداولة بين الفريقين بالمسالة ولكن مطالب عبد القادر لم تحز قبولاً لدى الفرنسيين فاضطر لهم الشر وامر بعض القبائل المتقيمة بجوار وهران ان تنرح الى داخل البلاد فخاف هؤلاء بطش الفرنسيين

وطلبوا حمايتهم فطلب الامير الى فرنسا وبين ان لا يجهلهم فاستأثروا واشهروا عليه القتال وساروا في خمسة آلاف ماش وعك من الفرنسيان وبعض المدافع ولكنهم رأوا من رجاله ما اضطرهم الى الانسحاب حالاً فعلم الامير بجهة انسحابهم فسار للملاقاهم في مضيق وهم لا يعلمون فلما بلغوا المضيق هجم عليهم برجاله فابلط فيهم ولم يبق الا على نفر منهم

وكان ملك الغلبة رنة في باريس وقام الخطاباء يحنون الحكومة على ارسال القوات اللازمة لقتال ذلك الامير البدوي وقهره وكان عبد القادر يعرف كل ما يدور في باريس من هذا القبيل لانه كان يطلع على الجرائد الفرنسية بواسطة ترجمة يحسنون فهمها فكان على بينة من مقاصد عدوه

وفي نوفمبر سنة ١٨٢٥ قدمت الجنود الفرنسية الى وهران لمحاربته فقاتلهم ولكنه لم يفر ففرق رجاله فعاد الى عاصمته (مسكرا) ونزل في بلد على مقربة منها وهو في حالة اليأس الشديد خوفاً من نهوض الفرنسيين عليه وكانوا معسكرين في مسكرا فاصبح يوماً وقد اخلوها لغير سبب يعلمه فعاد هو اليها ونزلها فعاد اليه رجاله واشتد ازره واخذ في مقاصة الذين عصوه

اما الفرنسيون فاحتلوا نلمسان فلاقاهم اهلها بالترحاب ولكنهم ضربوا على يهودها ضربة كبيرة اعتذروا عن دفعها فاجبروهم فندم هؤلاء على التسليم وصاروا يودون العود الى عبد القادر وكان ذلك مما شدد عزم الامير فجاء وطارد الفرنسيين وخرجهم من نلمسان

فغضب الفرنسيون في باريس فبعثوا بالتجديد القوية لمحاربها عبد القادر مراراً ولكنه انكسر في واقعة منها انكساراً رديماً انتفض من اجله العرب عليه وفي جملة المنتفضين قاضي يقال له سيدي ابراهيم وكان في نيتو خلع عبد القادر والاستيلاء مكانة فحمي غضب الامير لتلك الخيانة فجرد سيفه وعلقه بسرج جواده وركب واقسم انه لا يقبل ذلك السيف حتى يقطع رأس ذلك الخائن فلما بلغ منزله امر باحضاره فاحضره وهو يرتعش فضربة ضربة قطعت رأسه فكان لذلك وقع عظيم في قلوب رجال عبد القادر فاحتلوا اليه واستهانوا الموت في سبيله فعمل بهم على مواقع الفرنسيين وضايقتهم مضايقة عظيمة حتى قلت المون

لديهم وقلت الذخائر لديهم
فدارت المخاربة بين الفريقين في ان يبادلوا التجارة فيبتاع كل من الفريقين
ما يحتاج اليه وتم الاتفاق على ذلك وهدأت الاحوال
وبعد ذلك ييسر قدم الجنرال بوجيد من جانب حكومة فرنسا الى وهران
يستحث الجند الفرنسيين على القتال حتي يبذل الامير ورجاله او يقبل بهك
الشروط وهي

(١) اعتراف عبد القادر بسيادة فرنسا

(٢) تحديد مملكتهم الى نهر الخليف

(٣) ادائه الجزية لفرنسا

فعظمت هذه المطالب على عبد القادر واجاب انه لا يبحق لفرنسا ان
تشتط هذه الشروط وهي ليست المنتصرة في مواقع الحرب معه وتهدها فشق ذلك
على الفرنسيين ولكنهم فضلوا الصلح على الحرب لعلمهم ان عدوهم عنيد باسل
وبعد المخاضات والاخت والرد رأى بوجيد ان الحرب اولى له لانه لم
يستطع التوصل الى وفاق موافق لدولته فعرض عساكره فاذا هم لا يستطيعون
مناوأة عدوهم فاستأنف المخاربة بشأن الصلح وطال الجدل بشأنه حتي تم الفرار
عليه في ٢٠ ايار سنة ١٨٤٧ فعقدت المعاهدة المعروفة بمعاهدة التافنا وفي جملة
بنودها ان لا يسلم الامير شيئاً من شواطئه بلاده لدولة اجنبية الا بعد مشورة
فرنسا وان يكون لكل من الامير وفرنسا قناصل في بلاد الآخر

ولما ارتاح الامير من قبيل المعاهدة وجه انتباهه لاصلاح الداخلية وتنظيم
مملكته والاستعداد للحرب لانه علم لحسن فراسته ان الحرب لا بد من استئنافها
فعصاه بعض القبائل فاضعهم بالسيف وحسن الدراية وكان الفرنسيون
ينصرونه عند الحاجة وفي جملة القبائل التي اقلقت راحته بعصبتها قبيلة ارازق
واكنة ما انفك حتى اذها وادخلها تحت لوائه

ثم ابني مدينة دعاها مقدمة وجعلها مركزاً تجارياً وانشأ كثيراً من المعامل
ونظم جيشاً على النمط الافرنجي الحديث تحت قيادة قواد اوروبيين وانشأ معامل
للمدافع والاسلحة في تلمسان وغيرها واستخرج المعادن ونشط الصناعة والزراعة

والتجارة واخذ بناصر العلم فافتتح المدارس حتى في الاحياء الصغيرة وكان في عزمه انشاء مدرسة جامعة في مقدمة تجمع بين العلوم الدينية الاسلامية والعلوم الحديثة . وضرب نقوداً فضية ونحاسية نقش على احد وجهيها « هذه مدينة الله وعليه توكلت » وعلى الوجه الآخر « ضرب في مقدمة السلطان عبد القادر » وكان شديد السهر واليقظ على مصالح بلاده حتى كان يتفقددها بنفسه

ولكن الافكار لم تسبح باستمرار الامن لان الفرنسيين بعد ان استولوا على قسطنطينية ارادوا مد سلطانهم على البلاد الواقعة بجوارها وكانت في حوزة الامير فعارضهم بدعوى ان معاهدة الثافنا تنضي لثبها فأصرروا على عزمهم وأنكروا عليه الامر بخريف كلمة من كلمات المعاهدة فاستأنف امره الى باريس فلم تنصفه الحكومة الفرنسية فاخذ على نفسه الدفاع بالثوة وحصن الاماكن التي عليها الخلاف وبعث الى قائد الحملة الفرنسية والى الموسيوتيرس وزير فرنسا الشهير اذ ذاك يندرم بأن الاصرار على طلبه لا يفيدهم الا سفك الدماء فلم يعساوا بتمديد وكثرت قوتهم وجندهم واخذوا يتظاهرون بانها هب للحرب ظناً منهم انه يخاف عددهم وعددهم فيذعن بدون حرب وكان الامر بالعكس فانه ثبت على عزمه حتى انتشبت الحرب ونهقر الفرنسيون الى الدطوط

فعضم الامر على الحكومة الفرنسية وبعثت بالنجدة القوية فاشند أزر الفرنسيين وقاتلوا الامير بجوار جبال الاطلس وتغلبوا عليه وكان جنده على النظام الافرنجي فعدل عنه الى النظام القديم فقوي على اعدائه وأعادهم على اعقابهم وكان يفوز عليهم في كل موقعة ودامت تلك المواقع مدة ست سنوات فتعبت فرنسا منه وهو لم يتعب فأبدلت قائد الحملة وبعثت القائد القديم الجنرال بوجيد ومعه الجيوش الهيشة ولكنه لم يثبت امام ذلك البطل المغوار

ولما رأى الامير ان البلاد أصبحت برونها ميداناً للحرب ابتهى مدينة نقالة دعاها الزمالة يلجأ اليها المهزومون بنسائهم واولادهم ويقيم فيها الصنائع والعمال والحفر فحيثما انتقل الجند انتقلت تلك المدينة معهم وهي مؤلفة من خيم جعلها على نظام فاذا نقلت من مكان الى آخر يعرف كل مكان خيمته وامر رجاله ان لا يقتلوا اسيراً واحاز من باقي الاسير حياً

وعلم الفرنسيون بالزملة وبما لها من المنفعة للامير ورجالو فاهدت اليها بخيانه بعضهم وهاجموها فاحرقوا وقتلوا ونهبوا ولم يبقوا عليها وكانوا قبل ذلك بقليل قد احرقوا مقدمة المدينة التي ابتناها الامير لنفسه

وكان الامير في احراش سيرسو فبلغه خبر حرق الزملة ونقدته فتكدر كدرًا لا مزيد عليه املوا ان ذلك يقلل من نفوذه ويقود رجاله الى الفشل ولكنه اظهر الجاد وقال لمن حوله « لا تخافوا ولا تجزئوا لان اخواننا الذين قتلوا قد مضوا الى النعيم » ثم نهض وجدد قوته واثب زملة جديدة واستنجد بحكومة انكلترا فلم تفيد ثم استنصر سلطان مراکش فلم ينصه فاضطر لان يقوم باعماله بنفسه وهو ثابت العزم لا يتغير شيء ولا يخيفه امر

ولكن فرنسا انجذبت جندها واغرت سلطان مراکش على معاضدتها فاشتد الامر على الامير ووقع في وهمة اليأس حتى حدثته نفسه بنشر راية الجهاد والمسير برجاله الى مكة المكرمة تاركًا البلاد خرابًا لمخيلها وفيما هو يفكر في ذلك جاءتة فجدات عديدة من بعض القبائل فاشتد عزمه وعاد الى الحرب حتى اصيبت الجزائر بجهلها بيدًا للقتال وما زالت الحال كذلك الى نهاية سنة ١٨٤٦ فلما العربان وانحاز جانب منهم الى سلطان مراکش فاعنهم الفرنسيون تلك الفرصة واثاروا المراكشيين وانهضوهم على الامير وقتلوا فبعثوا اليه جيوشًا حاربه في اماكن مختلفة وكان الامير يقاتل بالامر الممكن لا تتغير كثرة اعدائهم ولا شدتهم ولكنه استاء من خيانه سلطان مراکش فبعث اليه يذكرة بالصدقة القديمة فاجابة اما ان يسلم نفسه او ان يرحل الى براري الجزائر فكظم الامير على نفسه وفضل الاعتزال عن الناس على التسليم فاقام على الصلاة وتلاوة القرآن الشريف

وفي اواخر سنة ١٨٤٧ علم بدوم المراكشيين لغزو زملائه ولم يكن فيها اكثر من خمسة آلاف اما المراكشيون فكانوا يزيدون على الخمسين ألفًا فخاف الامير على رجاله وان يكن لم يعرف الخوف قبلًا

« سنأتي البقية »



❖ جورج واشنطن ❖

❖ محرّر اميركا ❖

هو من نوابغ القرن الثامن عشر ومن أعظم رجال الحرية ومقدمهم في
الازمنة الاخيرة ولد في ٢٢ فبراير (شباط) سنة ١٧٣٢ في قرية من قرى اميركا
الشمالية في ولاية فرجينيا من عائلة معروفة وتنفق على قدر ما سمحت احوال تلك
الايام من العلم والمعرفة ولكنه كان ذا ذكاء وفطنة طبيعيتين فنبغ بين اقرانه وكان
يفهموا سرىة جسماء وعقلاء ولم يبلغ الثالثة عشرة من عمره حتى كتب لنفسه كتابا جمع

فيو مائه وعشر قضايا في حسن السلوك وكان قد تعلم اللغة الانكليزية ثم عكف على درس اللغة الفرنسية ولكنه لم يستطع درسها كما يجب . وال من صغر الي الاعمال الشاقة فكان محملاً لركوب الخيل والتجول ثم تعين مباشرة لبقعة صغيرة من مقاطعة فرجينيا وكان يضطر لذلك المهمة ان يخاطر بنفسه وينضي اسابيع عديدة في الاحراش عرضة لفاطحي الطرق من هنود امريكا ولكنه كان محبوباً من جميع اهل تلك المهمة وكان كل يوم يزداد اعتباراً وقاراً في قلوبهم

واتفق في أثناء ذلك انتشار الحرب بين الانكليز والفرنساويين بسبب الاختلاف على الحدود بين مستعمراتها في امريكا الشمالية وتعين جورج وشنطون في تلك الاعدادات الحربية قائداً على مقاطعة من مقاطعات فرجينيا مع رتبة بكباشي ثم اضطر لمرض اخيه ان يعود به ويعتزل عن الاشغال مراعاة لصحته وفي سنة ١٧٥٢ توفي اخوه فورث منه تركة كبيرة وازداد عظمة في عيبي نفسه وشعر باستقلاله وجاء الزمن لاطهار مواهبه فتعين في سنة ١٧٥٣ معاوناً لمقاطعة فرجينيا كلها وسار بهمة خطرة جداً لخارج الفرنسيين ولم يستطع سواه ان يقوم بها وبعد ان قاسى في طريقه الى معسكرهم من الاخطار شيئاً كثيراً ولم يكن معه الا بعض الجند وصل المعسكر فتوبل بالترحاب ولكنه اغتم فرصة اشغل قائد الفرنسيين بكتابة الجواب ورسم في ذاكرته هيئة المعسكر وكل خفاياه من الحصون والخطوط وقدر قوة العدو

وكان مضمون الرسالة طالب انسحاب الفرنسيين وكان الجواب انهم لا يستطيعون الانسحاب فعاد وشنطون وبلغ الرسالة واطلع حكمدار فرجينيا على خفايا معسكر الفرنسيين وقواتهم وحصونهم فاعاده اليهم في جند لاخراجهم وسنه الى ذلك الزمن لم يتجاوز الثانية والعشرين

فسار وشنطون بقلب لا يهاب الموت وظهر في هذه التجربة الصغيرة من البسالة والدرابة والافدام بما شهد له بوجالة على انه لم يستطع اخراج الفرنسيين فعاد منهفراً مع المحافظة على شرفه وشرف دولته

وجرى بعد ذلك عدة موافع بين الانكليز والفرنساويين اظهر فيها وشنطون اهلية وبسالة ترقى بها الى رتبة اميرالاي . وانتهت تلك الحرب سنة ١٧٥٩

فاعتزل وشنطون عن الاعمال الحربية وقد تعلم فيها ما لم يكن يعلمه وتزوج بارملة كان قد احبها واسمها مدام كوستيس كانت مشهورة بالنفوس والنفوس وحسن التدبير ولجأ الى مسكن عائته القديم في جبل فرنون وانقطع الى الزراعة ولم يكن نشاطه فيها اقل من نشاطه في الاعمال الحربية . وكان من التضاييا المتبعة عنه قوله « اذا اردت انجاز عمل فاعمله انت بنفسك » فكان ينضي نهاره عاملاً بين غرس وحصاد وخبولة وصيد

ثم انتدبت الحكومة ليسيير الى ولاية اوهايو لنضاض مهمة مدنية وكان حكامدار ولاية فرجينيا قد ابدل باخر اسمه لورد دنور واتفق ان مجلس اعيان بورجيس اقام الحجة على الحكومة لامر فامر اللورد دنور بحجة ناغضب ذلك جماعة الاعيان فكانت نواب الولايات المتحدة الاخرى للاجتماع والمفاوضة في امر معاملة الحكومة الانكليزية لم فاجتمعوا اجتماعاً عمومياً في فيلادلفيا في ٥ سبتمبر سنة ١٧٧٤ ثم اجتماعاً آخر في ١٠ مايو سنة ١٧٧٥ حضره وشنطون وكتبوا الى حكومة انكلترا وشعبها بشأن علاقة المستعمرات الاميركية ببريطانيا واصروا على المدافعة عن حقوقهم واخبروا جورج وشنطون رئيساً لاجتماعهم. وقد صمموا على الدفاع الى آخر نسمة من حياتهم

وما كتبه وشنطون بهذا الشأن لصديق له قوله « يسؤني ان نجرد سيوفنا على اخواننا وان اصقاع اميركا بعد ان كانت مرتع الراحة والسكينة نصيرها الى مجاري الدماء واما الى الاستعباد »

وجند الاميركان جنودهم واقاموا وشنطون قائداً عاماً في ٣ يوليوس سنة ١٧٧٥ لما علموا من بسالتو واقدامو وعلو همتو ودرايتو وهو في الثالثة والاربعين من عمره فسار بجندك الى نيويورك فكمبردج وغيرها وكان حينها حل تقام له الاحتفالات والاميركان قائمون على ساق وقدم طلباً للاستقلال . وسارت الحملة الاولى لضرب بوسنون وكان الاميركان في قلة من المؤن والذخائر والرجال ولولا حكمة وشنطون وكتمانة ضعف جندك لذهبت آمال الاميركان عينا وحبطت مساعيهم ولكنه تصرف تصرف الابطال وصبر صبر الرجال حتى لم شعك رجاله واستمد للملافة عدوه

وفي ٤ مارس سنة ١٧٧٦ هجم واشنطن على حصون بوسنون وهددها باطلاق النار اذ لم تسلم وبعد المخابرات سلمت الحصون وانسحب الانكليز وعادت عمارتهم ودخل واشنطن المدينة ظافراً فوردت عليه رسائل التهئة من سائر انحاء الولايات المتحدة لما أتوا من النصر المبين مع ما كان فيه من صعوبة المركز وقلة الجند بالنسبة للانكليز

وسار واشنطن بعد ذلك الى فيلادلفيا واجتمع بمجلس الامة وتفاوضوا في طريقة يتوصلون بها الى اصلاح ذات البين بينهم وبين انكلترا رعاية لسلطانها وبطشها فقال واشنطن « اننا لا نستطيع القيام بمطالب انكلترا وليس لنا أمل بعقد الصلح معها فاماً ان نجتمع كلمتنا وندافع عن وطننا الى آخر نسمة من حياتنا واما ان نضع اعناقنا تحت اقدام الانكليز ونقول على الحرية واهليها السلام » فوافقه المجلس على رأيه وتأهبوا للدفاع

وكان الانكليز قد قدموا بعما رانهم لضرب مدينة نيويورك فسار واشنطن بما لديه من الجند لدفاعهم ولم يكن هنك المنة وثائقاً بالنصر لقله رجاله وما كتبه الى اخيه من نيويورك قوله « اننا نتوقع قضاء صيف دموي في نيويورك وكندا ولا أرانا اهلاً للصبر على ذلك بما لدينا من العنة والرجال ولكننا نرجو بحسن نيتنا وصدق دعوتنا ان العناية الالهية التي كانت لنا عضداً في حروبنا الماضية ستكون معنا في هنك ايضاً »

وامتنعت نيويورك على دوارع الانكليز منة اجتمع مجلس الامة الاميركية اثناءها وقرر النصر بجانستقلال الولايات المتحدة في ٤ يوليو (تموز) سنة ١٧٧٦ فاعتبرت انكلترا اهل الولايات المتحدة عصاة وصرحت بذلك فامست حربها معهم حرباً تاديبية وجرت بينها وبينهم مواقع كثيرة كان النصر نارة لهؤلاء وطوراً لهؤلاء ودامت تلك الحروب ثلثي سنوات انتهت بعقد المعاهدة الاخيرة في باريس في ١٩ ابريل سنة ١٧٨٣ وانسحبت الجنود الانكليزية من الولايات المتحدة واستقلت تلك البلاد استقلالاً تاماً

ولما انتهت المواقع الحربية وانعقدت المعاهدة ودع واشنطن اصدقاءه ورفقاءه في تلك الحروب واعتزل الى منزل في جبل فرنون وعاد الى الاشتغال

بالزراعة والعمل في الحنول ولكن منزلة لم يكن يخلو من الزائرين من انحاء اميركا واوروبا ليشاهدوا ذلك الرجل العظيم الذي قاد جنود اميركا في طلب استقلالهم . وكان يقضي جانباً من وقته في مراسلة اصدقائه ولم يكن شيء أشهى لديه من البقاء على تلك المعيشة ولكن الاميركيين اجتمعوا لانتخاب رئيس لجمهوريتهم الجديدة في افريل سنة ١٧٨٩ فوقع انتخابهم بالاجماع على جورج وشنطون قائد جنودهم وممرر ولاياتهم ومع شدة رغبته في الخلوة لم يسعه الا الانصياع الى طلب ابناء وطنه ليعود الى خدمتهم مرة ثانية وهو اول رئيس لجمهورية اميركا ولكنه لم يكـ يستقر في ذلك المنصب حتى أصيب بداء شديد وحالما تعافى عاد فاهتم في تنظيم الجمهورية فاسس لها طرقاً تسير عليها وكان كل سنة يطلب الانسحاب والعود الى حقوله ولم يتمكن حتى كانت سنة ١٧٩٦ فاصر على الانسحاب ولكنه لم يكـ يستريح حتى عادوا فالتحقوا واستدعوه للرئاسة بداعي بعض المشاكل السياسية التي لم يكونوا يستطيعون حلها بدونو فعاد ثانية وفي ١٨ ديسمبر سنة ١٧٩٩ توفي جورج وشنطون اثر داء عياء ولم يترك نسلًا . وما يحسن ذكره انه كان معاصراً لفائد فرنسا العظيم النابوليون بوناپرت فاحرم بهما من قائدين عظيمين يفتخر بها القرن الثامن عشر وكان وشنطون مثلاً للهمة والنشاط والتفعل والاخلاص كما بهم ما تقدم وكان كثير التقوى شديد الاعتماد على الله كثير المحافظة على الوقت ولا يزال الاميركيون يبيكونه حتى الآن وعلى مئذون البكاء فانه قد حرر بلاده وبذل نفسه من اجل ابناء وطنه رحمه الله

تنبيه . قد الجأنا كثرة الرسائل في هذا العدد الى اغفال باب المقالات فنرجو من حضرات القراء عذراً وموعداً ان نعوض عنهم ذلك في العدد التالي ان شاء الله تعالى



باب المراسلات

﴿ امتحان السيدات واستبدادهن ﴾

حضرة الفاضل منشيء الملل الاغر

قد اطاعت علي جوابكم المعنون « الزواج بالمراسلة » المدرج في العدد الرابع من مجلتكم الغراء فاذا بكم قد نطقتم بلسان المشاركة كافة وشرحتم حقيقة ارائهم واستوجبتهم شكرهم وثناءهم

وقد اذكرني قولكم « بتنا بالامس نشكوا امتحان السيدات الخ » مسألة طالما خامرت ذاكرتي وكثيراً ما ترددت في فهم حقيقتها وهي اننا من جهة نشكوا امتحان السيدات وطلب الدونات ومن جهة اخرى نشكوا استبدادهن وتقدمهن على الرجال في المعاملات والمعاشرات والاجتماعات فاذا منشت مشي الى يسارها واذا دخلا دخلت امامه واذا جالسا كانت الجالسة اولاً واذا تكلمنا تقدمته بالقول والرأي الى غير ذلك مما اكتسبناه من عوائد الافرنج . ولم اكن اهتدي الى طريقة اعلال بها هذا التناقض فأتيتكم راجياً ابداء رأيكم في كيف نشكوا احتقارهن واستبدادهن في وقت واحد ولكم النضل
القاهرة (ر . ن)

(الملل) المرأة بالطبع اضعف من الرجل مضطرة للخضوع له . وقد جاء في الكتب المنزلة ان الرجل رأس المرأة وان للذكر مثل حظ الانثيين وقد اتفق الانبياء كافة بوجوب خضوعها له واثباتها بامرهم ولكنهم حكموا على الرجل بمحبها واکرامها مراعاة لضعفها كان يكون ذلك من قبيل الشفقة عليها

والعوائد الشرقية وخصوصاً العربية كانت جارية على مفضى ذلك بالنظر ولما كان الرجل اقوى من المرأة وله عليها الافضلية شرعاً وطبعاً كان له اولوية الاختيار في امر الزواج فهو الذي يطلب الاقتران ويتقي الفتاة التي تحسن في تهيئته فيخطبها من والديها ولم يكن للفتاة شيء من ذلك ولكن الوالدين كانوا مخبرين في قبول ذلك الطالب اما من تلقاء انفسهم او بمشورة ابنتهم

ولما كان الرجل لا ينتقي لنفسه إلا ما يكون موافقاً له وهو في الغالب لا يطلب
 إلا من يتراءى له انها افضل من سائر ابناء صفها مع مراعاة النسبة بينه وبينها
 كان مطالباً بارضائها وارضاء والديها فنتج عن ذلك ان يتوخى الشاب كل
 ما من شأنه ان يقربه من رضاء التي ارادها قريبة له وذلك طبيعي جارٍ في
 سائر انواع الحيوان من ادناها الى اعلاها فان الذكر فيها كلها هو الطالب وهو
 الذي يبذل جهده في ارضاء التي يحبها حتى اصبح ذكر الحيوانات علي تنالي
 الازمان اجمل من اناتها وهذا ما يدعو علماء الحيوان بالانتخاب الجنسي لان
 الذكر لما كان هو الذي يطلب الاثني كان يميل بطبيعته الى تحييبها به وهي لا ترضى
 بطالب دون آخر الا اذا رأت فيه الافضلية فبقي النسل الانسب ونتج عن ذلك
 تنوالي الدهور اختصاص الجمال في الحيوانات بالذكور وامثلة ذلك كثيرة نشاهدها
 كل يوم . انظر الى ذكور الطيور فانها اجمل من اناثها كثيراً اين جمال
 الديك من الدجاجة والطاووس من الطاووسة مثلاً وهكذا في الحيوانات الاخرى
 فان الحصان اجمل من الحمير والاسد اجمل من اللبوة كثيراً وقس عليه انواع
 الكلب والهر وغيرها مما لا مشاحة فيه .

والانسان لا يخرج من هذه المحيثة عن هذا الاعتبار والرجل بالقياس الطبيعي
 اجمل من المرأة وقد كان الجمال وحده كافياً لارضائها في اوائل احوال الانسان
 ثم اخذت مرضاتها تتنوع وتنفرد عند كل جماعة باختلاف احوالهم واخلاقهم فالبدوية
 ترضى بطالها اذا كان شجاعاً مقداماً في ساحة القتال محباً للغزو كريم النفس
 حسن الضيافة . والحضرية قد تميل خصوصاً الى من كان متصفاً باوصاف الحضارة
 من الغنى وحسن الزي وربما فضلت بعضهم الغني واخرى العالم واخرى الشجاع
 واخرى غير ذلك مما لا يقع تحت المحصر ولكن الرجل في كل ذلك مخترار
 والمرأة مستشارة .

أما المهر فسببه علي ما نظن ان العوائد المشرقية ولا سيما العربية تقضي علي
 البنات ان يكن طوع والدين في امر الزواج فربما قبلت الفتاة الشاب ولم
 يقبل والدها به فهي لا تستطيع الخروج عن رضائه فكان الشاب اذا
 احب ابنة يجتهد من جهة ان يحبها به ومن جهة اخرى ان يرضى والديها

فبرضيها بما يراها مبالغة من اوصاف الرجال وبرضي والدها ببذل الاموال وهذا ما يدعونه بالمهر . وهو وان اعطي الى الفناء الا انه جعل في الاصل لارضاء والدها لانها لا حاجة لها بالمال متى صارت زوجة ولا فائدة لها منه لانه ينتقل من جيب زوجها الى جيبها وما واحد

هذه هي الطريقة الطبيعية في اختيار الزوجين اما الزوجة فلم تكن تجهل مقامها من رجالها لعلها ان لم ينلها الا لانه اهل لها وقد بذل نفسه وماله من اجلها وهو ايضا كان يشعر بسلطانها عليها لعلها بانها لم تقبل به الا لما رأت فيه من الكفاية والافضية على سواء ادبياً ومادياً

اما (الدونة) وهي ما يبذله الوالدون لتزويج بناتهم فعادة افريقية نشأت في اوروبا وسببها على ما نظن معاناة اهل تلك البلاد في الاجيال المتأخرة الحروب المتواترة حتى قل الرجال بالنسبة للنساء ثم انغمس الباقون في اللوحش واباحة امر المومسات حتى اصبحوا لا يعبأون بامر الزواج لاستغنائهم عنه بما احلوه لانفسهم من الامور المحرمة فكسدت سوق البنات وبقي جانب منهم في بيوت والديهن حملاً ثقيلاً عليهم لما يقتضي لمن من بذل الاموال مع ما اخترعته من ابواب النفقات في تحسين الازياء وانواع الزينة في سبيل ترغيب الشبان بهن فاصبح والدوهن يشكون ثقل ذلك ويحشون الفقر فضلاً عما يلحق بهم من دواعي البلبال فاضطروا لتزويج بناتهم الى ترغيب الشبان بهن فصاروا يبذلون الدرهم والدينار في سبيل ذلك وربما كان ذلك قاصراً في بادى الرأي على جماعة قليلة ليس في بناتهم ما يؤهلن للزواج من الاوصاف اللازمة للمرأة فسئل النص ببعض الدرهميات ثم امتدت تلك العادة حتى جرى عليها اهل اوربا كافة

اما نحن فقد قضت علينا الايام ان نسير على خطوات اهل تلك البلاد ونقتدي بهم في اعمالهم شأن الضعيف مع القوي فاخذنا عنهم كثيراً من العوائد الحسنة والقييمة وفي جملتها هذه العادة

ولكنها ليست من العوائد الملائمة لنا لانها لم تنشأ بيننا ولا استلزمها حالتنا ولكن قضى علينا الضعف ان نقتنحها اقتداءً بمنشئها ولا ينبغي على حضرات القراء ما كان لها من العواقب السيئة في سائر الاحوال فان شباننا (ولا نقول كلهم)

اصبحوا عالمي الآمال بالاثراء بواسطة الزواج وقد يكون بعضهم من اصحاب
المواهب التي لو استعملوها وثابروا على العمل بها لاغنىهم عن اسوال الناس وربما
صاروا من الاغنياء ولكنهم يعلقون آمالهم منذ نعومة اظفارهم ببيل (الدوتة) ويقدر
مقدارها وربما تاهوا في عالم الخيال وجعلوا يحسبون مقدار ربحها لو تاجروا بها
ويضيفون الربح الى رأس المال حتى يخيل لهم انهم اصبحوا من اصحاب الملايين
فتكبر نفوسهم وتغل ايديهم عن العمل فينضون اثن سني حياتهم في مثل هذه
الاهام فلا يفقهون من غللتهم الا وهم على شفا جرف يكاد يذهب بآمالهم اذ
يشعرون بخلو ايديهم وجيوبهم ويوتهم واذا ارادوا عملاً لا يستطيعونه لما تعودوا
من البطالة والكسل وهم كل سنة اقل املاً ببيل (الدوتة) من السنة الماضية فيدركون
سن الكهولة ويدركهم اليأس وهم لا يستطيعون الزواج لان اصحاب الدوتة
لا يعطونهم وهم لا يتزوجون بغير (دوتة) لقصر ذات يدهم عما تقضي الزيجة من
النفقات والمهمات فيعودون بصنفة المقيون وما ربحت تجارتهم ولا كانوا مهتدين
وهب ان واحداً منهم بعد طول الانتظار تزوج وقبض الدوتة فماذا يعمل
بها لا اظنه الا انه ينضي باقي عمره مثل ماضيه وهو خادم لا مالو اسير للتي
ابتاعته بدرها على انه لو اراد عملاً او تجارة لا يستطيعها او ربما لا توافقه عليها هي
لسبب يخطر لها وقد يخيل لها انها لم تأخذ الا ليقوم بواجب خدمتها واذا
عصاها تنهده بالحرمات وربما جمعت عليه الجيران وانهمته بالبلادة والكسل
واستجارت بالله من مصيبتها وهي مصيبة باستجارتها لان من كان مثل زوجها خاليق
بالاحتقار والا ما رضي بالكسل والبطالة استناداً على مال الزواج هذا اذا لم تراخ
الزوجة سلطة رجلها عليها وليكها معها اغضت عن احتقاره فهو لا يستطيع الا
احترامها والدعور بنفلسها عليه فيخف لارضائها بكل ما في وسعه وهذا اكبر سبب
من اسباب استبداد السيدات مع ما نشكو من امتهانهن وقد كانت استبدادهن
متصوراً في مثل هؤلاء فعم الاكثرين الآن وصاروا ينظرون الى المرأة نظراً
الى شخص يستوجب احترامهم وهم يفعلون ذلك ويميلون الى محمل آكرامهم لضعفها
ولا بد لنا قبل ختام الكلام في هذا الشأن من التصريح اننا نخطئ طالب
الدوتة اذا كان انما يريد الزواج لجرد الاتراء بنقطع النظر عن اخلاق النساء

ومنزلة ونسبها . ولا بد من التمييز بين الدوتة وحق الارث فان بعض البنات يرثن من والديهن اموالاً طائفاً وهي حق لمن ينطق تزوجن أم لم تزوجن فاذا تزوج شاب فتاة لحسن خصالها وكان لها مال بحق الارث من والديها او احد اقربائهما بمنضى الشرع فان ذلك الممال لا يعد من قبيل الدوتة اذ انه حق شرعي لها تناله على اي حال ولكن الدوتة المرادة هنا ما يشترط الشاب نيله قبل عقد الافتتان كأنه يقول انا لا اقبل بفلاته الا اذا اعطيني في المقدار الفلاني من الممال وقد لا يكون والدها مالكا لذلك القدر وربما اضطر لتزويج ابنته الى بيع عقاره او الافتراض من احد بالربا فيما شأه اذ ذاك الا شأن من استأجر خدماً لا يتو باجرة كبيرة

وخلاصة القول ان متى يتزوج فتاة لمجرد الحصول على مالها بقطع النظر عن خصالها فقد باع نفسه لها والتي تقبل من لم يطلبها الا رغبة في مالها فقد قيدت نفسها بيدها وانتاعت البلاء بدرهما . لان الرجل ان لم يكن راس امرأتين ورئيس اهل بيتين مجلباً لرزق بيده فانه يكون بلاء على اهله وقوة سيئة لاولاده وحمل شقياً على عاتق ذوي قرابته وصحة وامرأة العاقلة لا تريد الرئاسة على رجلها ولا مفاضلة في شيء بل تود ان تكون تابعة له مقنعة وان يكون هو مصدر فخرها ومحو افتخارها كما جعله الله وكما نصت عليه الكتب المنزلة لا كما فادتنا اليه دواعي الحروب وعواشب الفخشاء

وما تقدم بظهر سبب احقارنا للسيدات واعتزامنا اياهن في وقت واحد

❖ هل الآداب بالطبع أم بالوضع ^(١) ❖

حضره مدير الهلال الفاضل

قرأت في العدد الثالث من مجلتكم الغراء مقالة في « هل الآداب بالطبع أم بالوضع » ذهب فيها صاحبها الى الوجه السليبي مستنداً كلامه الى كثة الافرنج

(١) وردت علينا هذه الرسالة في الشهر الفابر بعد افعال باب المراسلات فاخرنا درجها

الى هذا العدد

وآرائهم في هذا الموضوع وإذ قد أباح لنا النظر في ما كتبه أشباعاً للقول أتيت على تسطير هذه الكلمة لا أخرج فيها عن حد المعقول إذا جاوزت المقول ولا أطلب غير الاستفادة إذا لم أحسن الاستفادة والله الموفق إلى الصواب فاقول

إن جل ما كتبه حضرة صاحب الوجه السليبي يخصص في هذه القضايا الثلاث (١) أن الإنسان خلق مجرداً عن كل مبدء أدبي أي أشبه بالعجائز في جميع أطواره وإماليه الطبيعية (٢) أنه اضطر إلى المعاملة بأسباب متنوعة وبالمعاملة اضطر إلى وضع الآداب (٣) أن هذه المعاني أي الآداب لم تكن تنطبع في الفكر البشري إلا على نسبة وقوع نقيضها وهو الشر فمذموم هذا والله الناس عمت تلك المعاني والله العقل فينبج عن كل هذا أن الآداب وضعية محضة بدليل تجرد الإنسان في بدء وجوده عن كل مبدء أدبي واضطراره بعد المعاملة إلى الآداب موضوعة على نسبة وقوع نقيضها وفيه نظر لأنه إذا سلمنا بوجود الإنسان في البدء على هذه الحالة أعني مائلاً للعجائز على الإطلاق لزم التسليم بذلك في الحالة الحاضرة لأنه من الضرورة على حكم انتزعي أن يتبع الواحد الآخر في ارتفائه طالما قلنا بخلق التشابه بينهما والتسليم بذلك في الحالة الحاضرة غير ممكن لما لا يخفى من بعد التفاوت بين الجنسين فالتسليم به في الحالة الأولى غير ممكن أيضاً. وإي دليل لنا على وجود الإنسان في أول عهده مجرداً عن كل مبدء أدبي أشبه بالعجائز ونحن نرى ما بين الاثنين من التفاوت. فما الذي صدق من مرافقتهم في نشوئهم إذا كان أشبه بها فإن للحيوان نفس الأميال الطبيعية التي للإنسان من الجوع والخوف والراحة والضعف وغير ذلك ووسائل الخطابة والنفام حاصلة عند أفراد كل منها. بل ما الذي مهد للإنسان سبيل الترفي عن الحيوان الأعجم به راحل يستحيل عليه مجازها إذا كان في عهده وجوده على شاكلته. فلا ريب أن هنالك قوة خلق مميزة بها عن غير وهي التي رفعت بها فيها من الاستعداد — وهذا ما فات حضرة الكاتب ذكره مع أن العبارة — وما عساه أن تكون تلك القوة سوى العقل الإنساني الذي فطر عليه والعقل مجتمعة للعواطف والمواطف منشأ الآداب. فما قالة حضرة الكاتب من أنه (لم يكن يربفسو شيء من العواطف الأدبية لعدم اضطراره إلى تصوورها)

ما أخذ للاعتراض لانه كما اشرنا خلق ذا عقل والعقل مجتبع العواطف فالعواطف كانت فيه بالطبع غير انه لم يكن يريد بنفسه شيئا يؤثر في تلك العواطف الادبية حتى ينهها فلم يضطر الى تصورهما والعلم بوجودها فيه فظلت كامنة كمن النار في الزناد حتى أتي له الاجتماع فنهت حالة المعاملة مشاعره اذ ذاك فادرك وجودها فيه واضطرته الاحوال اليها في الصرف والمعيشة فابرزها الى العمل فالمعاملة اكلت صورة الآداب لا وجدتها لانها اي الآداب لو لم تكن مطبوعة فيه بالاستعداد لما كان اهلا لان يدرك اسرارها ولما نسي له هذا الترفي منها كانت معاملته فلا تكون اذا وضعية والطبع مصدرها . فلو اخذنا مثلاً ولدا حديث النشأة ووضعه في قفر أهل بالوحش لا تطأ تربته قدم انسان لشب وشاخ وجاز مراحل العمر بهم لا يوتئ الى النطق ولكن لو اتينا به حيناً من الزمن الى عالمه الاصلي ظهرت فيه هذه الخاصة شيئاً فديتاً حتى يصل الى انقائها اخيراً . افنقول هنا ان النطق كسبي لجرد تعذره على ذلك المرء عهد اعتزاله المعاملة البشرية وانقطاعه عنها . فاذا كان هذا فلم لا يصل اليه الحيوان الاعجم مع طول مخالطته للانسان . ذلك ما يدل على ان في المرء استعداداً ليس في ذلك فهذا الاستعداد المطبوع فيه لولا المعاملة ما ظهر فغلة وكذا المعاملة فلولا اباء ما افادت الولد شيئاً فالفضل هنا في اظهار النطق مشترك بين الاثنين ولكن نسبتته الى كونه بالطبع اولى لانه اقدم وافضل فلولا الطبع لم يكن وضع وهذا امر اولي — وهكذا القول في الآداب فلولم تدعها ضرورة المعاملة اظلت كامنة في نفس الانسان ولولا استعدادها بالعواطف الاصلية لما نفعت ضرورة المعاملة ففضل كلا الاستعداد والمعاملة واحد في اظهار الآداب فالافضل اذا ان نقول بها طبيعية لا وضعية لان الوضع صفة طارئة وهيئة عارضة فسيبها الى الاصل اظهر . ولانه ينهم بلا ريب ان للوضع دخلاً في اظهارها اذ انها تترقى دائماً مع ترقى الطبع بالمعاملة بخلاف ما لو جعلناها وضعية اذ لا ينهم منها الا اكتسابية محضة لا دخل للطبع فيها وهذا تحكم لا يحسن عند البصير

وكذلك النقيض فقد كتب مونتسكيو ما مفاده « انه لا بد للبشر من العدوان بدء اجتماعهم لما يستدعونه كل من القوة بنفسه والغيرة على صواحوه والميل

الى الرئاسة وحب الذات الخ « فهذه العواطف التي نبيت روح الشر والعدوان في الطبع في الانسان ولكن المعاملة نبيتها فيه قبل الآداب لان الشر اغلب على الطبع والنفس امانة بالسوء فلما احسن بسلطانها عليه وفعلها به نبيت به شاعر به فيو من الاستعداد الى شيء يعترضها وبضادها في الآداب فلو كانت هذه بالوضع اضطراراً لما بقي لدينا اثر لبض الافريقيين من اعرقوا في الهيمية اذ تضطروهم معاملتهم الشريرة الى وضعها كبحاً لجماع انفسهم ودفعاً في صدور فئتهم كما اضطرت غيرهم (على زعمي) غير انه لوجودها بالطبع بالاستعداد لم يوق اليها هؤلاء لغلبة طبع الشر فيهم عليها ولهذا يعقب مونسكيو جملة بقوله (فاضطرر العقلاء منهم الى وضع الشرائع الخ « لان الاستعداد للشر كان خفياً في هؤلاء اي العقلاء فتغلبت العواطف الادبية فيهم اخيراً واستكملت معدنها بالظهور ولو مضى حضرة الكاتب في المسألة على آخرها واتي على جمع اطرافها باضاح وافى لظهر لديه افضلية القول بالوجه الابحائي على ما بينا . وهنا تناقض في كلامه اشير اليه قبل انتهاء هذه الكلمة فقد قال (فالمرء يكون ساذجاً فطرياً ينتمس الغذاء والمبيت وسائر الحاجات الطبيعية ما تصل يد امكانه اليه ثم يدفعه الحرص على الذات الى حفظ النوع الخ « فكيف يفهم معنى الحرص على الذات من كان في هذه الحالة البسيطة من الدابة ام كيف يدرك كنه هذه الحكمة من كان اشبه بالجمادات — اما كلام مونسكيو وغيره في هذا الصدد فهو ان مجرد اللذة وليس الحرص على الذات ما دفعه الى ما نتج عنه بقاء النوع بلا تعبد منه او سابق علم وهذا الاظهر

هذا ما اراه مع العلم بهجزي ولاهل النظر رأيهم في تمحيص المسألة ما يكاشفنا اسرار هذه الحقيقة المشبهة بأجلى وضوح

كاتب

نقولا فياض

بيروت



﴿ أنتوقف تربية الاولاد على الوالدات أكثر مما على الوالدين ﴾

حضرة الفاضل صاحب الملل الزاهر

لقد اسعدني المحظ بالوقوف على اعداد هلاككم الاغر وبينما كنت اجمل الطرف في رياض الاربضة الغناء عثرت في احد ابوابه على جدول يشتمل على عدد عديد من المواضيع والمباحث العلمية والادبية الخليفة بالبحث والتحفة بالمناظر ولقد كنت اود ان اطلق العنان للفلم حتى يرح في ربوعها الشاسعة الاطراف لولا ان كثرة الاشغال حالت دون ذلك . على اني قد انتهزت الآن فرصة الامكان لخوض تلك العباب وان كانت يدي عن ذلك قصيرة ولكن لي في هذه حضرات القراء النبلاء اكبر محمرك الاقدام وما لا يدرك كنه لا يترك كنه هذا ولقد عن لي ان افتتح ابواب المناظر بالموضوع الثالث من هاتيك المواضيع وهو « هل تتوقف تربية الاولاد على الوالدات أكثر مما على الوالدين » فأقول لا ريب ان الدلائل العقلية والشواهد العقلية تنبئنا بناء صريحاً واضحاً . بان الانسان لم يوجد في عالم الوجود ليهيم كالبهايم مضارعاً اباه في جميع حركاتها وسكناتها على حد قول الفائل

تبا لمن يسي ويصبح لاهياً ومراة الماكول والمشروب

بل ايند ويستفيد فيضي سني حياته في نفع نفسه واهيئة الاجتماعية التي هي فرد من افرادها . ويسعى على الخصوص في خدمة وطنه وسنط رأسه ومنبت شعبته الذي يتمتع بطيب هوائه وعذب مائه . ولا يخفى ان الانسان من تلقاء نفسه قاصر كل القصور عن تأدية مهام نفسه فضلاً عن مهام غيره فهو مضطر للاجتماع والاجتماع بنفسه لا يكفي لمزاولة هذا الواجب العمومي . ولذا ترى ان الهيئة الاجتماعية وجهت انظارها وبذلت قصارى جهدها للقيام بامر التربية قياماً يضمن حسن الاستقبال فطفولاً يؤسسون المدارس ليتناول من علمها العام والخاص

ولكن التربية التي هي من هذا القليل « اعني التربية العلمية المدرسية » لا ينجم عنها كبر منفعة ما لم يلج المرء ابواب المدرسة الاولى اعني بها المدرسة الامية

قلت المدرسة الامية « ولم اقل الابوية او الوالدية » لاني اعتقد يقيناً ان
الوالدة هي المنوطة بهذه التربية اكثر من غيرها ان لم اقل دون سواها
وهنا يجمل لي ان اذكر تقسيم الحكماء للمدارس فهي عندم ثلاث . اولها .
المدرسة الامية وثانيها المدرسة المكتبية وثالثها المدرسة الزمنية ولكن المدرسة
الاولى تأثيراً على العقل كبيراً لا يحويه مرور الايام واختلاف الاحوال لان
التربية الامية تكون على صغر فهي اثبت وارتخ على حد قول الفائل « العلم في
الصغر كالنقش في الحجر » ومن الامور المقررة ان الملازم للطفل في ذلك الوقت
ان هي الا والدته لان اهتمام والدك باشغاله الضرورية ومكاسب المعاشية بعيفة
عن ملازمة ابوه اثناء الليل وطراف النهار فهو لا يراه الا صباحاً ومساءً وقد
لا يتمكن من رؤيته الا نادراً . وهذه حقيقة ثابتة بوجدان العقل وبعرزها الاختبار
ولا لوم على الاب في ذلك لانه في شغل من الاهتمام في اسباب التعيش للقيام
باود عائلته . لان تحصيل الغذاء والكساء من اهم الضروريات

ناهيك عما للام من رقة الجانب وسهولة الطبع وسرعة التأثير فنسلك مع
اولادها طريق الرفق واللين والمسالمة وهي اوصاف تمتاز بها المرأة عن الرجل
(اعني الوالدة عن الوالد) لان الوالد مهما كان هو اعلى من دماثة الاخلاق ولين
العريكة فهو متصف في الغالب بالقساوة وسرعة الانضب لان تعاطف الاعمال
بورثة سرعة الضجر ومن كانت هذه صفاته فالقساوة اقرب اليه من حيل الوريد
وحيث ان الوالد لا بد له من مزاوله مهنة من المهن فانكتابة عليها لا ينتج
له من الجهة الواحدة ملازمة اولاده حتى يربهم ويهذبهم وبورثة من الجهة
الاخرى (ضيق الخلق) والقساوة فهو اذاً غير قادر على القيام بهذه المهام خير قيام
وما دامت الام هي المنوطة بهذه التربية فلها الفضل الاول وعليها دائماً المعول
والسلام
القائمة
توفيق عزوز

خوجه بمدرسة الافتصاد

واحد محمري جريدة النراة بهصر



❖ رواية الامير مراد ❖

حضرة منشيء الهلال الامثل

ايها الصديق الفاضل : قرظت روايتي الانكليزية (الامير مراد) في الجزء الرابع من الهلال الاغر فاستخففت شكري . وانفذتها فاستوجبت ثنائي . كيف لا وقد نيهتني الى بعض ما فرط مني سهواً بعبارة تشف من حسن المبدأ وقويم المنهج فعسى ان يقندي بمثال انتقادك الادبي اولائك من كتابنا الذين اذا أمسكوا القلم منتقدين شجولاً يوششوا وجرحوا الحواس واغفلوا . فنضيق الفائدة المطلوبة وينقلب الموضوع الى الصد.

يبد ان معظم انتقادك التاريخي ايها الصديق بكفي عذراً عليو اقتباس قولك « على ان هذه الملاحظات وان تعددت بحسبها قولنا ان حوادث الرواية اقرب اليها من الزمن الذي عينة حضرته (المؤلف) لحدوثها الخ » اذ انه وقع سهو في طبع لفظة « وسط » بدلاً من لفظة « آخر » الجبل الماضي وهو زمن تتفق عوائده مع اوائل الجبل الحاضر

اما ما انكرته على جميلة من امكان معرفتها بان الطعام القليل قد ينجم عنه احلام مزعجة فاني لا ارى له موجبا ولا للزم انكار نهاه واختبار ومعرفة جميع من عاصروها او تقدموها من هذا القليل وان تعليلاً من مثل الذي ابدته جميلة بكفي لمعرفة الملاحظة والاختبار في كل اين وان . ويتمشى على ذلك استغراب حضرتك وجود اطباء في ذلك العصر يشاطرون المغاربة منهم على حين لا يخفى عليك ان كل من فاق اختباراً في ذلك الوقت كان يلجأ اليه لتخفيف الآلام وشفاء السقام ويسى حكماً وان تكن معرفته قاصرة على الفصد والكي ووصف « اللخ » والمعرفة وما مائل ذلك كما تبين لك جلياً من سياق حديث الامير مراد مع الاب روحانا

اما خاتمة ملاحظاتك وهي قولك « وفيما خلا ذلك فقد يرى المطالع ان في ربط حوادث الرواية ببعض التكلف الخ » فانها كانت تحدوني الى الاستغناء عن مواضع التكلف في تعليق الحوادث بعضها ببعض لو لم تكن سبقت فصرحت في

مقدمة نريظلك انها اي الرواية مشوقة للمطالعة لغرابة وقائعها وتناسق حوادثها
فاكتفيت بذلك

هذا والي لا يسعني الا الاقرار بفضلك على ما نيهتني اليه من مواضع القدر
وحبنا لوجاد علي بعض محبي كشف الحقائق بما عندهم من الانتقاد العام على
ما يروونه في غير محلو من روايتي هذه فاكون لهم من الشاكرين

صديقكم المخلص

(القاهرة)

خليل سعد

(الهلال) نشني على حضرة صديقنا المؤلف ثناء جليلاً لانه قبل ملاحظتنا على
روايته باخلاص ونشكره على حسن ظنه بنا ولكن يسونا ان برد انتقادنا بعذر ربما
كان اقبح من ذنب لان ابدال كلمة "وسط" بكلمة "اخر" لا تنفي حضرة ولا
من غلطة واحدة اذ ان احوال سوريا في اواسط القرن الماضي واواخره حتي وفي
اوائل هذا القرن ايضاً تكاد تكون واحدة تماماً وقد قدمنا في انتقادنا في العدد
الماضي ان مدارس البنات لم تنشأ في سوريا قبل سنة ١٨٦٠ والطربوش الاحمر
والطرق الزرقاء لم تدخل بلادنا الا في اوائل هذا القرن وكما جاع ذلك يلبسونها
تحت العمامة اما لبس الطربوش بغير العمامة فلم يكن الا بعد دخول ابراهيم باشا
سوريا فمن اين ثي بها حضرة المؤلف في اواخر القرن الماضي

وقد قلنا ان الريال المجيدي لم يضرب الا في زمن السلطان عبد المجيد في
اواسط هذا القرن واما المعاملة الى اوائل هذا القرن فكانت بالمحسوب والمكوبين
والبارة والغرش والكيس . ولا تكون حوادث الرواية ضمن الاسكان الا اذا فرض
حدوثها في اواسط هذا القرن او ما بعده

اما قولنا « ان الرواية متناسقة الحوادث » فلا يمع ان يكون « في ربط
حوادثها بعض التكلف » ولولا ضيق المقام لاتيناه بتفصيل ذلك وابضائوه حتي
لا يفتي مكان لديق للاعتراض وكما نترك ذلك لمن يطالع الرواية فيحكم لنفسه
وقد اعجبنا من حضرتو رغبته في استماع الانتقاد عليه وذلك دليل على تعاقبه
وحسن تبصره وقد قبل اذا كان المنتقد عاملاً فالمر بغلطه اعقل

فهرس

- مقدمة بقلم : مصطفى نبيل
- فاتحة الهلال ١

العدد الأول

- باب أشهر الحوادث وأعظم الرجال : العثمانيون والسلطان عثمان الغازى ٣
- قائدان رومانيان عظيمان ٦
- باب المقالات : الجرائد العربية فى العالم ٩
- تاريخ الشهر : - الحوادث المصرية ١٧
- - الحوادث الأجنبية ٢١
- متفرقات ٢٤
- منتخبات ٢٨

العدد الثانى

- باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال : السلطان سليمان الكبير (القانونى) ٣٣
- هنيبال (القائد القرطجنى) ٤١
- باب المقالات : الامتيازات الأجنبية ٤٣
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية ٤٩
- - الحوادث الخارجية ٥٩
- باب التقريظ والانتقاد ٦١

العدد الثالث

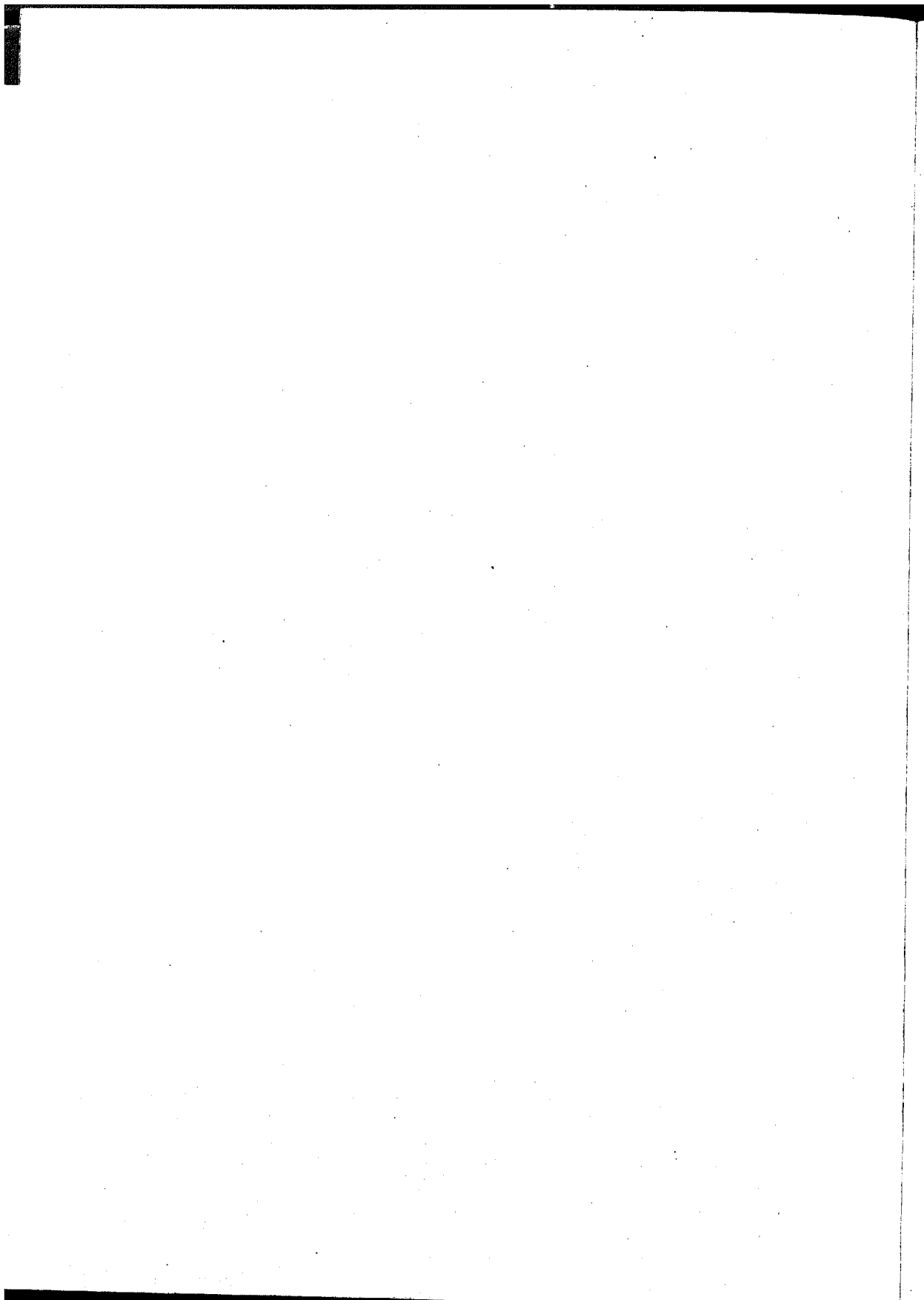
- باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال : السلطان محمود الثانى ٦٥
- كونفوشيوس (الفيلسوف الصينى الشهير) ٧١
- وليم الأول - امبراطور المانيا ٧٤
- باب المقالات : أصل اللغة ٧٨
- باب المراسلات : هل الآداب بالطبع أم بالوضع ٨٦
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية والسورية ٨٩
- - الحوادث الاجنبية ٩٨
- باب التقرير والانتقاد ١٠٢

العدد الرابع

- باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال : بطرس الأكبر ١٠٥
- باب المقالات : اثبات وجود الله ١١٤
- النهضة المصرية الأخيرة ١٢٣
- باب المراسلات : الزواج بالمراسلة ١٢٥
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية والسورية ١٢٩
- - الحوادث الاجنبية ١٣٥
- باب التقرير والانتقاد ١٣٨
- تاريخ الشهر - الحوادث المصرية والسورية والاجنبية ١٤٥

العدد الخامس

- باب اشهر الحوادث وأعظم الرجال : الأمير عبد القادر الجزائرى
- ١٦١
- جورج واشنطن (محرر أمريكا) ١٦٨
- باب المراسلات : امتهان السيدات واستبدادهن ١٧٣

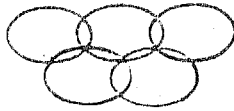


الطبعة : مؤسسة دار الهلال - القاهرة

تقنية خالصة
من

أولمبيك إلكتروك

OLYMPIC



ELECTRIC

بمناسبة

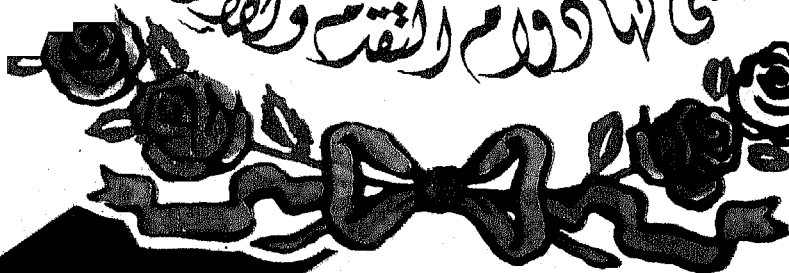
العيد الميوي

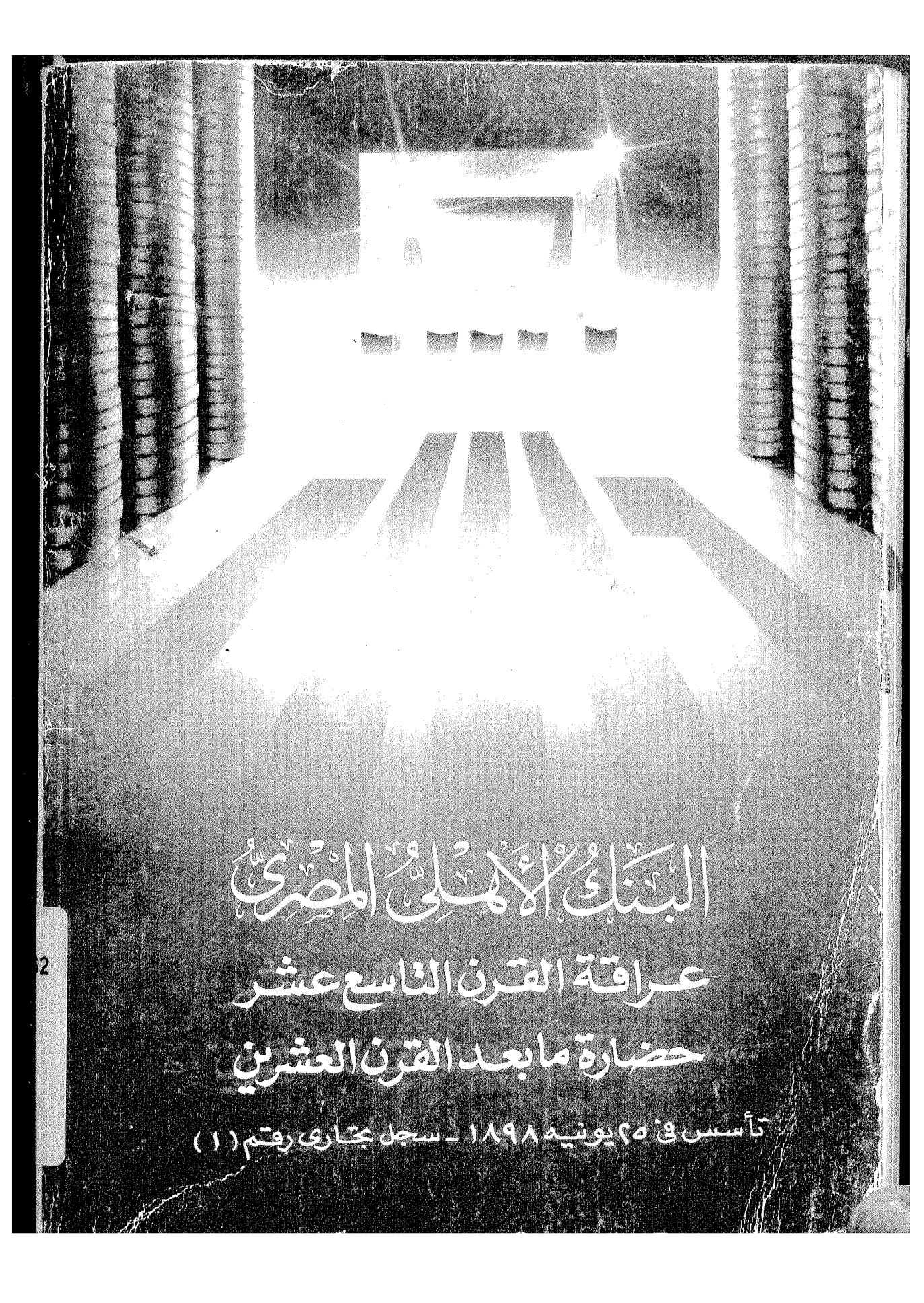
لؤسسة

دار الهلال

وإصدار مجلة الهلال

ونتمنى لها دوام التقدم والرفعة





البنك الأهلي المصري

عراقلة القرن التاسع عشر

حضارة ما بعد القرن العشرين

تأسس في ٢٥ يونيو ١٨٩٨ - سجل تجاري رقم (١)